شرح العلامة الشيخ أبي محمد القاسم

ابن علي الحريري البصري على

متن ملحة الاعراب للشارح أيضا

رحمه الله تعالى رحمة

واسعة ونفعنا به

آمين

م

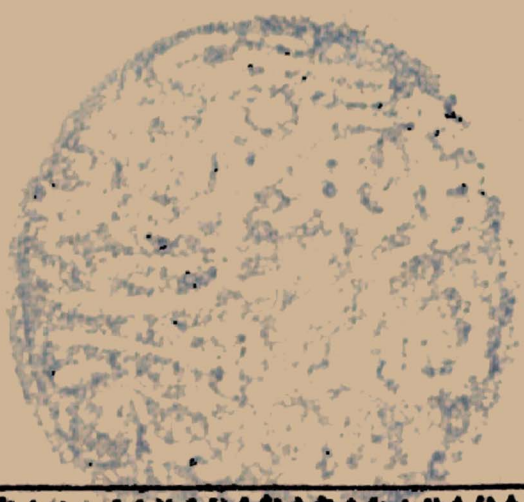

شرح العلامة الشيخ أبي محمد القاسم

ابن علي الحريري البصري على

متن ملحة الاعراب للشارح أيضا

رحمه الله تعالى رحمة

واسعة ونفعنا به

آمين

م

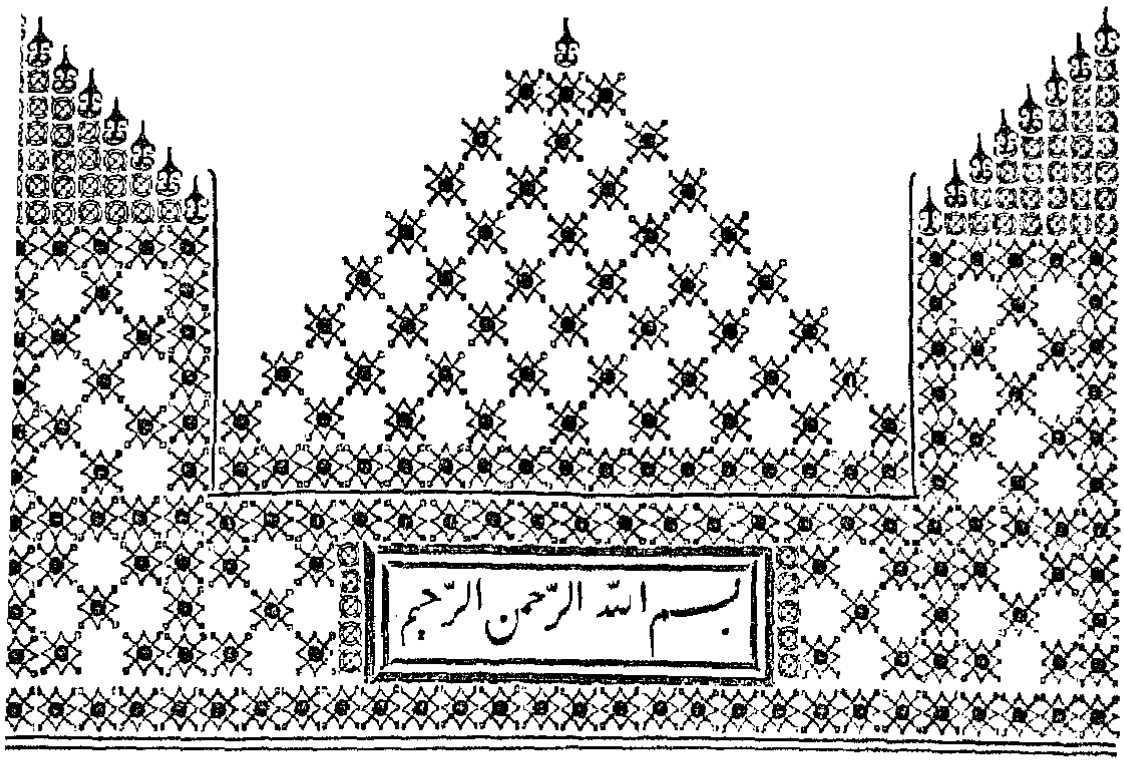

*(أقول من بعد افتتاح القول * بحمد ذى الطول شديد الحول)*

*(وبعده فأفضل السلام * على النبي سيد الانام)*

*(وآله الاطهار خير آل * فافهم كلامى واستمع مقالى)*

*(ياسائلى عن الكلام المنتظم * حدا ونوعا والى كم ينقسم)*

الحد ما يمنع الشئ المحدود من الخروج عما حد به ويمنع غيره من الدخول فيه ومنه اشتقاق حدود الدار والحد فى اللغة هو المنع ومنه سمى البواب حدادا لمنعه الطارق من الدخول والنوع فرع للجنس الذى هو الاصل وقد يتحول النوع جنسا اذا اشتمل على أصناف كالتمر هو نوع لجنس الحلاوة وهو جنس لانواعه من البرنى والمعقلى وغيرهما

*(اسمع هديت الرشد ما أقول * وافهمه فهم من له معقول)*

المعقول مصدر عقل يقال عقلت الشئ أى فهمته ومثله من المصادر التى جاءت على وزن مفعول ميسور ومعسور ومخلوف وعند بعضهم ان قوله تعالى بأيكم المفتون مصدر فتن وعند الاكثرين أنه مفعول والباء زائدة

*(باب

(باب الكلام)

*(حد الكلام ما أفاد المستمع * نحو سعى زيد وعمرو متبع)*

الكلام عبارة عما يحسن السكوت عليه وتتم الفائدة به ولا يأتلف من أقل من كلمتين فأما قولك صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف ففي كل منهما ضمير مستتر للمخاطب والضمير المستتر يجري مجرى الاسم الظاهر فكان انعقاد الكلام بلفظتين وكذلك قولك قت وما أشبهه فهو بمنزلة كلمتين لان التاء التي هي الضمير بمنزلة الاسم الظاهر فأما قولك زيد وقام وهل فيسمى كل منها اذا انفرد كلمة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه فان قلت ان قام زيد يسمى ذلك كلاما لكونه ثلاث كلمات ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه فان وصلته بقولك قت سمي كلاما لحسن السكوت عليه ويسمى أيضا كلاما لكونه من أربعة ألفاظ والكلام ينعقد من اسمين كما مثلناه وعمرو متبع وتسمى الجملة المبتدأة أو من اسم وفعل كما مثلناه من سعى زيد وتسمى جملة فعلية ولا ينعقد الكلام المفيد من فعلين ولا من حرفين ولا من فعل وحرف ولا من اسم وحرف الا في النداء مثل قولك يا زيد لان حرف النداء حل محل الفعل الذي هو أدعو زيدا أو أنادي ومن هذا الوجه استدل على ان كيف اسم لانعقادها مع الاسم كلاما تاما في قولك كيف زيد اذ لا يجوز ان تكون حرفا لانها ليست بحرف نداء فتنعقد مع الاسم كلاما تاما ولا يجوز ان تكون فعلا لان الفعل يليها بلا حاجز كما قال الله تعالى كيف فعل ربك فلما خرجت عن ان تكون حرفا وان تكون فعلا دل على انها اسم

*(ونوعه الذي عليه مبني * اسم وفعل ثم حرف معنى)*

أقول الاسم مشتق من السمو ولهذا صغر على سمي وانما سمي اسما لانه لما استغنى عن الفعل والحرف سما عليهما والحرف سمي حرفا لاستغناء الاسم والفعل عنه اذا ائتلفا فكأنه صار بمنزلة الآخر وقيل لانه وقع طرفا وآخر كل شئ حرفه والمراد بقولنا حرف معنى أي معنى من معاني الكلام العشرة التي هي الخبر والاستخبار والامر والنهي والنداء والقسم (١) والطلب والعرض والتمني والتعجب ثم ان الحرف انما يراد لمعنى

---

(١) قوله والطلب أي طلب الترك نحو لا تؤاخذنا والا نقل ذلك كان عين الامر اه من هامش

فى غيره لا فى ذاته ألا ترى انك اذا قلت هل زيد عندك فالاستفهام عن زيد الذى هو اسم واذا قلت هل قام زيد فالاستفهام عن الفعل الذى هو قام ولا تدل نفس لفظة هل على معنى فى ذاتها بل على معنى فى الاسم والفعل والفرق بين حرف المعنى وحرف الهجاء ان حرف الهجاء جزء من الكلمة وحرف المعنى كلمة بذاتها

(باب الاسم)

*(فالاسم ما يدخله من والى * أو كان مجرورا بحتى وعلى)*

*(مثاله زيد وخيل وغنم * وذا وتلك والذى ومن وكم)*

للاسم عدة علامات وانما اقتصرنا منها فى الملحة على حروف الجر لكونها أعم علاماته ويدخول حتى على اذا فى مثل قوله تعالى حتى اذا جاؤها استدل على ان اذا اسم ومن خصائص علاماته التنوين وقد تضمنته الملحة عند ذكر اعراب الاسم المنون وبالتنوين استدل على ان صه ومه وأف وتف ورويداوهيهات أسماء لالحاق التنوين بها فى قولك صه ومه وأف وتف ورويداوهيهات وبه استدل أيضا على ان اذا اسم لدخول التنوين عليه فى قولك حينئذ ويومئذ ومن خصائص الاسم جواز كونه فاعلا وبه استدل على أن الضمائر المتصلة بالفعل أسماء فى قولك قمت وقمت وقمنا ومن علاماته أيضا جواز كونه مفعولا وبه استدل على ان اياك اسم كقولك اياك قصدت ومن علاماته جواز الاخبار عنه وبه استدل على ان أنا وأنت ونحن أسماء لجواز قولك أنا خارج وأنا داخل وأنت مقيم ونحن منطلقون

(باب الفعل)

*(والفعل ما يدخل قد والسين * عليه مثل بان أو يبين))*

أما قد فهو حرف معناه التوقع وتقريب الفعل ويدخل على الماضى والمستقبل كما قال سبحانه وتعالى فى الماضى ولقد علمتم الذين اعتدوا وقال فى المستقبل قد يعلم الله المعوقين منكم وأما السين وسوف فكلتاهما حرف معناه التنفيس وقد يستعملان بمعنى الوعد والوعيد وهما يختصان بالدخول على الفعل المستقبل ويخرجانه عن ان يكون للحال فى مثل قولك زيد سيصلى أو سوف يصلى فان جعلتهما اسمين أدخلت عليهما التنوين كما قال الشاعر

ليت شعري وأين مني ليت * ان ليتا وان لو فاعتناء

*(أو لحقته تاء من يحدث * كقولهم في ليس لست انفث)* (١)

من جملة علامات الفعل اتصال تاء المتكلم بآخره وبه استدل على ان ليس وعسى فعلان كقولك لست أنفث وعسيت ان أخرج ومن علاماته أيضا اتصال التاء الساكنة التي هي علامة فعل المؤنث بآخره كقولك قامت وذهبت وبذلك استدل على ان نعم وبئس فعلان كقولك نعمت المرأة هند وبئست المرأة نعم ومنه الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل فسكن عليه السلام التاء ليدل على انه أراد بها تأنيث الفعل لان تقدير الكلام من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة أخذ ونعمت الرخصة ومن وقف على نعمت في هذا الخبر بالهاء فقد لحن وغلط على ان بعضهم رواه فبها ونعمت فجعل التاء ضمير المخاطب بتسكين الميم وفتح التاء والمقصود في هذه الرواية الدعاء له بالتنعم فان اعترض معترض بان باء الجر قد وجدت داخلة على نعم كما حكي ان بعض العرب بشر بنت (٢) فوجم فقيل له نعم الولد هي فقال والله ما هي بنعم الولد نصرها عواء وبرها سرقة فالجواب عنه ان الباء دخلت على اسم محذوف في الكلام وتقديره ما هي بالتي يقال لها نعم الولد

*(أو كان أمرا ذا اشتقاق نحو قل * ومثله ادخل وانبسط واشرب وكل)*

من جملة علامات الفعل أن يكون أمرا مشتقا من مصدر كقولك قم واقعد ألا ترى انهما مشتقان من القيام والقعود والمقصود بقولنا مشتقا من مصدر الاحتراز بهذه اللفظة من أسماء الافعال التي هي صه ومه وايه ونظائرها لانها صيغت صيغ أفعال الامر الا أنها غير مشتقة من مصدر

(باب الحرف)

*(والحرف ما ليست له علامة * فقس على قولي تكن علامة)*

---

(١) النفث شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل وقد نفث الراقي من باب ضرب ونصر اه من مختار الصحاح .

(٢) في المختار وجم من الامر يجم بالكسر وجوما والواجم الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام اه

*(مثاله حتى ولا وثما * وهل و بل ولو ولم ولما)*

شبه الحرف فى تعريفه باخلاله من العلامة بكون ثلاثة أثواب بيض معك فعلمت اثنين منها فاخلاء الاخير من العلامة علامة له تخرجه عن الاشتباه وتزيل عنه الالتباس وقوله تكن علامة يعنى به الكثير العلم المبالغ فيه ومن أصول كلام العرب ادخال الهاء فى صفة المؤنث وحذفها من صفة المذكر كقولهم قائم وقائمة وعالم وعالمة الا أنهم عمدوا الى عكس هذا الاصل عند المبالغة فى الصفة فالحقوا الهاء بصفة المذكر فى المبالغة فقالوا للكثير العلم علامة وللمتسع فى الرواية راوية وللمطلع على حقائق النسب نسابة وحذفوا الهاء من صفة المؤنث فى المبالغة فقالوا للمرأة الكثيرة الصبر والشكر امرأة صبور وشكور وللكثيرة الكسل والتعطر مكسال ومعطار ليدلوا بتغيير الصفة عن أصلها الموضوع لها على معنى حدث فيها وهو المبالغة * وحكى ان أبا على الفارسى سئل هل يجوز ادخال هذه الهاء فى صفات الله تعالى فمنع منها واحتج بان الهاء من خصائص المؤنث التى ذم الله تعالى من نسبها اليه بقوله سبحانه ان يدعون من دونه الا اناثا فلهذا لم يجز ادخال الهاء فى صفاته تنزيها له عما ينطلق على صفة المؤنث

(باب النكرة والمعرفة)

*(والاسم ضربان فضرب نكرة * والآخر المعرفة المشتهرة)*

النكرة هى الاصل والمعرفة فرع عليها كما ان التذكير هو الاصل فى الاسماء والتأنيث فرع عليه والنكرة كل اسم عم اثنين فصاعدا من جنسه وأعم النكرات شئ لوقوعه على الموجود والمعدوم والجوهر والعرض

*(فكل ما رب عليه تدخل * فانه منكر يا رجل)*

*(نحو غلام وكتاب وطبق * كقولهم رب غلام لى أبق)*

يعتبر الاسم النكرة بحسن دخول رب عليه نحو ما تقدم تمثاله فى نظم الملحة وبهذا الاعتبار استدل على ان مثلك وغيرك نكرتان لجواز دخول رب عليهما كما قال الشاعر فى غيرك

يارب غيرك فى النساء عزيزة * بيضاء قد متعتها بطلاق

وكقول امرئ القيس فى مثلك

فمثلك

فثلث حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى تمائم محول

يريد فرب مثلث لان رب تضمر بعد الفاء كما تضمر بعد الواو

*(وما عدا ذلك فهو معرفة * لا يعترى فيه الصحيح المعرفة)*

*(مثاله الدار وزيد وأنا * وذا وتلك والذى وذو الغنى)*

المعرفة كل اسم خص واحدا بعينه من جنسه وتتنوع خمسة أنواع أحدها الاسماء الاعلام ولا فرق بين ان تكون مفردة نحو زيد وهند أو مضافة نحو عبد الله وعبد مناف أو كنية نحو أبى الحسن أو لقبا نحو ملاعب الاسنة وتأبط شرا وعند بعض النحويين ان هذا النوع هو أعرف المعارف والنوع الثانى الاسماء المضمرة وهى نوعان متصلة ومنفصلة فالمتصلة كتاء المتكلم المضمومة وتاء المخاطب المفتوحة وتاء المخاطبة المكسورة ولا تدخل هذه التاء الا على الفعل الماضى فاذا اتصلت به سكن آخره لشدة امتزاجها به ومنها الكاف للمخاطب والهاء للغائب والياء التى للمتكلم ونظائر ذلك والمنفصلة مثل أنا وأنت ونحن وهو وهى وهما وهم وهن وإياك وإياى وما أشبه ذلك وعند بعضهم ان هذه أخص المعارف النوع الثالث أسماء الاشارة وتسمى أيضا المبهمة نحو هذا وذاك وهذه وتلك والذى والتى والنوع الرابع الاسماء المعرفة بالالف واللام نحو الرجل والفرس والدار والثوب وفى هذا النوع ما لا تفارقه الالف واللام كاسم الله تعالى والذى والتى واللات والعزى والآن والنوع الخامس الاسماء المضافة الى أحد هذه الانواع الاربعة المقدم ذكرها كقولك غلام زيد وغلامى وغلام هذا وغلام الامير وقد تضمنت الملحة هذه الانواع الخمسة فيما اشتمل عليه البيتان المذكوران أمام هذا الشرح لان الدار من النوع المعرف بالالف واللام وزيدا من نوع الاسماء الاعلام وأنا وأنت من نوع الاسماء المضمرة وذا وتلك والذى من نوع أسماء الاشارة المبهمة وذو الغنى من نوع الاسماء المضافة

(باب التعريف)

*(وآلة التعريف أل فمن يرد * تعريف كبدمبهم قال الكبد)*

*(وقال قوم انها اللام فقط * اذ ألف الوصل متى يدرج سقط)*

اذا أردت تعريف الاسم النكرة أدخلت عليه الالف واللام فيصير بدخولها عليه

معرفة مثاله أن تقول اشتريت فرسا فاذا بعته وجب أن تقول ثم بعت الفرس فتدخل الالف واللام ليعلم المخاطب ان الفرس المبيع هو الفرس المبتاع ومن هذا قوله تعالى كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وتكون هذه الالف واللام هى التى للعهد وقد اختلف النحويون فى آلة التعريف فكان الخليل يرى ان الالف واللام جميعا هما آلة التعريف ويحتج فى ذلك بان اللام لو أفردت للتعريف لجاءت منفردة (١) كغيرها من اللامات فلما سكنت دل على أنها مشبهة بالالف وحكى عنه انه كان يقول آلة التعريف أل على وزن هل ولا يقول انها الالف واللام وعند غيره من النحويين ان اللام وحدها للتعريف بدليل سقوط همزة الوصل عند ادراج الكلام ثم ان التعريف نقيض التنكير فلما كان التنكير بالتنوين الذى هو على حرف واحد وجب أن يكون التعريف أيضا بحرف واحد لان الشئ يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره وعند أصحاب هذا القول ان اللام متحركة وانما سكنت تشبيها بالاسم الداخلة عليه والايذان بامتزاجها به وحلولها بمنزلة جزء منه وان الالف انما أدخلت عليها ليمكن افتتاح النطق بها اذا وقعت أول الكلام وقولنا فى الملحة * اذ ألف الوصل متى يدرج سقط * قد تضمن تذكير الالف ولولا التزام اقامة الوزن لجاز أن يقال متى تدرج سقطت لان حروف المعجم باسمائها يجوز تذكيرها وتأنيثها وقولنا فمن يرد * تعريف كبد بهم قال الكبد * قد جمع هذا البيت بين اللغتين المسموعتين فى الكبد لانه يقال كبد على وزن فعل ثم يخفف فيقال كبد على وزن فعل

(باب قسمة الافعال)

*(وان أردت قسمة الافعال * ليتجلى عنك صدا الاشكال)*

*(فهى ثلاث مالهن رابع * ماض وفعل الامر والمضارع)*

انما انقسم الفعل ثلاثة أقسام لان كل فعل يدل بصيغته على قسم من أقسام الزمان بعينه ولما كانت أقسام الزمان ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل انقسم الفعل أيضا الى ثلاثة أقسام ماض ويعتبر بأمس وحاضر ويعتبر بالآن ومستقبل ويعتبر بغد وقد جمع زهير بن أبى سلمى أقسام الزمان فى بيت فقال

---

(١) قوله لجاءت منفردة لعله متحركة كما يظهر مما بعده اه

وأعلم مافى اليوم والامس قبله * ولكننى عن علم مافى غد عمى

وفعل الامر من قبيل الافعال المستقبلة لان الامر انما يستدعى من المأمور أن يحدث الفعل وأما الفعل المضارع فهو مايحتمل الحال والاستقبال حتى يخلص لاحدهما بقرينة تقترن به فاذا قلت زيد يصلى احتمل كلامك أن يكون فى حالة الصلاة أو يكون يصلى فيما بعد فان أدخلت على الفعل سوف أو السين خلصته للاستقبال وان أدخلت عليه اللام أو قرنته بالآن خلصته للحال وهذا أحد الوجوه التى سمى بها هذا الفعل مضارعا ومعنى المضارع المشابه فكأنه شابه الاسم من حيث انه يصلح للشيئين حتى يخلص لاحدهما بقرينة كما ان رجلا يصلح لاكثر من واحد فاذا أدخلت عليه آلة التعريف خصصت شخصا بعينه وقيل ان اشتباههما من حيث ان قولك يضرب و يضربان و يضربون يشابه قولك ضارب وضاربان وضاربون لاتفاقهما فى عدة الحروف وهيئة الحركات والسكون وقيل أيضا فى مشابهتهما ان اللام المفتوحة تدخل على خبر ان المكسورة اذا كان فعلا مضارعا كما تدخل عليه اذا كان اسما فتقول ان زيدا ليقوم كما تقول ان زيدا لقائم ولا تدخل على الفعل الماضى اذا وقع خبر الان

(فكل مايصلح فيه أمس * فانه ماض بغير لبس)

اعتبار الفعل الماضى بدخول أمس عليه مطردا لم يدخل عليه حرف شرط فان دخل عليه حرف شرط نقل معناه الى الاستقبال كقولك ان خرج زيد غدا خرجت والعلة فيه ان حرف الشرط وضع لالتزام الجزاء التى تقع فى المستقبل فاقتضى الكلام تناسب معنى الفعلين ونقيض ان الشرطية فى نقل معنى الفعل الماضى الى الاستقبال حرف الجزم فى نقله معنى الفعل المستقبل الى الماضى كقولك لم يخرج زيد أمس لان من أدوات النفى لم فكان تقدير الكلام ماخرج زيد أمس

(وحكمه فتح الاخير منه * كقولهم سار و بان عنه)

الفعل الماضى من جملة المبنيات وحكمه فتح آخر حرف منه مالم يكن آخره ألفا سواء كان ثلاثيا كقولك ذهب وخرج أو رباعيا كقولك أكرم وأحسن أو خماسيا كقولك اقترب وانطلق أو سداسيا كقولك استشهد واستخرج فان كان لمؤنث زدت فى آخره تاء ساكنة فقلت هند ذهبت والناقة وضعت وقد تحرك هذه التاء فى موضعين أحدهما

اذا كان الفعل لمثنى فتحرك بالفتح كقولك الهندان قامتا والفاقتان وضعتا الان ماقبل الالف لايكون أبدا الامفتوحا والموضع الثانى اذا ولى التاء همزة الوصل اذلا يوجد ما بعدها الاساكنا فتسقط هى عند اندراج الكلام ويلتقى الساكن بعدها بالتاء الساكنة فيجب لالتقاء الساكنين كسر التاء التى هى علامة فعل المؤنث وذلك نحو قوله جل جلاله اذا وقعت الواقعة فكسر التاء لاجل سكونها وسكون اللام وكقوله جل من قائل قالت امرأة العزيز فكسر التاء لسكونها وسكون الميم لان همزة الوصل فيهما ساقطة لاندراج الكلام فان كان آخر الفعل الماضى ألفا كانت ساكنة لامتناع تحريكها فان كان الفعل لمؤنث سقطت الالف لاجل التقائها بالتاء التى هى علامة فعل المؤنث فتقول فى المذكر زيد غدا وفى المؤنث هند غدت

(باب الامر)

والامر مبنى على السكون * مثاله احذر صفة المغبون) (١)

اعلم ان أفعال الامر مبنية الاواخر على السكون وسكونها سكون بناء لاجزم فاما صيغتها فانها ماخوذة من الفعل المضارع ومشتقة منه فاذا أردت أن تصوغ فعل أمر حذفت حرف المضارعة من فعله المستقبل لانه زائد ولا اعتبار بالزائد ثم نظرت الى ما يليه فان كان متحركا صغت مثال الامر على صيغته وحركته بحركته فتقول فى الامر من يدحرج ويثب دحرج وثب وان أمرت المؤنث زدت عليه ياء ساكنة فقلت دحرجى وثبى وان أمرت اثنين من الذكور والاناث قلت دحرجا وثبا وان أمرت جماعة من ذكور ما يعقل قلت دحرجوا وثبوا وان أمرت جماعة من الاناث أو مما لا يعقل قلت دحرجن وثبن وان كان الحرف الذى يلى حرف المضارعة ساكنا مثل الحاء من يحذر والنون من ينطلق والسين من يستخرج اجتلبت لمثال الامر همزة الوصل لتتوصل بها الى النطق بالساكن

---

(١) يوجد فى بعض النسخ زيادة بعد هذا البيت ولكنها مستغنى عنها بما بعدها من الابيات ونصها

واحذف حروف العلة المشهورة * اذا أتت من فعلها مذكوره
من أول أو وسط أو آخر * اذا غدوت آمرا لآخر
تقول كل واغد ومار عمرا * واعمل لرب العالمين شكرا اه

فقلت

فقلت احذر انطاق استخرج وتثبت هذه الهمزة اذا ابتدأت وتسقط فى اللفظ اذا اتصلت بكلام قبلها وان ثبتت فى الخط وقد شذ من ذلك فعلان سكن ما بعد حرف المضارعة فيهما ولم تدخل همزة الوصل عليهما وهما قولك خذ وكل وجوز فى فعلين آخرين الحاق همزة الوصل فيهما وحذفها منهما وهما مر وسل وقد ورد القرآن المجيد باللغتين فقال جل جلاله سل بنى اسرائيل بحذف همزة الوصل وقال فى موضع آخر فاسأل به خبيرا (١) بالحاق الهمزة فى الوصل وأما حكم حركة هذه الهمزة فانها تفتح فى موطن وتضم فى موطن وتكسر فيما عداهما فاما الموطن الذى تفتح فيه فهو اذا انضم حرف المضارعة وكان فعله الماضى رباعيا فتقول فى الامر أكرم زيدا أنصف عمرا كما قال جل جلاله وأحسن كما أحسن الله اليك فالهمزة فى أوائل هذه الافعال همزة قطع وتكون مفتوحة لان الافعال الماضية التى هى أكرم وأنصف وأحسن رباعية وحرف المضارعة من مستقبلها مضموم وأما الموطن الذى تضم فيه فهو اذا كان الثالث من الفعل المضارع مضموما ضما لازما كقولك اذا أمرت من يخرج و يسكن اخرج اسكن وأما الموطن الذى تكسر فيه فهى اذا كان ثالث الفعل المضارع مكسورا أو مفتوحا أو أمرت من فعل خماسى أو سداسى كقولك فى الامر من يضرب اضرب ومن يذهب اذهب ومن ينطلق انطلق ومن يستخرج استخرج وان أمرت من فعل آخره حرف مشدد فان كان الامر لمذكر جاز لك ان تدغم وان تظهر الحرفين فان شئت قلت فى الامر من يغض غض بصرك وان شئت قلت اغضض بصرك فمن قال اغضض سكن آخره ومن قال غض حرك فمنهم من كسر آخره لالتقاء الساكنين ومنهم من فتحه طلبا للتخفيف ومنهم من ضمه أتبعه حركة ما قبله وعلى هذا ينشد بيت جرير

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

بفتح الضاد وضمها وكسرها وان كان الامر لواحدة من المؤنث زدت الياء على آخره ولم تقل الادغام فقلت غضى بصرك وان كان الامر لاثنين أو لجماعة من الذكور قلت غضا وغضوا وان كان لجماعة من المؤنث قلت اغضضن وعلى هذا تعمل فيما يجرى مجراه

(وان تلاه ألف ولام * فاكسر وقل ليقم الغلام)

---

(١) نسخة بالحاق همزة الوصل

قد ذكرنا ان همزة الوصل انما اجتلبت لاجل سكون ما يليها حتى يمكن النطق به و بينا من قبل انها تسقط عند ادراج الكلام فاذا وصلتها بكلمة وكان آخر تلك الكلمة ساكنا سقطت هي والتقى الساكنان اللذان قبلها وبعدها فيجب لالتقاء الساكنين تحريك الاول بالكسر ولا فرق بين أن تكون الكلمة الاولى فعل أمر نحو (١) ما مثلنا به في الملحة ليقم الغلام وكقوله تعالى قم الليل أو كانت فعلا مجزوما كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا أو كانت اسما كقولك كم المال ومن الرجل أو كانت حرف معنى كقوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر أو كانت فعلا ماضيا وقد دخلت عليه تاء التأنيث الساكنة كقوله تعالى قالت امرأة العزيز ولم يشذ من ذلك الا فتح النون من من كما قال تعالى ومن الناس من يعجبك قوله وانما فتحت استثقالا لتوالي الكسرتين فيما يكثر استعماله على ان بعضهم قد كسر نون من تشبيها لها بنون ان في قوله تعالى ان امرؤ هلك

(٢) (وان أمرت من سعى ومن غدا * فأسقط الحرف الاخير أبدا)

(تقول يا زيد اغد في يوم الاحد * واسع الى الخيرات لقيت الرشد)

(وهكذا قولك في ارم من رمى * فاحذ على ذلك فيما استبهما) (٣)

اذا كان آخر الفعل المضارع حرف اعتلال حذفته في الامر فان كان ألفا أبقيت بعد حذفها فتحة تدل عليها كقولك في الامر من يسعى اسع الى الخيرات ومنه قوله تعالى فتول عنهم وان كان حرف الاعتلال واوا قبلها ضمة أبقيت الضمة لتدل عليها كقولك في الامر من يغزو اغز يا زيد ومنه قوله تعالى واتل عليهم وان كان حرف الاعتلال ياء حذفتها وأبقيت كسرة تدل عليها كقولك في الامر من يرمي ارم يا هذا ومنه قوله تعالى فاقض ما أنت قاض فان وقفت على شيء من ذلك جاز أن تقف عليه بالسكون فتقول اخش اغد ارم وجاز أن تقف عليه بحركة فتقول اخشى اغدو ارمي وجاز أن تزيد عليه هاء

---

(١) قوله نحو ما مثلنا به في الملحة الخ اعلم ان في تمثيله بقوله ليقم الغلام تسامحا لانه مضارع مجزوم بلام الامر لا فعل أمر اه من شرح العلامة بحرق الحضرمي لهذا المتن

(٢) قوله من سعى اي من فعل مثل سعى فحرف الجر داخل على اسم مقدر وكذا يقال في قوله من غدا ومن رمى تأمل اه من بحرق

(٣) قوله استبهما بفتح التاء والهاء مبني للفاعل أي اشكل اه بحرق

لبيان

لبيان الحركة فتقول اغده ارمه اخشه ومنه قوله تعالى فبهداهم اقتده

(والامر من خاف خف العقابا * ومن أجاد أجد الجوابا)

(وان يكن أمرك للمؤنث * فقل لها خافي رجال العبث)

اذا كان الفعل المضارع مردفا بحرف اعتلال مثل يخاف ويقول ويبيع ثم أمرت منه سقط حرف الاعتلال فى مثال الامر فى موضعين وهما اذا أمرت به الواحد المذكر أو أمرت به جماعة المؤنث ومالا يعقل كقولك فى الامر للمذكر خف وقل وبع ولجماعة المؤنث خفن وقلن وبعن فكان الاصل فى خف خاف وفى قل قول وفى بع بيع فسكن الحرف الاخير لاجل الامر فالتقى هو والحرف المعتل وهو ساكن أيضا ومن الاصول انه متى التقى ساكنان أحدهما الحرف المعتل كان هو المحذوف فلهذا قيل خف وبع وقل ويثبت حرف الاعتلال فى أربعة مواضع أحدها اذا أمرت به الواحدة من الاناث كقولك خافى ياهند وقولى الحق وبيعى الثوب والموضع الثانى اذا أمرت به الاثنين مذكرين كانا أو مؤنثين كقولك خافا وبيعا وقولا والموضع الثالث اذا أمرت به جماعة المذكر كقولك خافوا وقولوا وبيعوا والرابع اذا اتصلت بالفعل النون الثقيلة أو الخفيفة كقولك للمذكر خافن الله وخافن ربك والعلة فى ثبوت حرف الاعتلال فى هذه المواطن الاربعة تحرك ما بعدها فقد ارتفعت العلة التى أوجبت فى الموضعين الاولين اسقاطها * فان اعترض معترض وقال قد نجد الحرف الاخير متحركا مع اسقاط حرف الاعتلال فى مثل قولك بع العبد وخف الله وفى مثل قوله تعالى قم الليل * فالجواب ان هذه الحركة حركة عارضية بدليل انها تزول اذا لم تتصل بها همزة الوصل والحركة العارضة لا اعتداد بها ولا تأثير لها اذ ليست كالحركة الثابتة فى المواطن الاربعة

(باب الفعل المضارع)

(وان وجدت همزة أو تاء * أو نون جمع مخبر أو ياء)

(قد ألحقت أول كل فعل * فانه المضارع المستعلى)

اعلم ان الفعل المضارع ما كان فى أوله احدى الزوائد الاربع يجمعها أنيت التى هى الهمزة والنون والتاء والياء فالهمزة تكون للمتكلم ذكرا كان أو أنثى كقولك أنا

أذهب والنون للمتكلم اذ كان معه غيره نحو قولك نحن نخرج وقد جاء فى كلام الله جل جلاله مع وحدانيته كما قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وعلى موجب ما أخبر به سبحانه عن نفسه خوطب أيضا (١) بنون الجمع كما قال سبحانه حكاية عن الكفار حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون وقد اختلف فى علة نون الجمع الواردة فى كلام الله عز وجل فقيل جاءت للعظمة التى هو سبحانه متوحد بها وليس لمخلوق أن ينازعه فيها فعلى هذا القول يكره للملوك استعمالها فى قولهم نحن نفعل ونحن نعد وقيل فى علتها انها لما كانت تصاريف اقضيته تجرى على أيدى خلقه تنزلت أفعالهم منزلة فعله فلذلك ورد الكلام مورد الجمع فعلى هذا القول يجوز أن يستعمل النون كل من لا يباشر العمل بنفسه وأما قول العالم نحن نشرح ونبين فقد سوح له فيه لانه يخبر بنون الجمع عن نفسه وأهل مقالته وأما التاء فتكون للمخاطب وللغائبة الواحدة والاثنين كقولك أنت تذهب وهند تذهب والهندان تذهبان وأما الياء فتكون للغائب المذكر وجماعة الاناث كقولك هو يذهب وهن يذهبن ولا يجوز أن يقال للنساء تذهبن بالتاء وفى القرآن تكاد السموات يتفطرن منه بالياء لا بالتاء ومعنى قولنا * قد ألحقت أول كل فعل * أى متى وجدت زائدة كان الفعل مضارعا والمراد بقولنا * فانه المضارع المستعلى * الاشارة الى انه استعلى بالاعراب عن النوعين الآخرين من الافعال

(وليس فى الافعال فعل يعرب * سواه والتمثال فيه يضرب)

الاصل فى الافعال أن تكون مبنية لانها أدوات توجب الاعراب وليس سبيل الادوات أن تعرب وكذلك حكم الحروف لانها جامدة لا تتصرف وانما جعل الاعراب للاسماء من حيث ان اللفظ بالاسم كقولك زيد واحد ومعناه قد يختلف لكونه تارة فاعلا وتارة مفعولا وتارة مضافا اليه فاحتيج فيه الى الاعراب ليتبين المعنى وانما أعرب الفعل المضارع لمشابهته الاسم من الوجوه التى ذكرناها من قبل

(والاحرف الاربعة المتابعه * مسميات أحرف المضارعه)

(وسمطها الحاوى لها نأيت * فاسمع وعى القول كما وعيت)

قد تقدم القول فى ان الفعل المضارع ما ألحق بأوله الهمزة أو النون أو التاء أو الياء

---

(١) بنون الجمع صوابه بواو الجمع اه

وهذه الحروف الاربعة التي يجمعها قولك نأيت تسمى حروف المضارعة وانما تسمى بذلك اذا وجدت زائدة لاحقة بالفعل الماضى فى مثل قولك أذهب ويذهب وتذهب ونذهب ألا ترى ان أصل الفعل الماضى فيها ذهب والاحرف الاربعة الحقت به فان وجدت هذه الاحرف الاربعة أصولا فى الافعال لم تسم بحروف المضارعة كقولك أكرم ونفر وتوضأ ويعر وكانت هذه الافعال من نوع الافعال الماضية

(وضمها من أصلها الرباعى * مثل يجيب من أجاب الداعى)

(وماسواه فهى منه تفتتح * ولا تبل أخف وزنا أم رجح)

(مثاله يذهب زيد ويجى * ويستجيش تارة ويلتجى)

وقد ذكرنا من قبل ان افتتاح النطق لا يكون الا بمتحرك وذكرنا ان حروف المضارعة لا تكون الا أوائل الفعل المستقبل فاذن لابد من أن تكون متحركة وحكم حركتها أن تضم اذا كان فعلها الماضى رباعيا وتفتح من الماضى الثلاثى ومما زاد على الرباعى فعلى هذا تقول أنا أجيب ونحن نجيب وأنت تجيب وهى تجيب وهو يجيب فتضم الهمزة والنون والتاء والياء لان الفعل الماضى منه أجاب وهو رباعى وتقول فيما ماضيه ثلاثى أنا أذهب ونحن نذهب وأنت تذهب وهو يذهب وفيما ماضيه خماسى أو سداسى أنا أنطلق وأستجيش وأنت تنطلق وتستجيش ونحن ننطلق ونستجيش وهو ينطلق ويستجيش فتفتح حروف المضارعة فى هذه الافعال ونظائرها سواء كان ماضيها ثلاثيا وخماسيا أو سداسيا والى هذا وقعت الاشارة فى قولنا * ولا تبل أخف وزنا أم رجح * والاصل فى قولهم لا تبل لا تبالى فحذفت ألفها بعد حذف يائها كما حذفت النون بعد الواو فى قولهم لم يك طلبا لتخفيف هاتين اللفظتين لكثرة استعمالهما فى الكلام

(باب الاعراب)

*(وان تردأن تعرف الاعرابا * لتتقفى فى نطقك الصوابا)*

*(فانه بالرفع ثم الجر * والنصب والجزم جميعا يجرى)*

الاعراب فى اللغة هو الابانة يقال أعرب عما فى نفسه اذا أبان فأما الاعراب فى صناعة النحو فهو تغير آخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليها ووجوه الاعراب أربعة الرفع والنصب والجر والجزم وكان الاصل فى الاعراب أن يكون بالحركات دون

السكون الا أنه لما استوفى الاسم من حيث هو الاصل جميع الحركات الثلاث التي هي الاصل وشاركه الفعل المضارع حين شابهه في حركتين منها جعل له السكون اعرابا ليساوي اعراب الاسم والرفع أعلى وجوه الاعراب مرتبة لاستغنائه عن النصب والجر في قولك قائم زيد وزيد منطلق والنصب والجر لا يوجدان حتى يتقدم الرفع كقولك ضرب زيد عمرا ومررت بزيد

*(فالرفع والنصب بلا ممانع * قد دخلا في الاسم والمضارع)*

*(والجر يستأثر بالاسماء * والجزم في الفعل بلا امتراء)*

اعلم ان وجوه الاعراب نوعان خاص ومشترك فالمشترك الرفع والنصب وذلك ان الاسماء المتمكنة والافعال المضارعة يشتركان فيهما وأما الخاص فالجر والجزم فالجر يختص بالاسماء المتمكنة والجزم يختص بالافعال المضارعة وانما لم يدخل الجزم الاسماء لان الجزم حذف ولا يليق بالاسماء لانه يجحف (١) بها والافعال مستثقلة فلا تزاد بها التخفيف والاسماء خفيفة ولهذا لحقها التنوين وتخفيف الخفيف اجحاف به وانما لم يدخل الجر الافعال لان الجر يدخل الاسم من أحد طريقين اما باضافة حرف الى اسم أو باضافة اسم الى اسم وكلاهما ممتنع في الافعال لان الغرض في وضع حروف الجر ان أفعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت بحروف الجر لتوصلها اليها وهذا غير موجود في الافعال لان الفعل لا يعمل في الفعل فلهذا امتنع دخول حروف الجر عليه وأما اضافة اسم الى اسم فالغرض في الاضافة التعريف أو التخصيص ألا ترى انك اذا قلت هذا غلام زيد فقد عرفت الغلام باضافته الى زيد واذا قلت هذا جل الفرس فقد خصصت الجل باضافته الى الفرس والاضافة الى الفعل لا تعرفه ولا تخصصه بحال فلهذا امتنع دخول الاضافة عليه

*(والرفع ضم آخر الحروف * والنصب بالفتح بلا وقوف)*

*(والجر بالكسرة للتبيين * والجزم في السالم بالتسكين)*

والعلة في انه جعل الاعراب آخر الكلمة ان الاعراب وضع لتبيين المعنى وتمييز الصفة المتغايرة في الاسماء سبيل الصفة ان تأتي بعد أن يعلم الموصوف ولا طريق لعلمها الا بعد

---

(١) في المختار أجحف به ذهب به اه

انتهاء

انتهاء صيغته فلهذا جعل الاعراب فى آخره وانما سمى الضم الرفع لان الضمة من الواو ومخرج الواو من الشفتين وهما أرفع الفم وسمى الفتح نصبا لان الفتح من الالف والالف حرف منتصب يمتد الى أعلى الحنك وسمى الكسر جرا لانه من الياء التى تهوى عند النطق سفلا فكأنه مأخوذ من جر الجبل وهو سفحه وانما سمى الجزم جزما لقطع الحركة اذ الجزم فى اللغة القطع كقولهم جزمت اليمين أى قطعتها

(باب التنوين) (٢)

*(ونون الاسم الفريد المنصرف * اذا اندرجت قائلا ولا تقف)*

التنوين يختص بالاسم المنصرف لخفته ولاجل التنوين الالحق بآخره سمى منصرفا فكأن التنوين لما دخل عليه أحدث فيه صريفا والصريف صوت البكرة عند الاستقاء ويسقط التنوين فى أربعة مواضع أحدها فى الاسم المعرف بالالف واللام لان التنوين زيادة ألحقت بآخر الاسم ولام التعريف زيادة فاستثقل الجمع بين زيادتين والثانى فى أول المضافين كقولك غلام زيد لان المضاف اليه يتصل بالمضاف حتى يصير كاحد حروفه ولذلك لم يجز أن يفصل بينهما فلما تنزل المضافان بمنزلة الاسم الواحد وجب الحاق التنوين بالمضاف اليه الذى هو الاخير منهما كما يلحق التنوين آخر الاسم المفرد والموضع الثالث الاسم الذى لا ينصرف كقولك جاء عمرو وانما لم يدخله التنوين لشبهه بالافعال والموضع الرابع اذا كان للاسم المفرد علما أو كنية أو لقبا وكان موصوفا بابن مضاف الى علم أو كنية أو لقب كقولك جاء زيد بن بكر وجاء زيد بن أبى محمد وجاء زيد بن أبى تأبط شرا وكقولك جاء أبو محمد بن يزيد وجاء أبو محمد بن أبى الحسين وجاء أبو محمد بن تأبط شرا وكقولك فى اللقبين جاء بط بن تأبط شرا وعلى هذا قول الشاعر

فقلت لعبد الله خير لذاته * ذئاب بن أسماء بن زيد بن قارب

فحذف التنوين من ذئاب وزيد لاضافة كل منهما الى ابن فاما حذف التنوين من

---

(٢) فى نسخة باب اعراب الاسم الفريد كذا بالهامش وهو الذى ذكره المصنف فى شرح تعريف الاسم بقوله ومن خصائصه التنوين وقد تضمنته الملحة عند ذكر اعراب الاسم المنون اه

أسماء فلكونه لا ينصرف والعلة فى حذف التنوين فى هذا الموضع ان التنوين ساكن والالف من ابن ألف وصل تسقط فى اندراج الكلام فليلتقى التنوين الساكن بالباء الساكنة من ابن فلهذا حذف التنوين فان وصفت الاسم بابن مضاف الى ما فيه الالف واللام كقولك جاء محمد بن الامير ثبت التنوين وانكسر لالتقاء الساكنين لان الامير ليس بعلم ولا كنية ولا لقب وكذلك ان قلت ظننت زيدا ابن عمرو أتيت بالتنوين وكسرته لالتقاء الساكنين من حيث انه ليس بصفة للاسم الاول وانما هو خبر عنه ومعنى قولنا اذا اندرجت قائلا ولا تقف لا تلحق التنوين بالاسم المفرد اذا وقفت عليه فى حالتى الرفع والجر بل تقف عليه بالسكون فتقول جاءنى زيد ومررت بزيد لان الوقف يساوق الخط

*(وقف على المنصوب منه بالالف * كمثل ما تكتبه لا يختلف)*

*(تقول عمرو قد أضاف زيدا * وخالد صاد الغداة صيدا)*

ان قال قائل لم أبدل فى الوقف على المنصوب من فتحته مع التنوين ألف ولم يبدل من ضمة المرفوع واو ولا من كسرة المجرور ياء فالجواب عنه انه لو وقف على المجرور بالياء لالتبس بالمضاف الى المتكلم ألا ترى انك لو وقفت على قولك مررت بغلام فقلت مررت بغلامى لتوهم السامع ان الغلام ملكك ولو أنه وقف على المرفوع بالواو فقال جاءنى زيدو لخرج عن أصل كلام العرب اذ ليس يوجد فى كلامهم اسم آخره واو قبلها ضمة وانما يوجد ذلك فى الافعال حتى انهم اضطروا فى بعض الجموع الى مثل ذلك فأبدلوا الواو ياء وكسروا ما قبلها فقالوا فى جمع دلو وجرو أدل وأجر والاصل أدلو وأجرو ففروا من الواو التى قبلها ضمة الى الكسرة محافظة على مقاييس الاصل

*(وتسقط التنوين ان أضفته * أو ان تكن باللام قد عرفته)*

*(مثاله جاء غلام الوالى * وأقبل الغلام كالغزال)*

قد مضى شرح المواضع الاربعة التى يسقط التنوين فيها بما يغنى عن اعادته

(باب الاسماء التى ترفع بالواو وتسمى المعتلة)

*(وستة ترفعها بالواو * فى قول كل عالم وراوى)*

الواو تكون علامة الرفع فى موضعين أحدهما فى الاسماء الستة التى هى أبوك وأخوك وحموك

وحولك وفولك وهنولك ودومان والثانى فى جمع المذكر السالم كقولك جاء المسلمون على ماسنشرحه فى موضعه

*(والنصب فيها ياأتى بالالف * وجرها بالياء فاعرف واعترف)*

أما الالف فتقع علامة للنصب فى هذه الاسماء الستة دون غيرها وقد تقع الالف اعرابا فى التثنية غير انها تكون علامة للرفع وأما الياء فتكون علامة للجر فى ثلاثة مواضع الاسماء الستة وفى التثنية وفى جمع المذكر السالم

*(وهى أحولك وأبوعمرانا * وذو وفولك وحموعشمانا)*

*(ثم هنولك سادس الاسماء * فاحفظ مقالى حفظ ذى الذكاء)*

اعلم ان هذه الاسماء الستة ماعدا ذا مال يجوز أن تستعمل مفردة فتعرب كاعراب زيد فى الرفع والنصب والجر غير ان قولك فولك اذا استعملته مفردا أبدلت من واوه ميما فقلت هذا فم و رأيت فما ونظرت الى فم وأما ذو فاذا كانت بمعنى صاحب فلا تستعمل الا مضافة فتجر ما بعدها وتعرب بالواو فى الرفع والالف فى النصب والياء فى الجر ولا يجوز أن تستعمل مفردة بحال وقد جاءت ذو بمعنى الذى وأجريت على لفظ واحد مع المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع ولم يغيروا وها على اختلاف مواقعها فقالوا أنا ذو عرفت ورأيت ذو عرفت ومررت بذو عرفت ومنه قول الشاعر

فان الماء ماء أبى وجدى * وبئرذو حفرت وذو طويت

والبئر مؤنثة وعلى هذا كلامهم

(باب حروف العلة)

*(والواو والياء جميعا والالف * هن حروف الاعتلال المكتنف)*

هذه الاحرف الثلاثة التى هى الالف المنفتح ماقبلها والياء المنكسر ماقبلها والواو اذا انضم ماقبلها تسمى حروف الاعتلال وحروف المد واللين والحركات الثلاث التى هى الضمة والفتحة والكسرة مجانسة لها وعند أكثر النحويين ان الحركات مأخوذة منها ومتفرعة عنها وعند بعضهم ان هذه الحروف مأخوذة من الحركات احتجاجا بأنه متى أشبعت الفتحة صارت ألفا والضمة صارت واوا والكسرة صارت ياء فان لم يكن ماقبل الواو مضموما ولا ماقبل الياء مكسورا لم يكونا حرفى اعتلال

(اعراب الاسم المنقوص) (١)

(والياء فى القاضى وفى المستشرى ساكنة فى رفعها والجر)*

*(وتفتح الياء اذا ما نصبا * نحو لقيت القاضى المهذبا)*

اعلم ان كل اسم آخره ياء خفيفة قبلها كسرة يسمى منقوصا وتكون ياؤه ساكنة فى رفعه وجره ولهذا يسمى منقوصا لانه نقص حركتين من حركات الاعراب وهما الضمة والكسرة (٢) وكان الاصل فى اعراب المرفوع منه نحو جاء القاضى بضمة مقدرة منوية فى آخره وكذلك كان الاصل فى اعراب المجرور منه بكسرة مقدرة منوية فى الياء يتبعها التنوين ولكن حذفت منه الضمة والكسرة لاعتلال حرف الاعراب منه الذى هو الياء فيشترك الرفع والجر فى هذه المواطن حسب وأما نصب هذا النوع من الاسماء فيكون بفتح الياء لخفة الفتحة فان اضطر شاعر الى اظهار حركة الياء من الاسم المنقوص فى حالة رفعه أو جره جازله كقول ابن الرقيات

لا بارك الله فى الغوانى هل * يصبحن الا لهن مطلب

حرك ياء الغوانى بالكسر لضرورة الشعر ومنه قول جرير

فيومايوافينى الهوى غير ماضى * ويومايرى منهن غول يغول

*(ونون المنكر المنقوصا * فى رفعه وجره خصوصا)*

*(تقول هذا مشتر مخادع * وافزع الى حام حماه مانع)*

الاسم المنقوص يأتى على ثلاثة أقسام (أحدها) أن يكون معرفا بالالف واللام كالقاضى والوالى (والثانى) أن يكون مضافا كقولك قاضى مكة ووالى البصرة وهذان النوعان تسكن ياؤهما فى الرفع والجر وتفتح فى النصب (القسم الثالث) أن يأتى منكرا كقولك قاض ووال فتحذف ياؤه فى الرفع والجر ويقتصر فيه على التنوين فى آخره كقولك هذا قاض يافتى ومررت بقاض عادل وانما حذفت ياؤه لسكونها وسكون التنوين الذى وجب الحاقه به عند افراده فاذا حل فى موضع منصوب ثبتت ياؤه ونون كقولك مارأيت قاضيا عادلا فاذا صرت الى الوقف على الاسم المنقوص فان

---

(١) بهامش الاصل فى نسخة باب المنقوص

(٢) قوله وكان الاصل فى اعراب الخ كذا بالاصل وفى هذه العبارة مالا يخفى

كان

كان معربا وقفت عليه بالياء الساكنة على اختلاف مواقعه وان كان منكرا وقفت عليه في حالتي الرفع والجر بحذف الياء كقولك هذا قاض ومررت بقاض و وقفت عليه في حال النصب بالالف المبدلة من التنوين مع اثبات يائه فقلت رأيت قاضيا كما تقول رأيت زيدا هذا هو الاختيار فيهما وقد وقف بعضهم على المعرف المرفوع والمجرور بحذف الياء فقال هذا القاض ومررت بالقاض و وقف آخرون على المنكر المرفوع والمجرور بالياء فقالوا هذا قاضي ومررت بقاضي والله تعالى أعلم

(١) *(وهكذا تفعل في ياء الشجي * وكل ياء بعد مكسور تجي)*

*(هذا اذا ما وردت مخففة * فافهمه عني فهم صافي المعرفه)*

قد قدمنا القول في ان المنقوص ما جمع ثلاث شرائط وهي أن يكون آخره ياء مخففة قبلها كسرة ومتى اجتمع في اسم هذه الشرائط الثلاث سكنت ياؤه في الرفع والجر سواء قلت حروفه مثل الشجي والعمي وكثرت مثل القاضي والمستشري والمستقصي فان عدم شرط من الشرائط الثلاث كان الاسم صحيحا ولحقت ياءه الضمة والكسرة وذلك بان تكون ياؤه مشددة مثل ياء علي وكسري وقري أو يكون ما قبلها ساكنا نحو ظبي وجدي وسقي فاعرف ذلك اذا ذكر

(باب المقصور من الاسماء)

*(وليس للاعراب فيما قد قصر * من الاسامي أثر اذا ذكر)*

*(مثاله يحيى وموسى والعصا * أو كبيا أو كرحا أو كحصا)* (٢)

*(فهذه آخرها لاختلاف * على تصاريف الكلام المؤتلف)*

الاسم المقصور هو كل اسم كان آخره ألفا ملساء أي لا تتبعها همزة فيكون في تصاريف مواقعه على حالة واحدة في الرفع والنصب والجر ولهذا سمي مقصورا لانه حبس عن الحركة اذ المقصور في اللغة هو المحبوس ومنه قوله تعالى حور مقصورات في الخيام ثم

---

(١) قوله وهكذا تفعل تقديره وتفعل مثل ذا فالكاف نعت مصدر محذوف وقوله هذا مبتدأ محذوف الخبر أي هذا ثابت اذا ما وما زائدة اه بحرق

(٢) أو كبيا هو المطر وتصاريف الكلام تحويله من الرفع الى النصب أو الجر والمؤتلف المنتظم أي المركب المفيد اه

ان الاسماء المقصورة تنقسم قسمين أحدهما مايدخله التنوين كقولك رحى وحيا وقفا وندا والثانى مالا يدخله التنوين اما لكونه معرفا بالالف واللام مثل الحيا والندى والحصا والعصا واما لكونه لا ينصرف مثل موسى وعيسى وسلمى وسعدى ودنيا وأخرى وكلا القسمين لا يختلف حكم آخره فى الرفع والنصب والجر كما قال سبحانه فى المنوّن منهما يوم لا يغنى مولى عن مولى شيأ فالاوّل مرفوع والثانى مجرور ولفظهما واحد وعلى ذلك فقس

(باب التثنية)

(١) *(ورفع من ثنيته بالالف * كقولك الزيدان كانا مألفى)*

الاسم المثنى هو الاسم الدال على مسميين متفقى اللفظ ويشترك فيها المذكر والمؤنث ومن يعقل ومن لا يعقل ولا تدخل على فعل ولا حرف فأما قولك يقومان ويذهبان فليسا بتثنية يقوم ويذهب ولا الالف فيهما ألف التثنية بدليل ثبوتها فى كل حال بل الالف فيهما اسم هو ضمير الفاعلين كالالف فى قاما وذهبا فاذا أردت أن تثنى الاسم فتحت آخره ثم زدت عليه فى الرفع ألفا ونونا وفى هذه الالف ثلاثة أشياء هى حرف الاعراب وعلامة التثنية وعلامة الرفع ولاجل وجوب فتح ما قبل الالف أثبت ياء الاسم المنقوص اذا ثنيته فى مثل قولك جاء القاضيان لان هذه الياء تثبت فى حالة النصب لخفة الفتحة فيها فلهذا أثبتت فى التثنية

*(ونصبه وجره بالياء * من غير اشكال ولا مراء)*

*(تقول زيد لابس بردين * وخالد منطلق اليدين)*

النصب يؤاخى الجر ولذلك أميلت الالف الى الياء واستوى فى مواضع لفظ المضمر المنصوب والمجرور وذلك فى مثل قولك ضربتك وهذا غلامك ورأيته ومررت بغلامه وضربنى وغلامى فالكاف والهاء والياء يعقبن تارة ضمير المجرور وتارة ضميرا للمنصوب فلهذا اشترك النصب والجر فى علامة التثنية وجعلت فيهما ياء ونون وفى الياء ثلاثة أشياء هى حرف الاعراب وعلامة التثنية وعلامة النصب أو الجر والمواطن التى تشترك فيها علامة النصب والجر أربعة التثنية والجمع بالواو والنون

---

(١) بهامش الاصل فى نسخة مايدل من

والجمع الذى بالالف والتاء وفى الاسماء التى لا تنصرف * ثم اعلم ان من حكم التثنية ان يسلم فيها لفظ الواحد الا أسماء الاشارة والمبهمة فان آخرها حذف فى التثنية فقالوا فى تثنية هذا وذا والذى والتى هذان وذان واللذان واللتان هذا فى حالة الرفع وقالوا فى النصب والجر هذين وذين واللذين واللتين وهو مما شذ عن أصله ولهذا قال المحققون من النحويين ان هذه الاسماء مشبهة بالمثنى لا أنها مثناة على الحقيقة * فان قيل لم حذفت ياء الذى فى التثنية وأقرت ياء الشجى فى التثنية وكلا الياءين مخففة مكسور ماقبلها فالجواب عنه ان ياء الشجى تلحقها الحركة فى حالة النصب فجرت بهذه القوة مجرى الحرف الصحيح فثبتت فى التثنية وياء الذى لا تتطرق اليها الحركة بحال فضعفت بهذا السبب فحذفت فان ثنيت اسما مقصورا فان كان ألفه رابعة فصاعدا قلبته ياء فى التثنية كقولك فى تثنية موسى وحبلى فى الرفع موسيان وحبليان وفى النصب والجر موسيين وحبليين وان كانت ألفه ثالثة فردتها الى أصلها واوا كان أو ياء والطريق الى معرفة أصلها ان تصرف تلك الكلمة فان وجدت الواو فى بعض تصاريفها فهى من ذوات الواو وان وجدت الياء فى بعض تصاريفها فهى من ذوات الياء فعلى هذا تقول فى تثنية قفا وعصا قفوان وعصوان لان تصريف الفعل منهما قفوت وعصوت وتقول فى تثنية هدى ورحى هديان ورحيان لانهما من هديت ورحيت وان ثنيت الاسم الممدود أبدلت همزته واوا فيما لا ينصرف وأقررتها فيما ينصرف فتقول فى تثنية حمراء وحسناء حمراوان وحسناوان وفى تثنية سماء وكساء سماآن وكساآن وقد أبدل بعضهم همزة ما ينصرف واوا فقال سماوان وكساوان والقول الاول أجود وأفصح

*(وتلحق النون بما قد ثنى * من المفاريد لجبر الوهن)*

نون التثنية دخلت فى الاسم المثنى عوضا من الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم المفرد والى هذا أشرنا بقولنا لجبر الوهن وكان أصلها السكون لانه لما سكن ماقبلها كسرت حتى لا يلتقى ساكنان ومن حكم الساكنين اذا التقيا أن يكسر الاول منهما الا أن الالف لما لم يمكن تحريكها كسرت النون ثم اعلم ان نون التثنية تفارق التنوين فى ثلاثة أشياء أحدها ان حركتها لازمة والثانى انها تثبت فى الوقف والثالث انها تثبت مع

الالف واللام

(باب جمع التصحيح)

*(وكل جمع صح فيه واحده * ثم أتى بعد التناهى زائده)*

*(فرفعه بالواو والنون تبع * مثل ثمجانى الخاطبون فى الجمع)*

*(ونصبه وجره بالياء * عند جميع العرب العرباء)*

*(تقول حى النازلين فى منى * وسل عن الزيدين هل كانوا هنا)*

الجمع بالواو والنون يختص فى غالب الاحوال بذكور من يعقل ويسمى الجمع الصحيح والجمع السالم لان لفظ الواحد صح وسلم فيه ويسمى أيضا الجمع على هجاءين لانه تارة يكون بالواو وتارة بالياء فاما قوله جل ثناؤه اخبارا عن السماء والارض قالتا أتينا طائعين فانهما جمعا بالياء والنون وليسا مما يعقل لانه لما وصفهما بالقول الذى لا يصدر الا ممن يعقل جمعهما جمع من يعقل ليتطابق الكلام ومثل قوله تعالى حكاية عن النملة ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون وكذلك قوله عز وجل انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين لما أضاف الى النملة القول والى الكواكب والنيرين السجود والقول والسجود يختصان بمن يعقل جمعهم جمع من يعقل وقد جمع مما لا يعقل الفاظ بالواو والنون ويسمى هذا النوع جمع التعويض كما قال سبحانه وتعالى الذين جعلوا القرآن عضين وكقوله سبحانه عزين وهما جمع عضة وعزة وكقولهم فى جمع سنة وبرة وثبة وكرة وقلة وأرض سنون وثبون وبرون وكرون وقلون وأرضون وحكم هذا الجمع ان يكون فى الرفع بالواو والنون وفى النصب والجر بالياء والنون فالواو حرف الاعراب وعلامة الرفع وعلامة الجمع السالم والنون عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم الواحد والياء علامة النصب أو الجر وهى حرف الاعراب وعلامة الجمع السالم والنون عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم الواحد ومن حكم هذا الجمع أن يضم ما قبل الواو منه ويكسر ما قبل الياء الا فى جمع المقصور فانك تفتح ما قبل علامة الجمع ليدل على الالف المحذوفة كما قال سبحانه وتعالى فى جمع الاعلى وأنتم الاعلون وفى جمع المصطفى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار ففتح اللام والفاء اللذين هما قبل

علامة

علامة الجمع وياء المنقوص تحذف فى هذا الجمع لقولهم فى الرفع القاضون وفى النصب والجر القاضين وانما حذفت لامتناع دخول الضم والكسر على هذه الياء ويجمع بالواو والنون كل اسم سمى به المذكر العاقل أو وصف به الا ما كان آخره هاء التأنيث مثل طلحة وضحكة أو ما كان من الصفات على وزن فعلان الذى مؤنثه فعلى مثل عطشان وسكران أو على وزن أفعل الذى مؤنثه فعلاء مثل أبيض وأحمر فأما أفعل الذى للتفضيل فيجوز جمعه بالواو والنون كما قال جل ثناؤه واتبعك الارذلون ومعنى قولنا ونصبه وجره بالياء عند جميع العرب العرباء أى لم تختلف العرب فى الاعراب لهذا الجمع أى ان رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء كما اختلفت فى اعراب المثنى فجعله بعضهم بالالف فى جميع احواله وعليه حمل بعضهم ان هذان لساحران ومنه قول الشاعر المتلمس

فأطرق اطراق الشجاع ولو رأى * مساغا لنابا ه الشجاع لصمما

*(ونونه مفتوحة اذ تذكر * والنون فى كل مثنى تكسر)*

انما فتحت نون الجمع وكسرت نون التثنية ليفصل بينهما وخصت نون الجمع بالفتح لان الفتحة أخف من الكسرة والتثنية أخف من الجمع فقصدت العرب التعديل فى الكلام بان جعلت الاخف للاثقل والاثقل للاخف

*(وتسقط النونان فى الاضافة * نحو رأيت ساكنى الرصافه)*

*(وقد لقيت صاحبى اخينا * فاعلمه فى حذفهما يقينا)*

اعلم ان نون التثنية ونون الجمع يسقطان فى الاضافة كما يسقط فيها التنوين وذلك كقولك جاء غلاما زيد ومسلمو مكة فان قيل فلم ثبتت هاتان النونان مع الالف واللام ولم تثبتا فى الاضافة والتنوين لا يثبت مع واحد منهما والجواب عنه ان الاضافة زيادة فألحقت بآخر الاسم كنون التثنية والجمع فاستثقل ان يوالى بين زيادتين وليس كذلك الالف واللام لانهما يلحقان الاسم من أوله والنون تلحقه من آخره فلما افترقت الزيادتان سهل أن يجمع بينهما

(باب جمع المؤنث السالم)

*(وكل جمع فيه تاء زائدة * فارفعه بالضم كرفع حامده)*

*(ونصبه وجره بالكسر * نحو كفيت المسلمات شرى)*

اعلم أن للتأنيث ثلاث علامات احداها التاء التي تظهر عند الاضافة وتكتب و يوقف عليها بالهاء وذلك نحو مسلمة وسلمة وقائمة وشجرة والعلامة الثانية الالف المقصورة في مثل قولك سلمى وسعدى وذكرى ودنيا والعلامة الثالثة الالف الممدودة في مثل قولك حسناء وحمراء و بيضاء وتجمع هذه الانواع الثلاثة بالالف والتاء ويسمى هذا الجمع جمع التأنيث السالم و يشترك فيه من يعقل من المؤنث ومالا يعقل كقولك في جمع فاطمة وشجرة وسعدى وحسناء فاطمات وشجرات وسعديات وحسناوات فان قيل لم حذفت الهاء من فاطمة وشجرة في هذا الجمع ولم تحذف الالف المقصورة ولا الممدودة في هذا الجمع والكل علامات للتأنيث فالجواب عنه ان العلامة التي في فاطمة تجانس التاء الثابتة في الجمع فحذفت لئلا يجتمع في كلمة علامتا تأنيث متجانستان في اللفظ وليس كذلك العلامتان الاخريان لانهما من غير جنس علامة التاء التي هي علامة تأنيث الجمع فلهذا ثبتت وحكم اعراب هذا الجمع ان تضم تاؤه في الرفع وتكسر في النصب والجر وهذا الموطن أحد المواطن الاربعة التي تستوي فيها علامتا النصب والجر وجميع صفات المؤنث تجمع بالالف والتاء الا ما كان على وزن فعلاء التي مذكرها أفعل كبيضاء وخضراء أو على وزن فعلى التي مذكرها فعلان مثل سكرى وغضبى ولا يجوز أن تقول في جمع بيضاء وسكرى بيضاوات ولا سكراوات كما لم يجمع مذكر هذين النوعين بالواو والنون فيقال في جمع أبيض أبيضون ولا في جمع سكران سكرانون لان كل ما لم يجمع مذكره بالواو والنون لا يجمع مؤنثه بالالف والتاء وكل صفة لمذكر لا يعقل يجمع أيضا بالالف والتاء كقولك جبال راسيات وسيوف مرهفات واسود ضاريات وقد جاء عن العرب جمع اسماء مذكرة من اجناس ما لا يعقل بالالف والتاء وذلك مما يؤخذ سماعا ولا يقاس عليه كقولهم في جمع حمام ومقام وايوان وسرادق وساباط وهاوون حمامات ومقامات وايوانات وسرادقات وساباطات وهاوونات وكما قالوا في جمع المحرم وشعبان و رمضان وشوّال وذي القعدة وذي الحجة وابن عرس وابن آوى محرمات وشعبانات و رمضانات وشوّالات وذوات القعدة وذوات الحجة و بنات عرس و بنات آوى وان كان الاسم المؤنث ممدودا قلبت

الهمزة

الهمزة فى جمعه واو كقولك فى جمع حسناء وصحراء حسناوات وصحراوات وان كان مما ثالثه ألف بعدها تاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء حذفت التاء وقلبت (١) الالف الى أصلها على (٢) ما بيناه فى باب التثنية فتقول فى جمع غزاة وقناة غزوات وقنوات لان أصل ألفها الواو وتقول فى جمع فتاة ودواة فتيات ودويات لان أصل ألفها الياء فاعرف ذلك وقس عليه

(باب جمع التكسير)

*(وكل ما كسر فى الجموع * كالاسد والابيات والربوع)*

*(فهو نظير المفرد فى الاعراب * فاسمع مقالى واتبع صوابى)*

الجمع جمعان جمع تكسير وجمع سلامة فجمع السلامة ما سلم فيه لفظ الواحد وقد مضى شرحه فى جمع المذكر والمؤنث وأما جمع التكسير فهو كل جمع تغير فيه لفظ الواحد وسمى جمع تكسير لان لفظ الواحد تكسر فيه كما يكسر الاناء ثم يصاغ صيغة أخرى والتغيير الذى يقع فيه يقع على ثلاثة أضرب أحدها كقولك فى جمع جمل أجمال وفى ثوب أثواب والثانى بنقصان كقولك فى جمع كتاب وازار كتب وأزر والثالث بتغيير الحركة والسكون كقولك فى جمع رهن وسقف وأسد رهن وسقف وأسد وحكم اعراب هذا الجمع كاعراب الواحد فى اعتقاب حركات الرفع والنصب والجر عليه وفى جمع التكسير ما يوجد فى آخره ألف وتاء فيتوهم المبتدى أنه من قبيل جمع المؤنث السالم الذى لا تفتح تاؤه فى النصب وذلك مثل أبيات وأقوات وأموات فهذه الجموع الثلاثة من نوع جمع التكسير ويدخل تاءها النصب فتقول أنشدت أبياتا من الشعر وجمعت أقواتا للشتاء وشاهدت أمواتا من البرد والدلالة على انها جمع تكسير أن لفظ واحدها الذى هو بيت وميت وقوت لم يسلم فى هذا الجمع وانما لم تتضمن هذه الملحة شرح

---

(١) نسخة وردت

(٢) قوله على ما بيناه فى باب الخ أى بقوله هناك وان كانت ألفه ثالثة ردت تا الى أصلها واوا كان أو ياء والطريق الى معرفة أصلها ان تصرف تلك الكلمة فان وجدت الواو فى بعض تصاريفها فهى من ذوات الواو وان وجدت الياء فى بعض تصاريفها فهى من ذوات الياء اهـ

أبنية جمع التكسير لان سيدنا أبا القاسم النحوي رحمه الله كان يقول فسدت ألسنة العامة الا في نوعين وهما الجمع والتصغير الا أن في بعض أبنية الجموع ما يغلط العامة فيه ويحتاج الى التنبيه عليه ولهذا أوردناها هنا نبذا في شرحه (١) وجملة القول ان جمع التكسير ينقسم قسمين قسم وضع لاقل العدد وقسم وضع للكثرة وحد القليل ما بين الثلاثة الى العشرة وحد الكثير ما جاوز ذلك فأبنية جمع القلة أربعة أحدها أفعل كقولك كلب وأكلب وثوب وأثوب والثاني أفعال نحو جمل وأجمال ورجل وأرجال والثالث أفعلة كقولك حمار وأحمرة ورداء وأردية والرابع فعلة كقولك في جمع علي وصبي علية وصبية وأما أبنية جمع الكثرة فكثيرة جدا وذكر بعضهم أنها تناهز أربعين بناء وأقسام أبنية الاسماء أربعة ثلاثية ورباعية وخماسية وما زاد على ذلك * فأما الثلاثية فأكثر ما جاءت جموعها على أربعة أبنية أفعل نحو ثوب وأثوب ورمن وأزمن وأفعال نحو جمل وأجمال وكبد وأكباد وفعول نحو أسد وأسود وشسع وشسوع وفعال نحو رجل ورجال وحبل وحبال وثوب وثياب وقد جاء شيء منها على فعولة نحو فلس وفلوسة وبعل وبعولة وعلى فعالة نحو حجر وحجارة وذكر وذكارة وعلى فعال نحو رحل ورحال وفريز وفرار وهو ولد البقرة الوحشية وعلى فعال كقولهم ظئر وظؤار وعلى فعلان نحو ذئب وذئبان وذكر وذكران وعلى فعلان نحو عبد وعبدان وعلى فعلة نحو ديك وديكة وقرد وقردة وعلى فعل وفعل مخففا ومثقلا كقولهم في جمع أسد أسد وأسد وعلى فعيل نحو عبد وعبيد * وأما الرباعي فما كان على وزن فعيل وهو اسم جمع فيه أقل العدد على أفعلة وفي الكثير على فعل وفعل وفعلان كقولهم في جمع جريب ورغيف أجربة وجربان وأرغفة ورغفان وقد جمع على فعلان فقالوا في قضيب قضبان فان كان صفة جمع على فعال وأفعال وفعلاء وأفعلاء كقولهم كريم وكرام وكرماء ويتيم وايتام وشريف واشراف وسخي وأسخياء وقد جمع ما تكرر حرفان فيه على أفعلة كقولهم في جمع عزيز وشحيح أعزة وأشحة وأما فعول فانه يجمع على فعل ويستوي فيه المذكر والمؤنث فقالوا في جمع رسول وصبور رسل وصبر وأما أفعل فان كان اسما جمع على أفاعل نحو أدهم وأداهم وهو اسم القيد وأجدل وأجادل وهو اسم الصقر وان كان

(١) في نسخة من شرحه

صفة جمع على فعل نحو أدهم ودهم وأحمر وحمر وان كان مما به آفة جمع على فعلى نحو أحمق وحمقى وجريح وجرحى ومريض ومرضى وما كان على فعال من الاسماء الممدودة جمع على أفعلة نحو رداء وأردية وكساء وأكسية وعلى فعل نحو ازار وأزر وخمار وخمر وما كان على فعال جمع على أفعلة وفعلان كقولهم غراب وأغربة وغربان وما كان على وزن فاعل وهو اسم جمع على فواعل كقولهم كافر وكوافر وناجذ ونواجذ وقد جمع على فعلان كقولهم حائط وحيطان وغائط وغيطان وان كان صفة جمع على فعال وفعل كقولك في جمع صائم صوّم وصيام وفي نائم نوم ونيام وقد جمع أيضا على فعول كقولهم شاهد وشهود وساجد وسجود وعلى فعال كقولهم تاجر وتجار وعلى فعال وفعلة كقولهم كاتب وكتاب وكتبة وفاجر وفجار وفجرة وعلى فعل كقولهم في جمع راكب وتاجر ركب وتجر وقد جمع منه لفظتان على فواعل وهما فارس وفوارس وهالك وهوالك وان كان منقوصا جمع على فعال نحو قاض وقضاة وغاز وغزاة ولم يجمع على هذا البناء غيرهما وأما فعلة بفتح الفاء فان كان صفة جمعت على فعلات ساكنة العين كقولهم ضخمة وضخمات وعبلة وعبلات وان كان اسما جمع على فعلات بفتح العين وعلى فعال كقولهم في جفنة وصحفة جفنات وجفان وصحفات وصحاف فان كان ثاني الاسم واوا أو ياء سكنت العين في الجمع كقولهم في جمع روضة وبيضة روضات وبيضات وكذلك ان كان ثاني الاسم حرفا مضعفا كقولهم في مرة مرات وما كان مخلوقا من هذا الجنس جازان يجمع بحذف التاء من واحده نحو نخلة ونخل وجوزة وجوز ولا يجوز أن يجمع المصنوعات التي على وزن فعلة هذا الجمع فلا يقال في جفنة جفن ولا في صحفة صحف وما كان على فعلة جازان يجمع على فعل نحو ظلمة وظلم وغرفة وغرف وجازان يجمع بالالف والتاء بضم ثانيه وفتحه وتسكينه كقولهم في جمع ظلمة ظلمات وظلمات وظلمات وما كان على وزن فعلة بكسر الفاء جازان يجمع على فعل نحو سدرة وسدر وعلى فعلات بفتح العين وكسرها وتسكينها كقولك في جمع سدرة سدرات وسدرات وسدرات وما كان على وزن فعلة جمع على فعل وفعلات كقولهم في جمع كلمة كلم وكلمات وما كان على وزن فعلة جمع على فعل نحو رطبة ورطب وما كان على وزن فعلى جمع على فعل كقولهم في جمع صغرى وكبرى صغر وكبر وقد جمع

بعضه على فعالى كقولهم حبلى وحبالى وأما ما كان منه على وزن فعال على اختلاف فانه يجمعه على فعائل نحو درهم ودراهم وما كان على وزن مفعل أو مفعل جمع على مفاعل نحو مسجد ومساجد ومصحف ومصاحف وأما الخماسى فما كان على وزن فعلان من الصفات جمع على فعالى وفعال نحو غضبان وغضابى وغضاب وعلى فعلى فيستوى فيه المذكر والمؤنث نحو غضبى وسكرى وما كان على فعيلة جمع على فعائل نحو شريعة وشرائع وعلى فعل نحو سفينة وسفن وتقول فى جمع سفرجل سفارج وقد جمع مفتاح على مفاتح وان شئت عوضت فقلت سفاريج ومفاتيح ويجمع على فعاليل كل خماسى مردف بحرف اعتلال نحو دهليز وعصفور ودينار دهاليز وعصافير ودنانير وكل اسم تجاوز الخماسى فلابد أن يكون فيه زائد فيحذف فى الجمع مثل قلنسوة فجمعها أقوام على قلانس وجعلوا الزائد فيها الواو فحذفوها وجمعها آخرون على قلاس وقلاسى وجعلوا الزائد فيها النون وحذفوها وفى الجمع شذوذ كثيرة خارجة عن حكم الاصول لايحتمل هذا المختصر استيعاب شرحها وقد جاء أيضا فى كلام العرب جموع لا آحاد لها من لفظها نحو محاسن ومذاكير وكقولك تفرقوا عباديد وغير ذلك مما أخذ بالسماع وشذ عن أصول القياس

(باب حروف الجر)

*(والجر فى الاسم الصحيح المنصرف * بأحرف هن اذا ما قيل صف)*

*(من والى وفى وحتى وعلى * وعن ومنذ ثم حاشا وخلا)*

*(والباء والكاف اذا ما زيدا * واللام فاحفظها تكن رشيدا)*

*(ورب أيضا ثم مذ فيما حضر * من الزمان دون ما منه غبر)*

*(تقول ما لقيته مذ يومنا * ورب عبد كيس مربنا)*

قد ذكرنا ان الجر يختص بالاسم ويدخله من طريقين احدهما بحروف موسومة بعمل الجر والثانى بالاضافة وسيأتى ذكرهما من بعد فأما الحروف فهى أربعة عشر حرفا تضمنتها هذه الابيات المقدمة وأمها من لان كل أدوات يتفق عملها فلابد لها من أم تتولى عليها مثل من فى حروف الجر والهمزة فى أدوات الاستفهام والا فى أدوات الاستثناء ومن تأتى فى الكلام على أربعة معان أحدها أن تقع بمعنى الابتداء المختص بالمكان التى تقابلها الى التى

يختص

يختص بها انتهاء الغاية كقولك سرت من البصرة الى مكة والثانى أن تكون للتبعيض كقولك شربت من النهر والثالث أن تأتى لتبيين الجنس كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان والرابع ان تأتى زائدة كقولك ماجاءنى من أحد فان قلت ماجاءنى من رجل فليست زائدة فى هذا الموضع بل هى جاعلة اسم الشخص للنوع وتنزل منزلة قولك ماجاءنى أحد الذى معناه نفى النوع والفائدة فى دخولها فى هذا الكلام استغراق النفى لان الكلام كان يحتمل قبل دخولها أن يكون ماجاءك رجل بل جاءك اثنان أو جماعة * وأما فى فمعناها الوعاء والظرفية ومعنى على الاستعلاء ومعنى عن المجاوزة كانك اذا قلت بلغنى عن زيد حديث معناه تجاوز عنه الى حديث واما حتى فتأتى على أربعة معان أحدها أن تكون لانتهاء الغاية فتجر كما قال سبحانه وتعالى سلام هى حتى مطلع الفجر والثانى أن تكون حرف عطف كالواو فيدخل مابعدها فى اعراب ماقبلها كقولك قدم الحاج حتى المشاة وقدم القوم حتى الغزاة ويكون فى هذين الموطنين مابعدها من جنس ماقبلها ولهذا لم يجز أن تقول قدم القوم حتى النساء لان النساء لايدخلن فى قبيل القوم ولا قدم الحاج حتى الغزاة لان الغزاة ليسوا من جنس الحاج والموضع الثالث أن تكون حرف ابتداء فيقع بعدها المبتدأ والخبر ولا تؤثر اعرابا ولا تغيرهما عما كانا عليه كما قال جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

والرابع أن تكون حرف نصب فتنصب الفعل المضارع على ما نبينه فى شرح نواصب الافعال المضارعة * وأما منذ ومنذ فمعناهما ابتداء الغاية فى الزمان خاصة كما تخص من بالمكان فتقول لم أره منذ يوم الجمعة ولا تقل من يوم الجمعة فأما قوله تعالى اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فمن فى هذا المكان بمعنى فى ونون منذ محذوفة وأصلها منذ بدليل أنك لو سميت بها ثم صغرت الاسم لقلت منيذ فأعدت النون المحذوفة ومن حكم التصغير اعادة المحذوف كقولك فى تصغير فم فويه ويديه فان تلا منذ الالف واللام فالاختيار أن تضم الذال من منذ فتقول مارأيته منذ اليوم وضم الذال فى هذا الموضع يقوى ان أصلها منذ المضمومة الذال وانها ردت حين لقيها ساكن الى الاصل وقد اختلف فيهما فقال قوم هما حرفان وقيل لهما اسمان والغالب على منذ الاسمية لوقوع الحذف فيها وانما

يقع أكثرا لحذف فى الاسماء والغالب على منذا لحرفية والاجود أن يجر بمنذ ماضى الزمان وحاضره وأن تجر مذ حاضر الزمان وترفع ماضيه فتقول ما رأيته منذ اليوم ولم أره مذ يومان اذا جررت بهما فالكلام كله جملة واحدة واذا رفعت بهما صار الكلام جملتين فكانك قلت لم أر زيدا فكأن قائلا قال لك مذ كم لم تره فقلت له مذ يومان فتحل مذ محل الاسم المبتدا ويومان الخبر * وأما حاشا فمعناها الاستثناء مع تنزيه المستثنى وهو يجر مابعده وقد جعله بعضهم فعلا وصرفه كما قال النابغة * وما أحاشى من الاقوام من أحد * وأما خلا فمعناها الاستثناء المحض والغالب عليها أن تجر وقد تنصب بها فى الاستثناء فان دخلت عليهما نصبت قولا واحدا كقولك جاء القوم ما خلا زيدا * وأما الباء الزائدة فتكون بمعنى الالصاق كقولك مسحت يدى بالمنديل وتكون بمعنى الاستعانة كقولك ضربت بالسيف (١) وتكون بمعنى الغرض والعلة كقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار أى يذهب الابصار وتكون زائدة دخولها كخروجها كقوله تعالى فامسحوا برؤسكم وتختص على اختلاف مواقعها بحركة الكسر وكل حرف من حروف المعانى لا يوجد الا مفتوحا وانما خصت الباء بالكسر لانها فى كل مواقعها تجر فجعلت حركتها من جنس عملها * واما الكاف فتكون للتشبيه كقولك زيد كالاسد وتكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شئ وتختص بالدخول على المظهر دون المضمر * وأما اللام فتأتى بمعنى الملك تارة وبمعنى الاختصاص وبمعنى العلة والغرض فاذا قلت الفرس لزيد فاللام بمعنى الملك واذا قلت الجل للفرس فاللام بمعنى الاختصاص واذا قلت زرتك لطلب برك فاللام بمعنى الغرض والعلة للزيارة وهذه اللام تكسر مع الاسم الظاهر ومع ياء المتكلم وتفتح فيما عداهذين الموضعين * وأما رب فمعناها التقليل وقد تخفف كما قال الشاعر

أزهير ان يشب القذال فانه * رب هيضل لجب لففت بهيضل

وقد تلحق بها التاء مشددة ومخففة فيقال ربت وربت كما زيدت التاء على لا فقيل لات وعلى ثم فقيل ثمت

*(ورب تأتى أبدا مصدره * ولا يليها الاسم الا نكره)*

---

(١) قوله وتكون بمعنى الغرض والعلة كقوله تعالى الخ كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه اه

(وتارة

*(وتارة تضمر بعد الواو * كقوله وراكب بجاوى)*(١)

اعلم ان رب تختص بأربعة أشياء أحدها انها لا تقع الا في صدر الكلام والثاني انها لا تدخل الا على نكرة والثالث انه لا يجوز الاقتصار على الاسم النكرة الذي دخلت عليه حتى يوصف كقولك رب عبد ملكته والرابع انها تضمر بعد الواو والفاء فتجر الاسم مضمرة كقول الراجز في اضمارها بعد الواو * وصاحب نهته لينهضا * وتقدير الكلام ورب صاحب وكقول امرئ القيس في اضمارها بعد الفاء

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذي تمائم محول

أي فرب مثلك وقد تدخل ما على رب فتكفها عن طلب الاسم فيليها الفعل كما قال سبحانه وتعالى ربما يود الذين كفروا وذكر بعضهم أن رب اذا اتصلت بما انتقل معناها الى التكثير فاحتج بقول الشاعر

ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات

(باب القسم)

*(ثم تجر الاسم باء القسم * واوه والتاء أيضا فاعلم)*

*(لكن تخص التاء باسم الله * اذا تجيبت بلا اشتباه)*

حروف القسم أربعة الباء والواو والتاء والهاء التي للتنبيه الا ان الباء هي الاصل لدخولها على كل مقسم به مظهر كقولك اقسم بالله ومضمر كقولك أقسم بك لافعلن والواو لا تدخل على المضمر لاتصالها بفعل القسم كقولك أقسم والله ولا يجوز أن تقول أقسمت والله واما الواو فهي فرع عن الباء ولهذا حطت رتبة فلم تدخل على المضمر وانما أبدلت منها لان معنى الباء الالصاق ومعنى الواو الجمع فلما تقارب معناهما وقع الابدال فيهما واما التاء فهي بدل من الواو كما أبدلت منها في قولك تراث وتجاه وتخمة وتهمة واشتقاق الكلمات من ورث ومن الوجه ومن الوهم والوخامة ولما كانت التاء في القسم فرعا عن الواو حطت عن مرتبة الواو فلم تدخل الا على اسم الله تعالى كما قال الله

(١) قوله بجاوى أي منسوب الى بجا بفتح الباء الموحدة والجيم وهم قبيلة من العرب ابلهم مشهورة بالجودة يسكنون برسواكن فيجوز كون البجاوى مجرورا نعتا للراكب ومنصوبا مفعولا به فهو نعت للمركوب اه بحرق اه من هامش الاصل

تعالى وتالله لأكيدن أصنامكم واما لفظة ها فهي عوض من الواو ويجوز فيها وجهان أحدهما أن تحذف ألفها والهمزة من اسم الله فتقول ها الله لأفعلن والثاني ان تثبت ألفها وتقطع الهمزة من اسم الله تعالى فتقول ها أالله ومن العرب من يدخل التاء في القسم على معنى التعجب كقول الهلال الهذلي

تالله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

تقديره لا يبقى حيده وحيله والظيان ياسمين البر والآس شجر معروف والحروف التي يتلقى بها القسم أربعة اللام وان وما ولا فيتلقى الايجاب باللام وان كقولك والله لزيد أفضل من عمرو وكقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر فان أدخلت هذه اللام على الفعل المضارع ألحقت بالفعل النون الخفيفة أو الثقيلة كقوله تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين ويتلقى النفي بما ولا كقولك والله ما زيد عندي ووالله لا فارقتك وقد جوز حذف لا في هذا الموضع وعليه فسر قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف أي لا تفتأ ثم اعلم ان الفرق بين واو القسم وبين الواو التي تضمر بعد ها رب أن واو القسم يجوز أن تدخل عليها واو العطف وفاؤه كقولك ووالله وكما قال تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين والواو القائمة مقام رب لا تدخل عليها واو العطف ولا فاؤه فلا يجوز أن تقول وصاحب نهته لينهضا * ولا فوصاحب فاعرف ذلك

(باب الاضافة)

*(وقد يجر الاسم بالاضافة * كقولهم دار أبي قحافه)*

*(فتارة تأتي بمعنى اللام * نحو أتى عبد أبي تمام)*

*(وتارة تأتي بمعنى من اذا * قلت منازيت فقس ذا لك وذا)* (١)

قد ذكرنا من قبل ان الاسم يجر بأحد وجهين اما بحروف موسومة بعمل الجر وقد تقدم شرحها واما بالاضافة وهذا موضعها والاضافة هي ضم اسم الى اسم ويسمى الاول المضاف والثاني المضاف اليه ويصيران بالاضافة كالاسم الواحد ولهذا لم ينوّن الاول منهما كما لا يدخل التنوين في حشو الكلمة فاذا أضفت اسما الى اسم أعربت الاول

---

(١) قوله منازيت هو أي منا اسم مفرد مقصور كعصا لغة في المن بالتشديد الذي هو رطلان اه بحرق اه من هامش الاصل

بما يستحقه من رفع أو نصب أو جر وجر رت الثانى على كل حال والاضافة نوعان محضة وغير محضة فأما المحضة فانها تقع تارة بمعنى اللام وتسمى اضافة الملك والاختصاص ويكون فيها الاول من المضافين غير الثانى مثل قولك غلام زيد وتقع بمعنى من وتسمى اضافة الجنس ويكون الاول بعض الثانى كقولك ثوب خز أى ثوب من خز وفى غالب أحوال المضافين أن يكون الاول منهما نكرة والثانى معرفة فتتعرف النكرة باضافتها اليه كقولك غلام الامير ودار زيد وقد يتعان نكرتين فلا يتعرف الاول بالاضافة كقولك طالب علم وصاحب مال ولا يجوز أن يكون أول المضافين معرفا بالالف واللام بحال وأما الاضافة غير المحضة فهى ما يقدر فيها التنوين ولا يتعرف بها المضاف كاضافة اسم الفاعل اذا اريد به الحال والاستقبال والدليل على انه لا يتعرف به المضاف قوله تعالى هديا بالغ الكعبة فلولا ان لفظة بالغ الكعبة نكرة لما وصف به هديا وهو نكرة لان الصفة تكون وفق الموصوف والتقدير فى هذه الاضافة الانفصال والتنوين والاصل فى هذا الكلام هديا بالغا الكعبة وهكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل وهى التى تلحقها تاء التأنيث لا يتعرف بها المضاف كقولك مررت برجل حسن الوجه ونظيف الثوب لان الاصل فيه حسن وجهه ونظيف ثوبه ويجوز فى هذه الاضافة التى هى غير محضة ادخال الالف واللام على المضافين كما قال سبحانه وتعالى والمقيمى الصلاة ومما لا يتعرف بالاضافة وان أضيف الى المعرفة مثل وغير وسوى فتقول مررت برجل مثلك ورأيت رجلا سوى زيد وغير عمرو ومنه قول الشاعر

يارب غيرك فى النساء عزيزة * بيضاء قد متعتها بطلاق

فأدخل رب على غيرك وهى لا تدخل الا على نكرة

(١) *(باب المضاف)*

*(وفى المضاف ما يجر أبدا * مثل لدن زيد وان شئت لدا)*

*(ومنه سبحان وذو ومثل * ومع وعند وأولو وكل)*

*(ثم الجهات الست فوق وورا * ويمنة وعكسها بلا مرا)*

---

(١) قوله باب المضاف فى نسخة المتن التى شرح عليها الشيخ يحرق حذف هذه الترجمة اه من هامش الاصل

*(وهكذا غير وبعض وسوى * فى كلم شتى رواها من روى)*

اعلم ان فى الاسماء أسماء ملازمة للاضافة ولا يرى ما بعدها الا مجرورا وهى كثيرة ونذكر ما يستعمل منها فمن ذلك سبحان ومعاذ وعياذ ومع مفتوحة العين وقد تسكن وكل وبعض وأى وكلا وكلتا ومثل ومثيل وشبه وشبيه ونحو وشطر ونظير وعند ودون وسوى وغير وبيد بمعنى غير وقبيل وقبالة وحذاء وازاء وتجاه وتلقاء وقبل وبعد والجهات الست التى هى قدام وخلف وفوق وتحت ويمنة ويسرة وما يجرى مجراها مثل يمين وشمال وأعلى وأسفل ووراء وأمام ومن ذلك سائر وهو بمعنى باق وليس بمعنى جميع ولعمر الله فى القسم ومعناه بقاء الله لانه يقال عمرو عمر بفتح العين وضمها واختير فى القسم الفتح لخفته ومن ذلك ذو وذات وتثنيتهما وجمعهما وأولو التى معناها ذوو واولات التى معناها ذوات وبين وعند ولدى ولدن ووسط بسكون السين وفتحها والفرق بينهما ان المسكنة السين تحل محل بين والمفتوحة تقع فيما لا يتجزى كقولك فى الاول جلس وسط القوم وفى الثانى جلس وسط الدار فاعرف ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب كم الخبرية)

*(واجرر بكم ما كنت عنه مخبرا * معظما لقدره مكثرا)*

*(تقول كم مال أفادته يدى * وكم اماء ملكت واعبدى)*

اعلم ان كم اسم موضوع للعدد المبهم جنسا ومقدارا ولها موضعان الاستفهام والخبر المقترن بالتكثير ولما كان العدد نوعين أحدهما مجرور والآخر منصوب شبه كل واحد من موضعيها بأحد من نوعى العدد فنصبوا ما بعدها على التمييز فى الاستفهام على ما نبينه فى شرح نوع التمييز وجروا ما بعدها بالاضافة فى الاخبار ويجوز أن يقع الاسم الذى بعد كم الخبرية واحدا وجمعا كقولك كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت كما أن العدد المجرور قد يكون واحدا فى مثل قولك مائة ثوب ويكون جمعا فى مثل قولك ثلاثة أثواب الا ان من شرط جرها الاسم أن يكون الاسم يليها فان فصل بينهما فاصل انتصب على التمييز كما ينتصب فى الاستفهام فتقول فى الخبر كم لى عبدا كما تقول (١) فى الاستخبار كم عبدا لك

---

(١) قوله فى الاستخبار فى نسخة الاستفهام اه من هامش الاصل

*(باب

(باب المبتدا)

(١) *(وان فتحت النطق باسم مبتدا * فارفعه والاخبار عنه أبدا)*

*(تقول من ذلك زيد عاقل * والصلح خير والامير عادل)*

المبتدأ كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية وهو يأتلف مع خبره جملة تحصل الفائدة بهما ويحسن السكوت عليهما وهو وخبره اذا لم يكن ظرفا مرفوعان كقولك الصلح خير والامير عادل ثم يقع على معنيين أحدهما أن يكون الخبر هو المبتدا كقولك الامير عادل ألا ترى ان قولك عادل صفة للامير والصفة ذات الموصوف والمعنى الثانى أن يتنزل الخبر منزلة المبتدا على وجه التشبيه كقولك زيد أسد يعنى أنه يشبهه فى القوة لا أن زيدا على الحقيقة أسد ومن هذا قوله تعالى وأزواجه أمهاتهم يعنى (٢) سبحانه ان زوجات النبى صلى الله عليه وسلم يتنزلن عند المسلمين فى احترامهن وتحريم نكاحهن منزلة أمهاتهم لا أنهن أمهاتهم على الحقيقة والغالب أن يكون المبتدا معرفة وقد يأتى نكرة فى خمسة مواطن أحدها أن تكون النكرة موصوفة كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك الثانى أن تكون دعاء للانسان كقوله تعالى سلام عليكم طبتم الثالث أن تكون دعاء على الانسان كقوله تعالى ويل للمطففين الرابع أن يكون الكلام نفيا أو استفهاما كقولك ما أحد فى الدار وهل رجل عندك الخامس أن يكون خبر المبتدا ظرفا أو جارا ومجرورا وقد تقدم ذكره كقولك تحتك بساط ولزيد مال فأما الخبر فالغالب عليه أن يكون نكرة كقولك الصلح خير والامير عادل وقد يأتى معرفة كقوله تعالى محمد رسول الله

*(ولا يحول حكمه متى دخل * (٣) لكن على جملته وهل و بل)* (٤)

---

(١) قوله وان فتحت النطق الخ يوجد فى بعض نسخ المتن زيادة بيت بعده وقبل قوله تقول من ذلك زيد عاقل الخ وهو قوله (ولا يكون المبتدا فى الغالب * الا وقد عرفته كالكاتب) وهذه النسخة هى التى شرح عليها العلامة الشيخ بحرق الحضرمى اه من هامش الاصل (٢) فى نسخة أخبر سبحانه الخ (٣) قوله لكن فاعل دخل ولو قال دخلت لكان أظهر اه بحرق * لكن يلزم عليه اختلال الوزن مصححه (٤) على جملته أى عليه وعلى خبره فالمراد بجملته المبتدا وخبره لانه مع خبره يسمى جملة اه بحرق

اعلم ان الداخل على المبتدا والخبر ينقسم على أربعة أقسام أحدها مايعمل فى المبتدا فينصبه دون الخبر وهو ان وأخواتها والثانى مايعمل فى الخبر فينصبه دون المبتدا وهو كان وأخواتها والثالث مايعمل فيهما جميعا وهو ظننت وأخواتها ولكل من هذه الاقسام الثلاثة شرح يذكر فى موضعه والرابع مالا يؤثر دخوله فيهما ولا فى أحدهما وذلك همزة الاستفهام وهل وبل (١) ولكن وحيث واذ ولام الابتداء وأما وألا المخففان اللذان لاستفتاح الكلام وأما بفتح الهمزة وتشديد الميم التى تستعمل لتفصيل الجملة ولولا التى معناها امتناع الشئ لوجود غيره كقوله لولا زيد لزرتك فامتناع الزيارة لوجود زيد

*(وقدم الاخبار اذ تستفهم * كقولهم أين الكريم المنعم)*

(٢) *(ومثله كيف المريض المدنف * وأيها الغادى متى المنصرف)*

خبر المبتدا يجب تقديمه فى موضعين أحدهما اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا والمبتدا اسم نكرة على ماقدمناذكره والثانى اذا كان الخبر استفهاما كقولك كيف زيد ومتى المسير وأين المسكن وكم مالك وانما قدمت الاخبار فى هذا الموضع لان للاستفهام صدر الكلام وقد تقع أسماء الاستفهام مبتدآت وذلك اذا وقع بعدها الفعل أو الجار والمجرور كقولك أين تسكن ومتى ترحل وكم معك درهما فأين ومتى وكم فى هذا الكلام مبتدآت ومابعدها هو الخبر

*(وان يكن بعض الظروف الخبرا * فأوله النصب ودع عنك المرا)*

(٣) *(تقول زيد خلف عمرو قعدا * والصوم يوم السبت والسير غدا)*

اعلم ان خبر المبتدا يأتى على عشرة أقسام يكون معرفة كقولك زيد أخوك ويكون نكرة كقولك زيد قائم فيرفعان فى هذين الموضعين لكونهما خبرى المبتدا ويكون

---

(١) قوله ولكن أى الخفيفة بخلاف المشددة فانها تدخل على جملته فتنصب الاسم الذى أصله المبتدا وترفع الخبر على انه خبرها أفاده العلامة بحرق اه

(٢) قوله المدنف بكسر النون وفتحها يقال أدنفه المرض وأدنف المريض اذا لازمه المرض يتعدى ولا يتعدى اه بحرق اه من هامش الاصل

(٣) فى تمثيله بقوله زيد خلف عمرو قعد نظر فان الخبر فيه قعد وخلف متعلق به لا خبر اه بحرق اه من هامش الاصل

الخبر فعلا ماضيا فيبنى على الفتح على حكم وضعه الاول كقولك زيد قام ويكون فعلا مضارعا فيضم على ارتفاع أصليته الا أنه خبر المبتدا كقولك زيد يقوم وفى هذين الفعلين يعنى الماضى والمضارع ضمير مستتر يظهر عند تثنية المبتدا وجمعه فى مثل قولك الزيدان اما والرجال قاموا والزيدان يقومان والرجال يقومون ويكون الخبر جارا ومجرورا كقولك زيد من الكرام ويكون ظرف زمان الا انه يختص بان يكون خبرا عن الاحداث دون الاشخاص كقولك الصوم يوم السبت والسير غدا ولا يجوز أن تقول زيد يوم السبت لانه شخص فأما قولهم الليلة الهلال ففيه حذف تقديره الليلة طلوع الهلال ولهذا السبب لا يقال هذا الكلام الا فى يوم استهلال الهلال وقد يكون الخبر ظرف مكان فيقع خبرا عن الاشخاص والاحداث كقولك زيد خلفك والقتال امامك وكلا الظرفين اذا وقع خبرا عن المبتدا كان منصوبا وفى الكلام محذوف به انتصب الظرف وتقديره اذا قلت زيد خلفك أى زيد مقيم خلفك أو مستقر خلفك وقد يكون الخبر جملة مركبة من مبتدا وخبر كقولك زيد أبوه منطلق ومن فعل وفاعل كقولك زيد قام أبوه ومن شرط وجزاء كقولك زيد ان تزره يزرك الا انه لابد أن يكون فى الجملة ضمير يعود الى المبتدا يربطها به كالهاء فى قولك قام أبوه وفى قولك أبوه منطلق وفى قولك ان تزره * ثم اعلم ان العرب حذفت خبر المبتدا حذفا لازما فى ثلاثة مواضع (أحدها) فى قولهم لعمرك ان زيدا خارج اذ تقدير الكلام لعمرك قسمى أو يمينى فحذف الخبر اكتفاء بجواب القسم عنه (الثانى) بعد لولا التى معناها امتناع الشئ لوجود غيره كقولك لولا زيد لزرتك وتقدير الكلام لولا زيد حاضر لزرتك ولا يجوز أن يلفظ بهذا الخبر وقولك لزرتك هو جواب لولا وبها اكتفى عن الخبر (الثالث) فى مثل قولهم الخطب ما يكون الامير قائما وأطيب ما يكون السمك مشويا وما أشبه ذلك وتقدير الكلام اذا كان قائما واذا كان مشويا فحذفوا الخبر كراهية لاطالة الكلام فأما ما عدا هذه المواضع الثلاثة فان الخبر يحذف على وجه الاتساع اذا دل الكلام عليه وأكثر ما يقع فى الاستخبار فاذا قيل لك أين زيد فقلت فى المسجد فقد حذفت المبتدا اذ تقدير الكلام زيد فى المسجد واذا قيل لك من عندك فقلت زيد حذفت الخبر لان تقدير الكلام زيد عندى وقد حمل قوله تعالى فصبر جميل على هذين التقديرين فقيل ان

المحذوف المبتدأ أى شأنى صبر جميل وقيل المحذوف الخبر أى فصبر جميل أولى من غيره ولما توسعوا فى حذف الخبر كان حذف العائد منه الى الاسم أولى كقولك السمن منوان بدرهم أى منوان منه بدرهم ومنه قوله تعالى ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور أى لمن عزم الامور منه والله سبحانه وتعالى أعلم

*(وان تقل أين الامير جالس * وفى فناء الدار بشر مائس)*

*(فجالس ومائس قد رفعا * وقد أجيز النصب والرفع معا)*

اذا انعقدت جملة المبتدا والخبر بالاسم والظرف وتم الكلام بهما ثم أتيت بعد الظرف باسم نكرة جاز رفعه ونصبه وكذلك ان كان الخبر اسم استفهام أو جارا ومجرورا فاذا قلت أين الامير جالس أو زيد فى الدار جالس أو زيد خلفك جالس جاز رفع جالس ونصبه فان رفعته جعلته خبر المبتدا وألغيت الظرف والجار والمجرور واسم الاستفهام أى هذه الثلاثة كان مع الاسم النكرة وان نصبت جالسا نصبته على الحال وجعلت الظرف الخبر أو اسم الاستفهام أو الجار والمجرور ومثله قولك كيف زيد صانع وصانعا ومتى المسير واقع وواقعا الا أن من شرط جواز النصب أن يتأخر الاسم النكرة عن الظرف أو الجار والمجرور لان اسم الاستفهام لا يكون الا مصدرا فان قدمت الاسم النكرة على الجار والمجرور أو الظرف لم يجز الا الرفع نحو قولك زيد مائس فى الدار وزيد جالس خلفك وكذلك يجب الرفع اذا لم تنعقد الجملة قبل النكرة كقولك متى زيد قادم لا يجوز فى قادم الا الرفع لانه خبر زيد الذى به تم الكلام بدليل ان قولك متى زيد كلام غير مفيد ولهذا السبب قلنا ان ظرف الزمان لا يقع خبرا عن الاشخاص

(باب اشتغال الفعل بما يلحقه من الضمائر)

(١) *(وهكذا ان قلت زيد لمته * وخالد ضربته وضمته)*

*(فالرفع فيه جائز والنصب * كلاهما دلت عليه الكتب)*

---

(١) تنبيه لمته بضم اللام وضمته بكسر الضاد المعجمة والضم الظلم وانما ضم أول لمته وكسر أول ضمته لان عين لامه يلومه واو وعين ضامه يضيمه ياء فأعطى الفاء عند اسناد الفعل الى تاء الفاعل بعد حذف العين حركة مناسبة للعين وهى الضمة فى لمته والكسرة فى ضمته اه بحرق

اعلم ان قولهم زيدا ضربته وما جرى مجراه يسمى ما شغل عنه الفعل يعنى به اشتغال الفعل بالهاء التى فى آخره عن العمل فى زيد وهذه المسئلة من مسائل المبتدا والخبر والفاعل والمفعول به ويجوز فى زيد الرفع والنصب فاذا رفعته جعلته مبتدأ وقولك ضربته جملة مركبة من فعل وفاعل ومفعول به وهى خبره وان نصبت زيدا نصبته على أنه مفعول به وليس الناصب له قولك ضربته لانه قد نصب مفعولا وهو مضمر الهاء ولا ينصب مفعولا آخر (١) وانما الناصب لزيد فعل مضمر من جنس الفعل وكان تقدير الكلام ضربت زيدا ضربته وقد قرئ والقمر قدرناه منازل برفع القمر ونصبه وسورة أنزلناها وفرضناها بالرفع والنصب وذلك على حسب ما بيناه والرفع فى هذه المسائل أجود من النصب لان النصب يوجب تقدير عامل محذوف والرفع مستغن عن التقدير فلهذا رجح الرفع عليه وان كان أمرا كقولك زيدا اضربه أو نهيا كقولك زيدا لا تضربه أو نفيا كقولك زيدا لم تضربه أو استفهاما كقوله تعالى أبشرا منا واحدا نتبعه أو تحضيضا كقولك هلا زيدا أكرمته جاز رفع زيد ونصبه فى هذه المواطن أيضا الا أن النصب أقوى من الرفع لكون هذه المواطن تقتضى الفعل الناصب

(باب الفاعل)

*(وكل ما جاء من الاسماء * عقيب فعل سالم البناء)* (٢)

*(فارفعه اذ تعرب فهو الفاعل * نحو جرى الماء وجار العامل)*

الفاعل عند النحويين كل اسم تقدمه فعل مقر على صيغته وجعل الفعل حديثا عنه سواء فعله على الحقيقة كقولك قام زيد وقعد عمرو أو فعله مجازا كقولك نبت الزرع

---

(١) قوله وانما الناصب لزيد فعل مضمر الخ ويسمى هذا اشتغال الفعل عن المفعول بضميره أى بضمير المفعول فى المعنى فلو حذفت الهاء فقلت زيدا ضربت تعين النصب على أنه مفعول مقدم لما سيأتى ان المفعول يجوز تقديمه على الفاعل وعلى الفعل أيضا ولو لم يكن الاسم السابق مفعولا فى المعنى للفعل المتأخر عنه كقولك زيد ضرب وزيد يضرب تعين الرفع على الابتداء اه بحرق

(٢) قوله سالم البناء أى باق على صيغته الاصلية واحترز به عما يبنى لما لم يسم فاعله فانه يتغير بناؤه كما سيأتى اه بحرق

واشتد الحر أولم يفعل شيأ كقولك ما قام زيد ولا خرج عمرو وانما شرط فى الفعل أن يكون مقرا على صيغته وهو معنى قولنا فى الملحق سالم البناء ليفصل بينه وبين ما لم يسم فاعله وانما اختير للفاعل الرفع وللمفعول به النصب لان الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة والفعل لا يرفع به الا فاعل واحد وينصب به عدة مفاعيل كالمصدر والظرفين والحال والمفعول له فجعل الرفع المستثقل اعراب ما قل والفتح المستخف اعراب ما كثر فى مثل ضرب زيد عمرا مشدودا يوم الجمعة خلف المسجد تأديبا له ضربا شديدا ولا يجوز تقديم الفاعل على الفعل فتقول زيد خرج لانه ينتقل من باب الفاعل الى باب المبتدا ويقع اللبس فى الكلام

*(ووحد الفعل مع الجماعه * كقولهم سار الرجال الساعه)*

اعلم أن فعل الفاعل يوحد ان كان الفاعل مثنى أو مجموعا فتقول جاء الزيدان وجاء القوم ولا يجوز أن تقول جاآ الزيدان ولا جاؤا القوم وقد قيل فى لغة ضعيفة أكلونى البراغيث وعند المحققين ان هذا الكلام فيه لحنتان احداهما الحاق ضمير الجمع بالفعل المتقدم والواجب توحيده الثانية انه كان يجب أن يقول أكلنى أو أكلتنى البراغيث لان هذه الواو لا يجوز ان تكون الا ضمير جمع ما يعقل ثم اعلم ان كل فعل لا يخلو من فاعل اما ان يكون ظاهرا كقولك خرج زيد واما أن يكون ضميرا متصلا بفعل كالتاء فى قولك ضربت وكالنون والالف فى قولك ضربنا وكالالف فى قولك ضربا وكالواو فى قولك ضربوا ويضربون أو النون فى قولك يضربن واما أن يكون ضميرا مستترا فى الفعل ولا يقع الا فى الفعل اذا تأخر عن الاسم كقولك زيد ذهب وعمرو يذهب ففى ذهب ويذهب ضمير مستتر يظهر متى ثنى الاسم المتقدم أو جمع كقولك الزيدان ذهبا ويذهبان والزيدون ذهبوا ويذهبون وان كان الفعل مضعفا واتصل به تاء الضمير وجب اظهار الحرف المضعف كما قال الله تعالى فظرتم منكم لما خفتكم ولا يجوز أن يبدل من الحرف الثانى ياء كما تقول العامة مريت يعنى مررت وقد جاء فى كلام العرب ألفاظ أبدل منها الحرف الثانى ياء فقالوا تمطيت فى المشى وتصديت للامر وتظنيت الشئ وقصيت اظفارى والاصل فيها تمططت وتصددت وتظننت وقصصت وقالوا أيضا تلعينا اذا حنوا بقلة تسمى اللغاغة وكان القياس أن يقولوا تلغغنا وقالوا تقضى البازى

والاصل

والاصل تقضض ومنه قول الراجز حيث يقول

تقضى البازى اذا البازى كسر * وليس ذلك مما يقاس عليه

(١) *(وان تشأ فزد عليه التاء * نحو اشتكت عراتنا الشتاء

*(وتلحق التاء على التحقيق * بكل ما تأنيثه حقيقى)*

*(كقولهم جاءت سعاد ضاحكه * وانطلقت ناقة هندر اتكه)*

*(وتكسر التاء بلا محاله * فى مثل قد أقبلت الغزاله)*

اعلم ان علامة التأنيث يجب ان تلحق الفعل الماضى فى موضعين أحدهما اذا تقدم الفعل وكان فاعله مؤنثا من الحيوان كقولك قامت هند وضعت ناقتك والموضع الثانى اذا تأخر الفعل وجب الحاق التاء به مع المؤنث الحقيقى وغيره فتقول الدار بنيت والنار اضطرمت فأما قوله تعالى فأنذرتكم نارا تلظى فليس الفعل ههنا فعلا ماضيا فكان يجب الحاق التاء به بل الفعل مضارع وتقديره تتلظى فحذف احدى التاءين تخفيفا ويجوز اثبات التاء وحذفها فى خمسة مواضع (أحدها) اذا تقدم الفعل وكان المؤنث غير حيوان كقولك اشتعلت النار واشتعل النار وفى القرآن فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى بحذف التاء وفى موضع آخر قد جاءتكم موعظة من ربكم باثباتها (الثانى) اذا فصلت بين الفعل والفاعل كقول الشاعر

لقد ولد الاخيطل أم سوء * مقالدة من الامات عارا

ولو لم يكن شعر الجاز لقد ولدت وقد نطق بهاتين اللغتين القرآن فقال سبحانه فى موضع وأخذت الذين ظلموا الصيحة وفى موضع آخر وأخذ الذين ظلموا الصيحة (والموضع الثالث) ما جمع بالالف والتاء كقولك جاء المسلمات وجاءت المسلمات (والرابع)

---

(١) قوله وتلحق التاء الخ يعنى أن ما سبق من التخيير فى لحاق الفعل تاء التأنيث انما هو فى فعل الجماعة كما سبق أما فعل المفرد المذكر فلا يجوز لحاق فعله التاء فلا تقول قامت زيد والمؤنث ان كان تأنيثه مجازيا جاز لحاق التاء ولم يلزم كطلعت الشمس وطلع الشمس وان كان حقيقيا أى حيوان له فرج لزمت كما مثل به اه بحرف

قوله وتلحق الخ هو بضم التاء وكسر الحاء ليناسب وحدوزدو يجوز فتح الحاء بالبناء لما لم يسم فاعله وسعاد غير منون لانه لا ينصرف اه بحرف

ماجمع بجمع التكثير كقولك جاءت الرجال وجاء الرجال (والخامس) مع الافعال التي لا تتصرف وهي نعم وبئس وليس وعسى كقولك نعمت المرأة هند ونعم المرأة وليس هند جارية وليست هند جارية ومتى التحقت التاء بهذا الفعل ثم تلاها ألف ولام وكسرت التاء لالتقاء الساكنين كما قال تعالى قالت الاعراب آمنا

(باب مالم يسم فاعله)

*(واقض قضاء لايرد قائله * بالرفع فيما لم يسم فاعله)*

*(من بعد ضم أول الافعال * كقولهم يكتب عهد الوالي)*

*(وان يكن ثاني الثلاثي ألف * فاكسره حين تبتدي ولا تقف)*

*(تقول بيع الثوب والغلام * وكيل زيت الشام والطعام)*

اذا ذكرت الفعل ولم تذكر الفاعل لجهالة بعينه أو اسمه أو غرض في الغاء ذكره غيرت صيغة الفعل عما كانت عليه ليعلم بذلك انه ليس بفعل الفاعل وأقمت المفعول به مقام الفاعل فرفعته باسناد الفعل اليه وتغيير صيغة الفعل ان تضم أوله فان كان ماضيا كسرت ماقبل آخره كقولك ضرب زيد وان كان مضارعا فتحت ماقبل آخره فقلت يضرب زيد وان كان ثلاثيا وأوسطه ألف قلبت الالف ياء ساكنة وكسرت ماقبلها فتقول في قاد وساق وباع وخاط قيد الفرس وسيق البعير وبيع العبد وخيط الثوب والاشياء التي تقام مقام الفاعل خمسة المفعول الصحيح والمصدر والظرفان والجار والمجرور الا أنه متى وجد المفعول الصحيح كان أولى الخمسة بأن يقام مقام الفاعل كقولك أخذ مني درهمان وسيق الي بعيران وان عدم المفعول الصحيح واجتمعت الاربعة الاخر كقولك سير بزيد يومين فرسخين سيرا شديدا جاز ان تقيم أيها شئت مقام الفاعل فيكون في اعراب هذه المسئلة أربعة أوجه وهي أن تقيم الجار والمجرور مقام الفاعل فتقول سير بزيد فرسخين سيرا شديدا أو تقيم ظرف الزمان مقام الفاعل فتقول سير بزيد يومان فرسخين سيرا شديدا أو تقيم ظرف المكان مقام الفاعل فتقول سير بزيد يومين فرسخان سيرا شديدا أو تقيم المصدر مقام الفاعل فتقول سير بزيد يومين فرسخين سير شديد وان كان الفعل من أفعال ظننت واخواتها التي تتعدى الى مفعولين رفعت الاول منهما ونصبت الثاني فتقول ظن السعر رخيصا ووجد الامير عادلا وان كان

الفعل

الفعل مما يتعدى الى مفعولين يجوز الاقتصار على أحدهما مثل أعطيت وكسوت وسقيت وأطعمت فالاختيار أن ترفع الاول منهما وتنصب الثانى فتقول أعطى زيد درهما وكسى العبد ثوبا وقد يجوز رفع الثانى ونصب الاول فتقول أعطى زيدا درهم وكسى العبد ثوب

(باب المفعول به)

*(والنصب للمفعول حكم أوجبا * كقولهم صاد الامير الارنبا)*

*(وربما أخر عنه الفاعل * نحو قد استوفى الخراج العامل)*

المفعول به كل اسم تعدى الفعل اليه وجعل اعرابه النصب ليفصل بينه وبين الفاعل والفعل ينقسم على خمسة أقسام (أحدها) الفعل اللازم وهو ما لا يتجاوز الفاعل نحو قام وقعد وفرح وفزع وجزع وذهب فان أردت تعدية هذا الفعل عديته بأحد ثلاثة أشياء اما بهمزة النقل كقولك فى خرج أخرجته واما بتضعيف عين الفعل كقولك فى فرح فرحته واما بحرف الجر كقولك فى ذهب ذهبت بزيد أى أذهبته (الثانى) ما يتعدى الى مفعول واحد نحو ضرب وقتل وكأفعال الحواس الخمس نحو أبصر وسمع وشم وذاق ولمس (والقسم الثالث) ما يتعدى الى مفعولين ويجوز الاقتصار على أحدهما مثل أعطى وكسا وأطعم وسقى كقولك أعطيت زيدا درهما وان شئت قلت أعطيت زيدا ولا تذكر ما أعطيت وان شئت قلت أعطيت درهما ولا تبين من أعطيت وقد يقع المفعول الثانى فى هذا القسم جارا ومجرورا كقولك اخترت عمرا من الرجال وجعلت المتاع فى الوعاء (والقسم الرابع) ما يتعدى الى مفعولين لا يجوز الاقتصار على أحدهما وذلك أفعال الشك واليقين المشروحة من بعد (والقسم الخامس) ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهى ثمانية أفعال أعلم وعلم وأنبأ ونبأ وحدث وأخبر وخبر ورأى وذلك كقولك أعلم الله الناس محمدا خاتم النبيين فاسم الله تعالى هو الفاعل والناس هو المفعول الاول ومحمدا صلى الله عليه وسلم هو المفعول الثانى وخاتم النبيين هو المفعول الثالث ولا يجوز أن تحذف واحدا من المفعولين الثلاثة ولكن يجوز أن تقتصر على المفعول الاول منهم فتقول اعلم الله الناس * ثم اعلم أن للمفعول ثلاث مراتب احداها وهو أولاها به أن يرد بعد الفعل والفاعل كقولك ركب الامير الفرس والمرتبة الثانية أن

يقع متوسطا بين الفعل والفاعل كما قال تعالى وتغشى وجوههم النار والمرتبة الثالثة أن يأتي متقدما على الفعل كما قال تعالى وكلا وعد الله الحسنى ويجوز ادخال اللام عليه عند تقدمه كقوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون ولا يجوز ان تدخل هذه اللام عليه عند تأخيره وانما جوز تقديم المفعول على الفعل وامتنع تقديم الفاعل عليه لان اعراب الفاعل الرفع ولو قدم على الفعل لاشتبه بالمبتدأ وهذا اللبس مأمون في قبيل المفعول به لكون اعرابه النصب المباين اعراب المبتدا والله أعلم

*(وان تقل كلم موسى يعلى * فقدم الفاعل فهو الاولى)*

قد ذكرنا جواز تقديم المفعول على الفاعل على وجه الجواز والتوسع في الكلام الا أن جواز ذلك متعلق بالامن من اللبس فمتى وقع اللبس على السامع وجب تقديم الفاعل منهما وذلك بأن يكونا جميعا مما لا يتبين فيهما الاعراب ولا يتميز أحدهما بصفة يتبين فيها الاعراب كقولك ضرب موسى عيسى فتقدم موسى ان كان هو الضارب وتؤخره ان كان هو المضروب فان أمن الاشتباه في الكلام جاز التقديم والتأخير كقولك أرضعت الصغرى الكبرى وأكلت الكمثرى الحبلى وكذلك ان وصفت أحد الاسمين المقصورين كقولك ضرب موسى الطويل عيسى لانك بنصب الصفة نبهت على ان موسى المفعول به ومتى شككت في الاسم الواقع بعد الفعل ولم تدر أفاعل هو أم مفعول فاحذفه واجعل مكانه ضمير نفسك فان وجدت الضمير تاء فالاسم هو الفاعل وان وجدت الضمير نونا وياء فالاسم هو المفعول فاذا قلت أشبع زيدا الضيف فارفع زيدا لانه الفاعل بدلالة أنك اذا رددت الفعل الى نفسك قلت أشبعت الضيف واذا قلت أشبع زيدا الرغيف فارفع الرغيف وانصب زيدا بدلالة انك تقول أشبعني الرغيف وعلى هذا تعمل في كل ما يشكل عليك

(باب ظننت واخواتها)

*(وكل فعل متعد ينصب * مفعوله مثل سقى وشرب)*

*(لكن فعل الشك واليقين * ينصب مفعولين في التلقين)*

*(تقول قد خلت الهلال لائحا * وقد وجدت المستشار ناصحا)*

*(وما أظن عامرا رفيقا * ولا أرى لي خالدا صديقا)*

*(وهكذا

*(وهكذا تصنع فى علمت * وفى حسبت ثم فى زعمت)*

قد ذكرنا ان أفعال الشك واليقين تتعدى الى مفعولين فتنصبهما جميعا وتلك الافعال سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت ووجدت ورأيت وعلمت فهذه الافعال السبعة وما يتصرف منها تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما جميعا كقولك ظننت زيدا خارجا وحسبت السعر رخيصا ولا يجوز أن تقتصر على أحد المفعولين فتقول حسبت السعر وظننت زيدا ولكن يجوز ان تقيم أن المفتوحة المخففة مع الفعل مقام المفعولين كقولك ظننت ان يخرج زيد وكذلك يجوز ان تقيم لفظة ذلك وذالك مقام المفعولين كقولك ظننت ذلك وحسبت ذالك وكل ما جاز ان يكون خبرا للمبتدا جاز أن يكون المفعول الثانى لظننت واخواتها الا انه متى كان ظرفا انتصب على الظرفية لا لانه مفعول ظننت الثانى وذلك فى مثل قولك ظننت الصوم غدا وظننت زيدا عندك فتنصب غدا على انه ظرف زمان وتنصب عندك على انه ظرف مكان وانما تنصب ظننت واخواتها المفعولين اذا تقدمت عليهما فان وقعت متوسطة كقولك زيد اظننت منطلقا أو متأخرة عنهما كقولك زيد منطلق ظننت جاز نصب الاسمين ورفعهما الا ان رفعهما اذا تأخرت ظننت أجود *(ثم اعلم)* ان رأيت انما تنصب المفعولين اذا كانت بمعنى علمت فان كانت بمعنى أبصرت كقولك رأيت الهلال وبمعنى اعتقدت كقولك رأيت رأى أبى حنيفة أو كان بمعنى رأيت زيدا أى ضربت رثته فانه يتعدى الى مفعول واحد وان وجدت بعدها اسمين منصوبين وهى بمعنى أبصرت فانتصاب الثانى على الحال كقولك رأيت الامير جالسا وكذلك علمت انما تنصب المفعولين اذا كانت بمعنى أيقنت فان كانت بمعنى عرفت نصبت مفعولا واحدا كقوله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم وهكذا وجدت تنصب مفعولين ان كانت بمعنى أيقنت كقولك وجدت السعر رخيصا فان كانت بمعنى صادفت نصبت مفعولا واحدا كقولك وجدت الضالة

(باب عمل اسم الفاعل المنون)

*(وان ذكرت فاعلا منونا * فهو كما لو كان فعلا بينا)*

*(فارفع به فى لازم الافعال * وانصب اذا عدى بكل حال)*

*(تقول زيد مشتر أبوه * بالرفع مثل يشترى أخوه)*

*(وقل سعيد مكرم عثمانا * بالنصب مثل يكرم الضيفانا)*

اعلم أن العرب شبهت اسم الفاعل بالفعل المضارع المشتق منه لاتفاقهما في عدة الحروف وفي هيئة الحركة والسكون ألا ترى ان قولك ضارب يضاهي قولك يضرب في كون كل واحد منهما على أربعة أحرف ثانيها ساكن وما عداه متحرك فلما اشتبها من هذا الوجه أعرب الفعل المضارع من بين أنواع الافعال وأعمل اسم الفاعل بما يعمل الفعل المضارع الآن من شرط عمله أن يكون للحال أو الاستقبال كقولك هذا مقيم الصلاة الساعة وضارب زيدا غدا فتنصب الصلاة وزيدا بمقيم وضارب كما تنصبهما الوقت هذا يقيم الصلاة و يضرب زيدا ومن شرط عمله أيضا ان يكون معتمدا على آلة الاستفهام كقولك أقائم زيد فترفع زيدا بقائم كما لو قلت أيقوم زيد أو يكون معتمدا على مبتدا كقولك زيد قائم أبوه أو زيد ضارب عمرا أو يكون معتمدا على موصوف كقولك هذا طالب علما أو معتمدا على ذي حال كقولك هذا زيد ضاربا عمرا وجاء الامير راكبا فرسا فان كان اسم الفاعل بمعنى الماضي لم يعمل عمل الفعل بل يجر ما بعده فتقول هذا ضارب زيد أمس وقد قرئ ان الله بالغ أمره بالتنوين والنصب وحذف التنوين والجر ومتى أضيف اسم الفاعل وهو بمعنى الحال والاستقبال كانت الاضافة غير محضة وجاز أن توصف به النكرة كما قال سبحانه هديا بالغ الكعبة والمعنى والتقدير هديا بالغا الكعبة فالتنوين فيه مقدر وان حذف

(باب المصدر)

*(والمصدر الاصل وأي أصل * ومنه ياصاح اشتقاق الفعل)*

*(وأوجبت له النحاة النصبا * في قولهم ضربت زيدا ضربا)*

المصدر اسم يقع على الاحداث كالضرب والقتل والقيام والقعود وهو أصل الافعال ولهذا سمي مصدرا لصدور الافعال عنه فقولك ضرب و يضرب واضرب مشتق من الضرب والمصدر اسم مبهم يقع على القليل والكثير ولا يثنى ولا يجمع لانه بمنزلة اسم الجنس كالزيت والعسل والجنس لا يثنى ولا يجمع و ينتصب المصدر بفعله المشتق منه ويجيء لاحد ثلاثة أشياء اما للتأكيد كقوله تعالى يصدون عنك صدودا واما لبيان النوع كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر واما لتبيين العدد كقوله تعالى

فاجلدوهم

فاجلدوهم ثمانين جلدة فانتصاب ثمانين على المصدر وجلدة على التمييز

*(وقد أقيم الوصف والآلات * مقامه والعدد الاثبات)*

*(نحو ضربت العبد سوطا فهرب * واضرب أشد الضرب من يغشى الريب)*

*(واجلده حدا أربعين جلده * واحبسه مثل حبس مولى عبده)*

اعلم انه يجوز ان يحذف المصدر وتقام مقامه صفته فتقول قلت له جميلا وضربته شديدا أي قلت له قولا جميلا وضربته ضربا شديدا ومنه قوله تعالى وذكروا الله كثيرا أي ذكرا كثيرا فحذف المصدر الموصوف وأقام الصفة مقامه وقد تقع الصفة مضافة كقولك ضربته أشد الضرب وقلت له أحسن قول فتنصب أشد وأحسن انتصاب المصدر وتجر المصدر بالاضافة وقد يقع في مسائل باب المصدر وحذف ان كقولك ضربته ضرب زيد عمرا وتقدير الكلام ضربته ضربا مثل ضرب زيد عمرا فحذف في الكلام المصدر الموصوف والصفة المضافة ومن هذا قوله تعالى وهي تمر مر السحاب تقديره وهي تمر مرا مثل مر السحاب وقد تقام الآلة مقام المصدر فتقول ضربته مقرعة وضربته سوطا فتنصب مقرعة وسوطا نصب المصدر وان كانا آلتين وقد يقام العدد مقام المصدر أيضا كما بيناه في قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة

*(وربما أضمر فعل المصدر * كقولهم سمعا وطوعا فاخبر)*

*(ومثله سقيا له ورعيا * وان تشأ جدعا له وكيا)*

قد ذكرنا أن المصدر ينتصب بفعله المشتق منه الا انه قد جاء في كلام العرب مصادر نصبت بافعال محذوفة مقدرة كقولهم سمعا وطاعة وكرامة ومسرة التقدير أسمع لك سمعا وأطيع لك طاعة وأكرمك كرامة وأسرك مسرة ومنه قولهم في الدعاء للانسان سقيا له ورعيا وفي الدعاء عليه جدعا له وعقرا ومنه قولهم أيضا ويل زيد وويح عمرو فتنصبهما عند الاضافة على المصدر كما قال تعالى ويلكم ثواب الله خير وقد اختلف في معنى ويح فقيل انها بمعنى ويل وقد أبدلت اللام حاء وقيل ان معناها الترحم فيجوز أن يقال لمن يحنى عليه ولا يجوز ذلك على القول الاول ومن هذا القبيل قولهم هذا عمرو حقا وهذا زيد صدقا أي أحق ذلك حقا وأصدق صدقا ومما نصب على المصدر ولم ينطق بفعله قولهم سبحان الله وجاء زيد وحده على أن بعضهم جعل انتصاب وحده على الحال وقدره بمعنى

قولهم جاء زيد مفردا ولفظة وحده تكون منصوبة في كل موضع الا في ثلاثة مواضع أحدها قولهم في المدح هو نسيج وحده ومعناه التفرد بالكمال تشبيها بالثوب الرفيع الذي ينسج منفردا والموضعان الآخران قولهم للعاجز المنفرد بالرأي جحيش وحده وعير وحده وهما تصغير جحش وعير

*(ومثله قد جاء الامير ركضا * واشتمل الصماء اذ توضا)*

قد اختلف النحويون في المصدر الواقع موقع الحال كقولك أقبل الامير ركضا وجاء زيد مشيا فقال الاكثرون ان الوجه نصبهما ونظائرهما على الحال على ان يكون تقدير الكلام أقبل الامير راكضا وجاء زيد ماشيا وعليه حمل قوله تعالى قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا أي غائرا وقال بعضهم بل ينتصبان انتصاب المصدر المحذوف فعله وتقدير الكلام أقبل الامير يركض ركضا وجاء زيد يمشي مشيا فاما قولهم لمن يخال جسده بثوبه اشتمل الصماء وللقاعد المحتبي بيديه قعدة القرفصاء فانتصابهما جميعا على المصدر الذي يدل على هيئة الفاعل وتقديرا الكلام اشتمل الاشتمال المعروف بالصماء وقعد العقدة المعروفة بالقرفصاء

(باب المفعول له)

*(وان جرى نطقك بالمفعول له * فانصبه بالفعل الذي قد فعله)*

*(وهو لعمري مصدر في نفسه * لكن جنس الفعل غير جنسه)*

*(وغالب الاحوال أن تراه * جواب لم فعلت ماتهواه)*

*(تقول قد زرتك خوف الشر * وغصت في البحر ابتغاء الدر)*

المفعول له هو العلة في ايقاع الفعل والغرض في ايجاده ولا يكون الا مصدرا غير ان العامل فيه لا يكون الا فعلا من غير لفظه كما قال سبحانه وتعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت فينصب حذر على انه مفعول له وهو مصدر والناصب له يجعلون وهو من غير لفظه ومن شرطه أن يرى جواب لم فعلت ألا ترى انه لو قال لك قائل لم يجعلون أصابعهم في آذانهم لقلت حذر الموت ويجوز أن يكون المفعول له نكرة ومعرفة وقد جمعهما حاتم في قوله

وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

فنصب

فنصب اذخارا وهو معرفة وتكرما وهو نكرة على انهما مفعولان لهما ويجوز تقديم المفعول له على الفعل الناصب له كقولك لمخافة الشر جئتك وكان الاصل فى المفعول له ادخال اللام عليه فتقول جئتك لمخافة الشر ولهذا سمى مفعولا له غير ان العرب حين حذفت اللام منه نصبت وقد تدخل هذه اللام على الفعل المضارع فتكون بمعنى العلة كقولك جئتك لتعطينى وان شئت قلت جئتك لأن تعطينى ويجوز حذف اللام من أن فتقول جئتك أن تعطينى لان أن والفعل الذى يليها يقعان موقع المصدر فيكون تقدير الكلام جئتك للاعطاء وعلى ذلك فقس

(باب المفعول معه)

*(وان أفقت الواو فى الكلام * مقام مع فانصب بلا ملام)*

*(تقول جاء البرد والجبابا * واستوت المياه والاخشابا)*

*(وما صنعت يا فتى وسعدى * فقس على هذا تصادف رشدا)*

اعلم ان المفعول معه من جملة المفاعيل الفضلات وينصبه الفعل الذى قبله بواسطة الواو التى هى بمعنى مع وليس من المفاعيل ما ينتصب بواسطة الا المفعول معه والمفعول دونه الذى هو الاستثناء ولا يجوز حذف الواو من المفعول معه كما جاز حذف اللام من المفعول له ولا أن تقدمه على الفعل الناصب له كما جاز تقديم المفعول له على ناصبه مثال ذلك قولك جاء البرد والطيالسة واستوى الماء والخشبة وما صنعت وزيدا ومازالت أسير والنيل ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فما بعد الواو فى هذه المسائل ينتصب على انه مفعول معه والواو الداخلة عليه بمعنى مع وتقدير الكلام جاء البرد مصاحبا للطيالسة واستوى الماء فى الارتفاع حتى لحق الخشبة وما صنعت فى حال مصاحبتك زيدا ومازالت أسير مصاحبا النيل ولو خليت الناقة لرضعها الفصيل والفرق بين هذه الواو والواو التى بمعنى العطف أن هذه الواو تؤذن بمعنى المصاحبة فقط والواو التى بمعنى العطف (١) توجب الشركة فى المعنى معا فان كان الاول على معنى الفاعل فالثانى على معنى الفاعل وان كان الاول على معنى المفعول فالثانى مثله ولو انك رفعت فقلت جاء البرد والطيالسة لجاز أن تكون الطيالسة جاءت فى اثر البرد ولو قلت استوى الماء والخشبة بالرفع لكان المعنى

(١) قوله توجب الشركة فى المعنى معناه توجب الشركة فى المعنى بين المتعاطفين معا

استوى الماء في الجريان واستوت الخشبة في الانتصاب وليس للخشبة اذا نصبتها فعل في الاستواء واذا قلت ما صنعت وزيد كان السؤال عند الرفع عن صنعه وصنع زيد واذا نصبت زيدا فالسؤال عن صنعه وحده في حال مصاحبته زيدا ولو قلت ما زالت أسير والنيل بالرفع لاقتضى الكلام أن النيل يسير أيضا ولو قلت لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها لاقتضى الكلام أن يكون كل منهما قد حبس عن الآخر وعلى هذا فقس

(باب الحال)

*(والحال والتمييز منصوبان * على اختلاف الوضع والمبانى)*

*(ثم كلا النوعين جاء فضله * منكرا بعد تمام الجملة)*

*(لكن اذا نظرت فى اسم الحال * وجدته اشتق من الافعال)*

*(ثم يرى عند اعتبار من عقل * جواب كيف فى سؤال من سأل)*

*(مثاله جاء الامير راكبا * وقام قس فى عكاظ خاطبا)*

الاسم المنصوب على الحال هو ما جمع ست شرائط وهى أن يكون نكرة مشتقا من فعل يأتى بعد تمام الكلام وأن يكون صاحب الحال معرفة والعامل فيه فعلا صريحا او معنى فعل ويرى جواب كيف مثاله جاء الامير راكبا فنصب راكبا على الحال لوجود الشرائط استدل فيه ألا ترى ان قولك راكبا نكرة مشتق من فعل جاء بعد تمام الكلام والعامل فيه جاء وهو فعل صريح وصاحب الحال معرفة وهو الامير ويصلح أن يكون جواب من قال كيف جاء الامير وقد يكون الحال مفعولا به نحو ضربت عمرا مشدودا والمعنى ضربته فى حال شده وقد يكون مضافا اضافة غير محضة كقولك جاءنى زيد ضاحك السن ولا يجوز أن يكون مضافا اضافة محضة لانه يصير حينئذ صفة لذى الحال وكذلك لا يجوز أن يكون صاحب الحال نكرة لئلا يصير الاسم الفضلة صفة له فى مثل قولك جاءنى رجل ضاحك الا أنه ان قدمت الصفة على الموصوف انتصب على الحال كقول الراجز

لميّة موحشا طلل * يلوح كأنه خلل

فنصب موحشا على الحال حين قدمه ولو قال لميّة طلل موحش لوجب رفعه على الصفة ويجوز تقديم الحال على صاحبها وعلى الفعل العامل فيها فلك أن تقول جاءنى زيدا راكبا وجاءنى راكبا زيدا وراكبا جاءنى زيد وقد يقع الفعل موقع الحال الا انه ان كان ماضيا وقع

بعد قد كقولك جاءز يد قد غنم ويجوز ادخال الواو على قد وتسمى هذه الواو واو الحال ويكون معناها معنى اذ فاذا قلت جاءز يد وقد غنم كان تقدير الكلام جاءز يد اذ قد غنم ومثال وقوع الفعل المضارع موقع الحال قوله تعالى ولا تمنن تستكثر أى مستكثرا ولا يجوز ادخال واو الحال المقدم ذكرها على الفعل المضارع وقد يقع الجار والمجرور موقع الحال كقوله تعالى فخرج على قومه فى زينته أى متزينا

*(ومنه من ذا بالفناء قاعدا * وبعته بدرهم فصاعدا)*

العامل فى الحال يكون فعلا صريحا مثل جاء وأقبل ويقوم ويقعد ويكون معنى فعل كالظرف وحرف التنبيه واسم الاشارة والجار والمجرور كالظرف كقولك زيد عندك جالسا وتقدير الكلام زيد استقر عندك جالسا والتنبيه كقوله تعالى وهذا بعلى شيخا أى أنبه عليه عند شيخوخته واسم الاشارة كقولك ذا زيد واقفا والجار والمجرور كقولك مررت بزيد راكبا فتعمل الباء اذا عنيت ان الراكب زيد لا أنت وقد يجوز أن تقول هذا زيد قائم فترفعه على انه خبر المبتدأ أو بدل من الخبر أو خبر مبتدا محذوف وتقديره هو وعليه حمل قوله تعالى هذا ما لدى عتيد ولا يجوز فى هذا النوع من الحال أن تقدمه على العامل فيه فلا يجوز أن تقول زيدا جالسا عندك ولا أن تقول قائما هذا زيد وقد نصب على الحال أسماء وردت بعد الاستفهام كقولك ما شأنك قائما وما بالك ماشيا ومن ذا بالباب جالسا ومنه قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين ومما ينصب على الحال قولهم بعته بدرهم فصاعدا أى فزاد الدرهم صاعدا ومنه أيضا بينت حسابه بابابا وجاء القوم جميعا فادخلوا أولا أولا وهلموا احدا احدا وبعته يدا بيد والمعنى بينت له حسابه مفصلا وجاء القوم مترافقين ودخلوا مرتبين وبعته مناقدا وهلموا مرتبين ففى هذه الاسماء المنصوبة على الحال معنى الاسماء المشتقة من الافعال

(باب التمييز)

*(وان ترد معرفة التمييز * احكى تعد من ذوى التمييز)*

*(فهو الذى يذكر بعد العدد * والوزن والكيل ومذروع اليد)*

*(ومن اذا فكرت فيه مضمره * من قبل أن تذكره وتظهره)*

*(تقول عندى منوان زبدا * وخمسة وأربعون عبدا)*

*(وقد تصدقت بصاع خلا * وماله غير جريب نخلا)*

التمييز يشبه الحال فى كون كل منهما اسما نكرة يأتى بعد تمام الكلام الا أن الفرق بينهما ان الحال يكون مشتقا من الفعل فى أغلب الكلام و يروى جواب كيف والتمييز اسم جنس ولهذا سمى تمييزا لانه يميز الجنس الذى تريده و يفرده من الاجناس التى يحتملها الكلام ثم انه ترى من مقدرة معه وأكثر ما يأتى بعد المقادير الاربعة التى هى المعدود والموزون والمكيل والممسوح فالمعدود ما ينتصب بعد أحد عشر الى تسعة وتسعين كقوله تعالى فى الطرف الاول انى رأيت أحد عشر كوكبا وفى الطرف الاخير له تسع وتسعون نجة والمكيل كقولك عندى قفيزان برا والوزن كقولك عندى منوان سمنا والمساحة كقولك له عشرون جريبا وما فى السماء قدر راحة سحابا ومن فى جميع ذلك مقدرة ألا ترى أنه يحسن أن تقول رأيت أحد عشر من الكواكب وعندى قفيزان من البر ومنوان من السمن فان قلت عندى رطل زيتا جاز ان تنصب زيتا على التمييز وان تجره بالاضافة وان ترفعه على انه بدل من رطل

(باب نعم وبئس)

*(ومنه أيضا نعم زيد رجلا * وبئس عبد الدار منه بدلا)*

اعلم ان نعم و بئس فعلان بدلالة اتصال التاء التى هى علامة التأنيث بهما فى قولك نعمت المرأة و بئست الجارية وهما فعلا المدح والذم ولفظهما يوجد مع الاثنين والجماعة ولا يكون فاعلهما الا ما فيه الالف واللام أو ما أضيف الى ما فيه هذه الالف واللام كقولك نعم الرجل زيد و بئس صاحب العشيرة بشر فيرتفع الرجل باسناد نعم اليه و يرتفع زيد على أحد وجهين اما أن يكون مبتدأ مؤخرا و نعم الرجل خبره واما أن يكون خبر مبتدا محذوف كأنه قال الممدوح زيد والمذموم بشر فان نطقت بعد نعم و بئس باسم نكرة نصبته على التمييز كقولك نعم رجلا زيد و يكون الاسم المرفوع الذى فيه الالف واللام للجنس مضمرا فى نعم وقد فسره الاسم النكرة المنصوب وتقدير الكلام نعم الرجل رجلا زيد وعلى هذا حمل قوله تعالى بئس للظالمين بدلا أى بئس البدل بدلا فأضمر المرفوع وفسره المنصوب فان كان الفعل لمؤنث جاز أن تثبت علامة التأنيث فى نعم و بئس وان تحذفها كقولك نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وعلى هذا قس

*(باب

(باب حبذا) (١)

*(وحبذا أرض البقيع أرضا * وصالح أطهر منك عرضا)*

اعلم ان حبذا مؤتلفة من كلمتين احداهما حب والاخرى ذا الا انهما جعلا كالشئ الواحد ولهذا لم يجب الفصل بينهما ولفظ حبذا واحد مع المذكر والمؤنث والاثنين والجمع والمعرفة بعد حبذا مرتفعة بالابتداء أو خبر للابتداء المحذوف كما ذكرنا في نعم والنكرة بعدها منتصبة على التمييز اذا قلت حبذا زيد رجلا نصبت رجلا على التمييز لانه اسم نكرة جاء فضلة وهو اسم جنس ويصلح أن تقدر بعده من فتقول حبذا زيد من رجل وقال بعضهم ان كان الاسم النكرة جنسا انتصب على التمييز نحو ما مثلناه وان كان مشتقا انتصب على الحال كقولك حبذا زيد ضاحكا * ثم اعلم ان من مواطن التمييز النكرة الواقعة بعد افعل الذي للتفضيل كقولنا في الملحة * وصالح أطهر منك عرضا * ومثله زيد أحسن منك خلقا وأنظف منك ثوبا وأطرف عبدا ويجوز ان تحذف لفظة من فتقول زيد أحسن خلقا وأنظف ثوبا وأطرف عبدا الا أن تضيف الفعل الى ذات الشئ كقولك مفلح أكرم عبدو وجهك أحسن وجه وثوبك أرفع ثوب والله سبحانه وتعالى أعلم

*(وقد قررت بالاياب عينا * وطيبت نفسا اذ قضيت الدينا)*

هذا النوع من أنواع التمييز المحوّل وكان أصله قرت عيني وطابت نفسي فحوّل الاسم المجرور بالاضافة الى أن جعل فاعلا ومنه قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا أي واشتعل شيب الرأس ومن هذا القبيل قولهم تصبب زيد عرقا وتفقأ عمرو شحما وضقت بالامر ذرعا

(باب كم الاستفهامية)

*(وكم اذا جئت بها مستفهما * فانصب وقل كم كوكبا تحوي السما)*

قد ذكرنا في شرح باب الاضافة ان كم الخبرية يجر ما بعدها وكم الاستفهامية ينصب ما بعدها على التمييز تشبيها لها بالعدد المنصوب على التمييز ولهذا جاء مفسرها واحدا ولم يجئ جمعا كما كان المنصوب بعد العدد الذي هو أحد عشر الى تسعة وتسعين لا يكون

---

(١) في نسخة باب المدح والذم

الاواحدا وكم الاستفهامية قد تقع موقع المبتدأ في مثل قولك كم عبدا لك فكم مبتدأ ولك الخبر ونصبت عبدا على التمييز وقد تقع موقع المفعول به في مثل قولك كم رجلا رأيت وتقع موقع الجار والمجرور تارة بحرف الجر في مثل قولك بكم درهما بعت وتارة بالاضافة في مثل قولك ابن كم سنة أنت

(باب الظرف)

*(والظرف نوعان فظرف أزمنه * يجرى مع الدهر وظهر أمكنه)*
*(والكل منصوب على اضمار في * فاعتبر الظرف بهذا واكتف)*
*(تقول صام خالد أياما * وغاب شهرا وأقام عاما)*
*(وبات زيد فوق سطح المسجد * والفرس الابلق تحت معبد)*
*(والريح هبت عنة المصلى * والزرع تلقاء الحيا المنهل)*
*(وقيمة الفضة دون الذهب * وثم عمرو فادن منه واقرب)*
*(وداره غربي فيض البصرة * ونخله شرقي نهر مرة)*

اعلم ان الظرف ظرفان ظرف مكان وظرف زمان * فأما ظرف الزمان فهو عبارة عن مرور الليل والنهار وله أسماء متنوعة فمنها ما يعبر به عن جميعه كالدهر والابد وقط الا أن قط اسم لما مضى من الزمان والابد اسم لجميع الآتي منه ولهذا يقال ما فعلته قط ولا أفعله أبدا ومنها ما يقع على جزء منه مبهم نحو مدة وبرهة وحين ومنها ما يقع على مقدار منه محصور كاليوم والليلة والشهر والسنة ومن أسمائه أيضا اذ واذا ومتى وايان فاذا لما مضى واذا لما يأتي ومتى وأيان استفهام وجميع أسماء الزمان قد تكون ظرفا اذا وردت متضمنة معنى في ولم ينطق بفي كقولك قدمت يوم الجمعة وصمت يوم الخميس وغبت عنك شهرا وأقمت عندك عاما فتنصب هذه الاسماء نصب الظروف لتضمنها معنى في اذ تقدير الكلام قدمت في يوم الجمعة وصمت في يوم الخميس ولوقوع الافعال فيها سميت ظروفا لتشبيهها بالظروف الامتعة المودعة فيها ومنها ما يقع الفعل في جميعه كقولك صمت يوم الخميس لان الصوم يستغرق اليوم ومنها ما يقع الفعل في بعضه كقولك لقيته يوم الجمعة لان اللقاء قد يقع في بعض اليوم فان جاءت هذه الاسماء غير متضمنة معنى في لم تكن ظروف زمان بل هي أسماء زمان ويتغاير عليها الاعراب كغيرها من الاسماء

فاذا

فاذا قلت يوم الجمعة مبارك رفعته بالابتداء كما ترفع زيدا فى قولك زيد مبارك فاذا قلت أنا أحب شهر رمضان نصبته نصب المفعول به كما ينتصب زيدا فى قولك أحب زيدا وقد يوجد فى أسماء الزمان ما لم يستعمل الا ظرفا منصوبا كقولك ذات يوم وذات مرة وكقولك خرجت سحرا اذا أردت به سحر يوملك بعينه وقد تقام صفة الظرف مقامه بعد حذفه كقولك أقمت عنده قليلا من النهار وسامرته كثيرا من الليل وزرته قريبا من العصر فتنصب قليلا وكثيرا وقريبا نصب الظروف وتقدير الكلام فيها زمانا قليلا وزمانا كثيرا وزمانا قريبا فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وقد نصب بعض المصادر نصب الظروف فقالوا أتيته غروب الشمس وانتهت طلوع الفجر فغروب وطلوع مصدران منصوبان نصب الظروف وتقدير الكلام أتيته وقت غروب الشمس وانتهت حين طلوع الفجر وهذا حكم ظرف الزمان وأما ظرف المكان فكل اسم صلح أن يكون جواب أين فى الاستفهام فهو مكان وأسماؤه تنقسم قسمين مختصة ومبهمة فالمختصة هى كل ما يشتمل عليه حد يحيط به كالشام والعراق ومكة والمدينة والمسجد والدار وهذا النوع يتصرف بوجوه الاعراب ولا يسمى ظرف مكان وان وجد شئ منها منصوبا كان انتصابه انتصاب المفعول به لا انتصاب الظرفية مثل قولك عمرت الدار وهدمت الحائط وأما المبهمة فهو ما لا حد له يحصره كأسماء الجهات الست التى هى فوق وتحت وقدام وخلف ويمين وشمال وما جرى مجراها مثل يمنة ويسرة وقبالة وتجاه وعند ونحو وشط وشرقى البلدة وغربى الناحية وفرسخ ومرحلة وبريد وقبلك وثم وان كانت مبنية على الفتح فهذه الاسماء اذا وردت متضمنة معنى فى ولم ينطق بها نصبت نصب ظروف المكان كقولك جلست خلفك وقعدت دونك وسرت امامك وداري غربى دارك ووجهى تلقاء وجهك وسرت يمنة الامير وتوجهت نحو المسجد ولى قبلك حق وان لم تتضمن هذه الاسماء معنى فى لم تكن ظروفا وجرت بوجوه الاعراب كقولك مرحلة زيد صعبة وغربى بغداد فسيح ويجوز تقديم الظرفين جميعا على الفعل فتقول امامك سرت وخلفك جلست وقد يحذف ظرف المكان وتقام صفته مقامه كما قال سبحانه والركب أسفل منكم أى والركب مكانا أسفل منكم وقد نصبت عدة مصادر نصب ظرف المكان كقولهم فى المرتفع زيد منى مناط الثريا وفى الانيس المقرب زيد منى مقعد القابلة وفى

المبعد المهان زيد مني مزجر الكلب فتنتصب هذه المصادر انتصاب ظرف المكان وتقدير الكلام زيد مني مكان مناط الثريا ومكان مقعد القابلة ومكان مزجر الكلب

*(وقد أكلت قبله و بعده * واثره وخلفه وعنده)*

اعلم ان في الاسماء ما اذا أضيف الى شئ صار من جنسه والتحق بنوعه فمن ذلك قبل و بعد ان أضيفا الى ظرف زمان صارا من جنسه وانتصبا انتصاب ظرف الزمان وان أضيفا الى ظرف مكان صارا من جنسه وانتصبا انتصاب ظرف المكان وكذلك أسماء العدد وكل و بعض ونصف وثلث وما أشبه ذلك من الاجزاء وكذلك لفظة بين فاذا قلت أخرج قبل يوم السبت وأقدم بعد أسبوع وصمت خمسة أيام وأقمت عنده كل النهار وسامرته بعض الليل و رحت بين جمادى وشعبان انتصب قبل و بعد وكل و بعض و بين انتصاب ظرف الزمان لاضافتها اليه وحصولها كالجزء منه ومنه قوله تعالى فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما وكذلك قوله تعالى تؤتي أكلها كل حين باذن ربها واذا قلت داري قبل المسجد و بعد الحمام وسرت بعض فرسخ وقطعت عشرين مرحلة وصليت بين الساريتين انتصب قبل و بعد وعشرين و بعض و بين انتصاب ظرف المكان

*(وعند فيها النصب يستمر * لكنها بمن فقط تجر)*

قد ذكرنا ان عند ظرف مكان الا انها خاصة لا يدخلها الرفع بحال وأما الجر فلا يجرها من حروف الجر سوى من وحدها كما قال تعالى ولو كان من عند غير الله فأما قول العامة ذهبت الى عنده فهو من لحنهم الفاحش والله سبحانه وتعالى أعلم

*(وأينما صادفت في لا تضمر * فارفع وقل يوم الخميس نير)*

قد مضى شرح هذا فيما تقدم و بينا انه لا ينتصب من الظرفين الا ما كانت في مقدرة معه وان لم يلفظ بها واعلم ان الناصب للظرف هو الفعل الموجود معه فان وجدته منصوبا في كلام لا فعل فيه كقولك الرحيل اليوم وزيد خلفك ففي الكلام فعل محذوف هو الناصب للظرف وتقديره المسير استقر اليوم وزيدا استقر خلفك وعند بعضهم ان المحذوف هو اسم الفاعل وتقدير الكلام المسير مستقر اليوم وزيد مستقر خلفك

(باب الاستثناء)

*(وكل ما استثنيته من موجب * ثم الكلام عنده فلينصب)*

*(تقول

*(تقول جاء القوم الاسعدا * وقامت النسوة الاهندا)*

معنى الاستثناء اخراج الشئ مما دخل فيه غيره أو ادخاله فيما خرج منه غيره فالاسم المستثنى أبدا ضد المستثنى منه وللاستثناء عدة أدوات الا أن حرفه المستولى عليه الاولا يخلو حال الكلام قبل أن ينطق المتكلم بالا من قسمين أحدهما أن يكون منقطعا والثانى أن يكون تاما فان كان منقطعا مرتبطا بما بعد الا لم تعمل الا شيأ من الاعراب بل يكون اعراب ما بعدها كاعرابه لو لم تذكر وذلك كقولك ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فالا ههنا أفادت اثبات القيام لزيد وايقاع الضرب به وحصول المرور به من غير أن أحدثت اعرابا ومن هذا القبيل قوله تعالى وما أضلنا الا المجرمون فكان قولك ما قام الا زيد بمنزلة قولك قام زيد الا أن بينهما فرقا لطيفا وهو انك اذا قلت قام زيد فقد أثبت له القيام ونفيته عن غيره وأبهمت ذكر غيره واذا قلت ما قام الا زيد فقد أثبت له القيام ونفيته عن غيره ويسمى هذا القسم الفعل المفرغ لما بعد الا وأما اذا كان ما قبل الا كلاما تاما فلا يخلو من قسمين أحدهما أن يكون موجبا والثانى أن يكون غير موجب وسيأتى شرحه فان كان موجبا كقولك قام القوم الا سعدا نصبت ما بعد الا وكان الناصب له الفعل الذى هو جاء لكن نصبه بواسطة الا كما ينصب الفعل المفعول معه بواسطة الواو وعند بعضهم أن الا هى الناصبة وأن تقدير الكلام جاء القوم استثنى زيدا أولا أعنى زيدا والاول أصح والله سبحانه وتعالى أعلم

*(وان يكن فيما سوى الايجاب * فأوله الابدال فى الاعراب)*

*(تقول ما الفخر الا الكرم * وهل محل الا من الا لوم)*

اذا أتى الاستثناء من غير موجب وهو أن يكون الكلام نفيا أو استفهاما أو نهيا فالاجود أن تعرب ما بعد الا باعراب ما قبلها على سبيل البدل تقول ما قام أحد الا زيد وما ضربت أحدا الا زيدا وما مررت بأحد الا زيد فتعرب زيدا فى المواطن الثلاثة باعراب أحد على سبيل البدل ولك أن تنصب الاسم المستثنى على الاصل فتقول ما قام أحد الا زيدا وما ضربت أحدا الا زيدا وما مررت بأحد الا زيدا وعلى اللغتين قرئ قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم برفع قليل ونصبه وان كان أكثر القراء على رفعه

*(وان تقل لا رب الا الله * فارفعه وارفع ما جرى مجراه)*

هذه المسألة من قبيل الاستثناء الوارد بعد النفي الا ان أداة النفي فيها الا التي اذا نفت الجنس بني معها على الفتح كقولك لا رجل في الدار أي لا أحد من جنس الرجال لانك تريد واحدا من الرجال ولا مع الاسم بعدها في موضع المبتدأ المرفوع فلهذا رفع اسم الله تعالى الواقع بعدا لا على سبيل البدل من المبتدأ المرفوع وقد يجوز نصبه على أصل الاستثناء ومثله لا اله الا الله ولا جواد الا حاتم ولا قوت الا الحنطة ونظائر ذلك فقس عليه

*(وانصب اذا ما قدم المستثنى * تقول هل الا العراق مغنى)*

اذا قدمت الاسم المستثنى على المستثنى منه نصبته في الاثبات والنفي جميعا قال الكميت

ومالي الا آل أحمد شيعة * ومالي الا مشعب الحق مشعب (١)

*(وان تكن مستثنيا بما عدا * أو ما خلا أو ليس فانصب أبدا)*

*(تقول جاؤا ما عدا محمدا * وما خلا عمرا وليس أحدا)*

قد ذكرنا ان للاستثناء عدة أدوات وان حرفه المستولي عليه هو الا وشرحنا حكم عملها في مواطنها وبقي الكلام في غيرها من أدوات الاستثناء فمن ذلك عدا التي يستثنى بها اذا كانت بمعنى جاوز كقولك جاء القوم عدا زيدا فتنصب زيدا وتقديره جاوز بعضهم زيدا وقد تنصب أيضا مع دخول ما المصدرية عليها كقولك جاء القوم ما عدا زيدا ومن أدوات الاستثناء أيضا ما خلا فتنصب ما بعدها لا غير كما قال لبيد

ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

فان حذفت منها ما المصدرية فالاختيار أن يجر بها الاسم المستثنى كما يجر بحاشا وقد جوزوا النصب بها فقيل جاء القوم خلا زيدا وحاشا عمرا وان كان النصب بخلا أكثر والجر بحاشا وأما ليس فتنصب المستثنى انتصاب خبر ليس فاذا قلت جاء القوم ليس زيدا نصبت زيدا انتصاب خبرها وجعلت اسمها مضمرا فيها وكان تحقيق الكلام ليس بعضهم زيدا

*(وغير ان جئت بها مستثنية * جرت على الاضافة المستولية)*

*(وراؤها تحكم في اعرابها * مثل اسم الاحين يستثنى بها)*

اعلم ان غير من الاسماء الملازمة للاضافة وتأتي على ثلاثة معان أحدها ان تأتي وصفا

---

(١) في نسخة ومالي الا مذهب الحق مذهب

للنكرة فتعرب اعراب ماقبلها كما قال تعالى أم لهم اله غير الله والثانى أن تاتى بدلا فتعرب اعراب ماقبلها وعلى هذا حملت فى قوله تعالى غير المغضوب عليهم انها انجرت على البدل من الذين لا على الصفة لان الذين معرفة وغير لا يتعرف بالاضافة والمعرفة لا توصف بنكرة وقد يقع البدل من المعرفة والنكرة والثالث ان تأتى استثناء فتجر الاسم الواقع بعدها بالاضافة على كل حال وتعرب هى كاعراب الاسم الواقع بعد الا فتقول جاء القوم غير زيد فتنصب غير على الاستثناء كما تنصب زيدا وقلت جاء القوم الا زيدا وتقول ماجاء نى أحد غير زيد فترفع غير على البدل ولك نصبه على أصل الاستثناء كما تقول ماجاءنى أحد الا زيد والا زيدا وتقول مامررت بأحد غير زيد فتجر غير على البدل كما تجر زيدا فى قولك مامررت بأحد الا زيد ولك نصب غير ههنا على أصل الاستثناء كما تنصب زيدا وتقول ماجاءنى غير زيد أحد فتنصب غير على الاستثناء المقدم كما تنصب زيدا وقلت ماجاءنى الا زيدا أحد وعلى ذلك فقس والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب لا فى النفى)

*(وانصب بلا فى النفى كل نكرة * كقولهم لاشك فيما ذكره)*

اعلم أن لا تاتى فى الكلام على ثلاث معان تكون ناهية وزائدة ونافية فاذا جاءت ناهية اختصت بالدخول على الفعل المضارع وجزمته كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا وقد تقع بمعنى الدعاء كقولهم لا يفضض الله فاك ولا يشل عشيرتك واذا جاءت زائدة فقد تأتى تارة لتأكيد النفى كقولك ماز يد قائما ولا عمرو قاعدا وقد تأتى للفصاحة والتوسع فى الكلام كما قال تعالى مامنعك أن لا تسجد اذ أمرتك فلا ههنا زائدة بدليل قوله تعالى فى السورة الاخرى مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدى واما اذا جاءت للنفى فقد تأتى نافية عاطفة كقولك جاءنى زيد لا عمرو فان قلت ماجاءنى زيد ولا عمرو قالوا وهى ههنا هى العاطفة ولا زائدة لتأكيد النفى وقد تأتى معترضة بين العامل والمعمول كقولك ضربته لا ذنب و بين المبتدا والخبر كقولك زيد لا صديق ولا عدو و بين الحال وصاحب الحال كقولك قدم الامير لا ضاحكا ولا عابسا * وقد تأتى نافية مبتدأة فتنقسم ستة أقسام (أحدها) أن تدخل على الفعل الماضى ولا تغيره عن وضعه وأصلية فتحه كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى الا أنها تحوله الى معنى المستقبل اذ تقدير الكلام فلم يصدق ولم يصل (الثانى) أن

تدخل على الفعل المضارع فلا تحدث عملا فيه بل يرفع على حكم وضعه كما قال تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم (الثالث) أن تدخل على الاسم المعرفة المفرد فلا تؤثر فيه بل يكون مرفوعا على الابتداء كقولك لا زيد منطلق (الرابع) أن تدخل على الاسم المضاف فتنصبه كقولك لا صاحب مال يسعف ولا ذا حلم يوجد (الخامس) أن تدخل على الاسم المطول فتنصبه وتنونه كقولك لا حسنا وجهه بالبلد ولا منفقا ماله في الخير يعرف (السادس) أن تدخل على الاسم النكرة المفرد فتنصبه بغير تنوين كقوله تعالى لا اكراه في الدين وعند بعض النحويين ان فتحته فتحة بناء لا فتحة نصب وعند بعضهم انه منصوب غير منون وعلى كلا القولين لا بد للاسم بعد لا من خبر وقوله تعالى في الدين هو خبر لا اكراه فمن يقول ان لا هي العاملة في الاسم الذي بعدها تشبيها بليس أو بان اقتضى الاسم الخبر ومن يقول ان الاسم الذي بعدها مبني معها على الفتح ينزلها مع الاسم منزلة المبتدا وقد يحذف الخبر اتساعا كقولهم للخائف لا بأس وكذلك المتشهد لا اله الا الله الخبر محذوف وتقديره لا اله لنا الا الله وارتفاع اسم الله تعالى كارتفاع الاسم المستثنى به بعد النفي المرفوع

*(وان بدا بينهما معترض * فارفع وقل لا ابيك مبغض)*

من شرط انتصاب الاسم النكرة الواقع بعد لا أن يكون ملاصقا لها وبهذا استدل من قال انه مبني معها على الفتح فمتى فصل بينهما فاصل ارتفع على الابتداء كما قال تعالى لا فيها غول * واذا وصفت الاسم النكرة المفرد جاز في الصفة ثلاثة أوجه (أحدها) نصبها وتنوينها (والثاني) رفعها وتنوينها (والثالث) نصبها من غير تنوين تقول لا رجل ظريفا في الدار ولا رجل ظريف في الدار ولا رجل ظريف في الدار وان عطفت على الاسم النكرة الملاصق اللا جاز نصب المعطوف ورفعه مع تنوينه في كلا الوجهين كما قال الشاعر

فلا أب وابنا مثل مروان وابنه * اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

يروى بنصب ابن ورفعه مع ادخال التنوين عليه

*(وارفع اذا كررت نفيا وانصب * أو غاير الاعراب فيه تصب)*

*(تقول لا بيع ولا خلال * فيه ولا بيع ولا خلال)*

وان

*(وان تشأ فانصبهما جميعا * ولا تخف ردا ولا تقريعا

اذا كررت الاسم المنفي بلا كقولك لاحول ولاقوة الا بالله جاز لك في اعرابه خمسة أوجه (أحدها) أن تنصبهما جميعا بلا تنوين كما قرئ لا بيع فيه ولا خلال (الثاني) أن تنصب الاول بغير تنوين وتنصب الثاني بتنوين كما قال الشاعر

لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع

(الثالث) أن تنصب الاول بغير تنوين وترفع الثاني بتنوين كما قال الشاعر

هذا العمر كم الصغار بعينه * لا أم لي ان كان ذاك ولا أب

فاعرب الشاعر على هذا الوجه وانما لم ينون الاب لاجل القافية (والوجه الرابع) أن ترفعهما جميعا بتنوين كقول الشاعر

وما هجرتك حتى قلت معلنة * لا ناقة لي في هذا ولا جمل

(والوجه الخامس) أن ترفع الاول وتنونه وتنصب الثاني بغير تنوين كما قال الشاعر في صفة الجنة وأهلها

فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم

(باب التعجب)

*(وتنصب الاسماء في التعجب * نصب المفاعيل فلا تستعجب)*

*(تقول ما أحسن زيدا اذ خطا * وما أحد سيفه حين سطا)*

التعجب احد معاني الكلام وله لفظان (أحدهما) ما أفعله كقوله تعالى فما أصبرهم على النار (والثاني) أفعل به كقوله تعالى أبصر به وأسمع فاذا قلت ما أحسن زيدا فما ههنا اسم بمعنى شئ وأحسن فعل ماض كان أصله حسن الذي هو فعل لازم غير متعد فادخلت عليه همزة النقل حتى صار متعديا ونصب زيد نصب المفعول به ولفظة أحسن وما جرى مجراها انما هو على وزن أفعل يكون على صيغة واحدة في المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع تقول ما أحسن زيدا وما أحسن هندا وما أحسن الزيدين وما أحسن الهندين وما أحسن الزيدين وما أحسن الهندات وكذلك تقول أحسن بزيد وأحسن بالزيدين وأحسن بالزيدين وأحسن بهند وأحسن بالهندين وأحسن بالهندات والله أعلم

*(وان تعجبت من الالوان * أوعاهة تحدث فى الابدان)*

*(فابن له فعلا من الثلاثى * ثم ائت باللون و بالاحداث)*

*(تقول ما أنقى بياض العاج * وما أشد ظلمة الدياجى)*

قد ذكرنا ان فعل التعجب لا يبنى الا من الفعل الثلاثى اما ان يكون على وزن فعل مثل حسن وظرف أو على وزن فعل مثل سمع وعلم أو على وزن فعل مثل ضرب وقتل وأما الافعال التى تزيد على ثلاثة أحرف مثل دحرج وانطلق فلا يصاغ منها فعل التعجب وكذلك لا يصاغ فعل التعجب من الالوان كالبياض والسواد لان أصل بنائها ان يكون على أفعل نحو ابيض واصفر واسود أو على افعال نحو احمار واصفار وحكم العيوب الظاهرة فى البدن كحكمها اذا كثر أفعالها وجاءت زائدة على الثلاثى نحو اعور واحول وكذلك لم يجز أن يقال ما أبيض الثوب ولا ما أعور زيدا فان أردت التعجب من شئ من ذلك بنيت فعل التعجب من فعل ثلاثى يطابق المعنى الذى تقصده من الكثرة أو القلة أو الحسن أو القبح ثم أتيت بالاسم المتعجب منه فتقول ما أحسن انطلاق زيد وما أسرع استخراج بكر وما أنقى بياض العاج وما أشد سواد القار وما أقبح حول بشر وما أوحش عور خالد وأفعل الذى للتفضيل يدخل حيث يدخل فعل التعجب و يمتنع حيث يمتنع فتقول زيد أحسن من عمرو كما تقول ما أحسن زيدا و يمتنع أن تقول عمرو أعور من زيد كما يمتنع أن تقول ما أعور عمرا وهكذا يمتنع أن تقول هذا الثوب أبيض من ثوب زيد فان أردت التفضيل بينهما قلت ثوب زيد أحسن سوادا من ثوب عمرو وهذا الثوب أنقى بياضا من ثوبك كما تقول ما أوحش عور زيد وما أنقى بياض الثوب وقد يأتى فى مسائل التعجب ما يصح اذا حمل على وجه و يمتنع اذا حمل على وجه آخر كقولك ما أسود زيدا وما أبيض الدجاجة وما أحمر الفرس وما أصفر العبد فتصح هذه المسائل اذا أردت بها التعجب من سواد زيد ومن كثرة بياض الدجاجة ومن حمرة الفرس والحمران يشم من كثرة الاكل واردت بقولك ما أصفر العبد التعجب من صفيره وتمتنع هذه المسائل اذا أردت التعجب من الالوان التى هى السواد والصفرة والحمرة فان أردت التعجب مما مضى من حسن زيد أدخلت كان على فعل التعجب فقلت ما كان أحسن زيدا فان أخرت لفظة كان عن فعل التعجب وجب ان تلفظ بما قبلها فتقول ما أحسن ما كان زيدا وان أردت

الاستفهام

الاستفهام عن حسن زيد قلت ما أحسن زيد فتضم النون من أحسن وتجر زيدا بالاضافة ويكون ما ههنا اسم استفهام وتقدير الكلام أى شئ من زيد أحسن أخلقه أم خلقه أم لفظه أم ثوبه ويطرد ذلك فى جميع ألفاظ أفعل الا فى قولك ما اعلم زيدا فانه يمتنع الاستفهام فيه لان العلم لا يتجزأ فلا يكون بعض زيد أعلم من بعض كما يتجزأ الحسن فيكون بعضه أحسن من بعض فان رددت الفعل الى نفسك قلت فى الاستفهام ما أحسنى وفى التعجب ما أحسننى

(باب الاغراء)

*(والنصب فى الاغراء غير ملتبس * وهو بفعل مضمر فافهم وقس)*

*(تقول للطالب خلا برا * دونك بشرا وعليك عمرا)*

الاغراء التحضيض على الفعل الذى يخشى فواته وألفاظه عليك ودونك وعندك فاذا قلت عليك زيدا نصبته على الاغراء ومعناه خذ زيدا فقد علاك واذا قلت عندك عمرا فالمعنى خذه من حضرتك واذا قلت دونك بشرا فمعناه خذه من قربك وقوله تعالى عليكم أنفسكم ولا يجوز تقديم المنصوب بالاغراء على لفظه فأما قوله تعالى كتاب الله عليكم فانه مما انتصب على المصدر الذى حذف فعله ومثله صنع الله الذى اتقن كل شئ والغالب ان تستعمل هذه الالفاظ الثلاثة فى ضمير المخاطب غير ان على تختص بشيئين أحدهما ادخالها على ضمير الغائب والثانى الحاق الباء منصوبها كما جاء فى الخبر من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء

(باب التحذير)

*(وتنصب الاسم الذى تكرره * عن عوض الفعل الذى لا تظهره)*

*(مثل مقال الخاطب الاواه * الله الله عباد الله)*

اعلم ان الفعل قد يعمل محذوفا اذا دلت الحال عليه مثل أن يسمع تكبيرا عشية استهلال الهلال فيقول الهلال والله يريد شاهدوا الهلال أو يرى انسانا قد دخل أجمة فيقول له الاسد أى احذر الاسد أو تصادفه واقفا فى الطريق فتقول له الطريق أى خل الطريق ويجوز اظهار الفعل الناصب فى هذه المواطن فان كررت الاسم قام تكريره مقام اظهار الفعل ولم يجز اظهاره كقولك الطريق الطريق الاسد الاسد وكقولك للمعتوه

على السير السرعة السرعة النجاء النجاء ومن ذلك قول الخطيب فى خطبته اتقوا الله عباد الله وكان الاصل اتقوا الله فأقام التكرار مقام اظهار الفعل المحذوف كقولهم اياك والكذب والغيبة فتنصب ما بعد اياك بفعل مضمر تقديره اتق الكذب واحذر الغيبة ولا يجوز اظهار هذا (١) ومما يدلك على اظهار الفعل ومن المنصوب باضمار الفعل قولهم هنيأ مريئا وغفران الله لهم وقوله تعالى فاما منا بعد واما فداء أى اما يمنون منا واما يفادون فداء

(باب ان وأخواتها)

*(وستة تنصب الاسماء * بها كما ترتفع الانباء)*

*(وهى اذا رويت أو أمليتا * ان وأن يافتى وليتا)*

*(ثم كأن ثم لكن ولعل * واللغة المشهورة الفصحى لعل)*

قد ذكرنا فى شرح باب المبتدا ان فى جملة أقسام ما يدخل عليه قسما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهى ان بكسر الهمزة وتشديد النون وان المفتوحة الثقيلة ومعناهما التوكيد وكأن ومعناها التشبيه ولكن ومعناها الاستدراك وليت ومعناها التمنى ولعل ومعناها التوقع لمرجو أو مخوف وهذه الاحرف الستة لما أشبهت الافعال الماضية فى البناء على الفتح وفى اتصال ضمير المتكلم بها بنون وبياء كما يتصل بالفعل أجريت مجرى الفعل المتعدى الذى يرفع وينصب بفعليته الا انها تجرى مجرى الفعل الذى تقدم مفعوله وتأخر فاعله وقد تقع ان المفتوحة الثقيلة مع ما بعدها مصدرا ألا ترى انك اذا قلت بلغنى انك خارج كان بمثابة بلغنى خروجك والاصل فى لعل عل فزيدت اللام الاولى حتى صار الفرع مع الزيادة أكثر استعمالا من الاصل وكل ما يجوز أن يكون خبرا للمبتدا يجوز ان يكون خبرا لان واخواتها واذا وقع ظرفا كان منصوبا كقولك ان زيدا خلفك وان الرحيل غدا

*(وان بالكسرة أم الاحرف * تأتى مع القول وبعد الحلف)*

*(واللام تختص بمعمولاتها * ليستبين فضلها فى ذاتها)*

---

(١) قوله ومما يدلك على اظهار الفعل كذا فى الاصل وهو كلام ناقص ولعل تمامه دون عطف وتكرار قول الشاعر * خل الطريق لمن يبنى المنار به *

*(مثاله

*(مثاله ان الامير عادل * وقد سمعت ان زيدا راحل)*

*(وقيل ان خالدا لقادم * وان هندا لابوها عالم)*

اعلم ان لكل نوع من انواع العوامل عاملا يختص بخصائص دون نظائره ويسمى أم الباب وأم هذه الحروف الستة ان بكسر الهمزة وهي تأتي في خمسة مواطن (أحدها) في الابتداء كقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي (والثاني) بعد القول كقوله تعالى قال الله اني منزلها عليكم (والثالث) بعد القسم كقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر (والرابع) ان تأتي صلة كما قال تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة (والخامس) أن يكون في خبرها اللام المفتوحة وهذه اللام تختص بالدخول على معمولي ان وهي لام التأكيد ولهذا لم يجز ان تتعقب ان ولزم الفصل بينهما لئلا يتوالى حرفان مؤكدان فاذا أدخلوا ان على المبتدأ أدخلت اللام على الخبر كقوله تعالى ان ربك لشديد العقاب وان أخر الاسم وحل في محل الخبر وفصل بينه وبين ان الجار والمجرور أو الظرف أدخلت اللام على الاسم كقوله تعالى ان في ذلك لآية وان فصل بين اسم ان والخبر بجار ومجرور او بظرف جاز ادخال اللام على الفاصل وعلى الخبر فتقول ان زيدا لبك لواثق ويجوز ان زيدا بك لواثق ويجوز ان زيدا لبك واثق فان تأخر الجار والمجرور عن الخبر استأثر الخبر باللام ولم يجز ادخالها على الجار والمجرور فتقول ان زيدا لواثق بك ولا يجوز أن تقول ان زيدا واثق لبك ولا ان زيدا لواثق لبك

*(ولا تقدم خبر الحروف * الا مع المجرور والظروف)*

*(كقولهم ان لزيد مالا * وان عند عامر جمالا)*

اعلم انه لا يجوز تقديم اسم ان واخواتها عليها ولا تقديم خبرها على اسمها الا ان يكون الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا كقوله تعالى ان له أبا شيخا كبيرا وان لدينا انكالا وجحيما لان الظرف والجار والمجرور قد اتسع فيهما حتى فصل بهما بين فعل التعجب ومنصوبه فقالوا لما أحسن اليوم زيدا وما أحسن في الدار عمرا

*(وان تزد ما بعد هذي الاحرف * فالرفع والنصب أجز فاعرف)*

*(والنصب في ليت لعل اظهر * وفي كأن فاستمع ما يؤثر)*

اذا دخلت ما على ان واخواتها جاز لك ان تجعلها زائدة فلا يتغير الحكم بعدها عما كان

عليه من نصب الاسم و رفع الخبر وجاز ان تحملها كافة فتصيرالاحرف الستة بمنزلة هل التي لاتغير المبتدا والخبر الا أن الاختيار أن تنصب فى كأنما وليتما ولعلما وترفع فى انما وأنما بكسر الهمزة وفتحها وفى لكنما كما قال الله تعالى انما الله اله واحد وانما اختير الرفع فى هذه الثلاثة لان معنى الابتداء لا يتغير فيها و يتغير فى الثلاثة الاول فيستحيل الكلام فى كأنما الى تشبيه وفى ليتما الى تمن وفى لعلما الى ترج والفرق بين التمنى والترجى ان التمنى يكون فيما يقع وفيما لا يقع والترجى لا يستعمل الا فيما يقع فلا يجوز أن يقال

*(لعل الشباب يعود يوما * فاخبره بما فعل المشيب)*

(باب كان واخواتها)

*(وعكس ان يا اخى فى العمل * كان وما انفك الفتى ولم يزل)*

*(وهكذا أصبح ثم أمسى * وظل ثم بات ثم أضحى)*

*(وصار ثم ليس ثم مابرح * ومافتئ فأفقه بيانى المتضح)*

*(وأختها مادام فاحفظنها * وأحذر هديت ان تزيغ عنها)*

*(تقول قد كان الامير راكبا * ولم يزل أبو على غائبا)*

*(وأصح البرد شديدا فاعلم * وبات زيد ساهرا لم ينم)*

اعلم ان كان وأخواتها وهى ثلاثة عشر فعلا مذكورة فى نظم الملحة تدخل على المبتدا وخبره فترفع المبتدا أشبيها بالفاعل و يصيرا اسمها وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول و يصير خبرها كقولك كان زيد راكبا وصار الطين خزفا وجميع هذه الافعال تتصرف و يعمل ماتصرف منها كعملها كقولك يكون و يصير ولن يزال ولن يبرح الا ليس ومادام فانهما لا يتصرفان ولا يكونان الا على لفظ الماضى وكل ما جاز أن يقع خبرا للمبتدا وقع خبرا لكان وأخواتها الا انه ان كان ظرفا كقولك كان زيد خلفك انتصب انتصاب الظرف لأنه خبر كان وان اجتمع فى هذا الباب اسمان معرفة ونكرة جعلت المعرفة اسم كان والنكرة الخبر فتقول كان زيد واقفا ولا تقول كان واقف زيدا وان اجتمع معك معرفتان كنت مخيرا فى اقامة أيهما شئت اسم كان والآخر الخبر فلك أن تقول كان زيد أخاك وكان أخوك زيدا وكذلك الحكم اذا اجتمع معك معرفة وأن القائمة مع

مايليها

مايليها من الفعل مقام المصدر مثل قوله تعالى ليس البر أن تولوا وجوهكم اذ تقدير الكلام ليس البر توليتكم وجوهكم وعلى هذا قرئ برفع البر على انه اسمها ونصبه على أن يكون خبرها

*(ومن يرد أن يجعل الإخبارا * مقدمات فليقل ما اختارا)*

*(مثاله قد كان سمحا وائل * واقفا بالباب أضحى السائل)*

أما تقديم خبر كان وأخواتها على اسمها فجائز كما يجوز تقديم المفعول على الفاعل ومنه قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وأما تقديم الخبر على كان وأخواتها فانه يجوز الا في الافعال الخمسة المصدرة بما فيجوز أن تقول قائما كان زيد وصائما أصبح عمرو ولا يجوز أن تقول قائما ما برح زيد ومنع قوم من تقديم خبر ليس عليها والاشهر جوازه

*(وان تقل يا قوم قد كان المطر * فلست تحتاج لها الى خبر)*

*(وهكذا يصنع كل من نفث * بها اذا جاءت ومعناها حدث)*

اعلم ان كان تأتي على أربعة معان أحدها أن تكون ناقصة وهي التي تحتاج الى خبر كقولك كان زيد قائما وتسمى المفتقرة والزمانية والثاني أن تكون تامة وهي التي بمعنى حدث أو وجد ولا تحتاج الى خبر كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة أي وان وجد ذو عسرة والثالث ان تأتي بمعنى صار كقوله تعالى وكنتم أزواجا ثلاثة والرابع ان تأتي زائدة كقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا وانتصاب صبيا أتى الا أنه على الحال لا أنه خبر كان والا فكل من كان في المهد صبي فكان ههنا زائدة اذ تقدير الكلام كيف نكلم من في المهد صبيا

*(والباء تختص بليس في الخبر * كقولهم ليس الفتى بالمحتقر)*

اعلم ان ليس فعل لا نظير له في الافعال اذ لا يوجد فعل ثلاثي ثانية ياء ساكنة سواها وقد خصت بأن زيد الباء في خبرها كما قال تعالى ألست بربكم فالجار والمجرور خبر ليس وهما في موضع نصب وقد تزاد هذه الباء أيضا في كان اذا دخل عليها ما كقولك ما كان زيد بخارج واذا عطفت على خبر ليس المجرور بالباء جاز جر المعطوف تبعا للفظ وجاز نصبه عطفا على الموضع فلك أن تقول ليس زيد بكاتب ولا شاعر فتجر شاعرا عطفا على لفظ

كاتب وتنصب شاعرا عطفا على موضع كاتب

(باب ما النافية الحجازية)

*(وما التي تنفي كليس الناصبه * في قول سكان الحجاز فاطبه)*

*(فقولهم ما عامر موافقا * كقولهم ليس سعيد صادقا)*

اعلم أن ما تكون اسما في خمسة مواضع أحدها ان تأتي بمعنى الذي كقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق والثاني ان تأتي استفهاما كقوله تعالى ماذا تفقدون أي أي شيء تفقدون الثالث ان تقع تعجبا كقوله تعالى فما أصبرهم على النار والرابع أن تكون للشرط والجزاء كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله والخامس أن تكون نكرة موصوفة كقولك مررت بما معجب لك أي أي شيء معجب لك وتكون حرفا في أربعة مواضع أحدها اذا جاءت نافية بمعنى ليس كقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والثاني أن تكون زائدة وتقع كثيرا بين الجار والمجرور كقوله تعالى فبما رحمة من الله والثالث أن تأتي كافة وهي التي تدخل على رب فتكفها عن طلب الاسم وترفع بعدها الافعال كما قال تعالى ربما يود الذين كفروا وتدخل على ان وأخواتها فتكفها عن نصب المبتدا كما قال تعالى انما الهكم الله واحد والرابع أن تكون مسلطة وهي التي تدخل على حيث واذ فيجازى بها لاجلها ولولاها لم تكونا من أدوات الشرط والجزاء وقد اختلف في ما التي تكون مع الفعل الذي بعدها بمعنى المصدر كقولهم أعجبني ما صنعت فقيل فيها هي اسم وقيل حرف وللعرب في ما النافية لغتان حجازية وتميمية فاما بنو تميم فانهم يجعلونها بمنزلة هل التي لا تغير اعراب المبتدا والخبر اذا دخلت عليه فيقولوا ما زيد قائم كما قالوا هل زيد قائم وأما أهل الحجاز فاجروها مجرى ليس في شيئين وأخرجوها عن حكمها في ثلاثة أشياء *فأما الشيآن اللذان أجروها فيهما مجرى ليس فانهم نصبوا بها الخبر وأدخلوا على خبرها الباء كما جاء في القرآن المنزل على لغة أهل الحجاز ما هذا بشرا وما هي من الظالمين ببعيد * وأما الاشياء الثلاثة التي أخرجوها فيها عن حكم ليس فرفعوا فيها الخبر فهي اذا تقدم الخبر على الاسم كقولك ما قائم زيد واذا فصلت بالا بين الاسم والخبر كقوله تعالى وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر واذا وقعت ان المكسورة الهمزة المخففة النون بعدها

كقول

كقول الشاعر

وما ان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا

(باب النداء)

*(ونادمن تدعو بيا، أو أيا * أو همزة أو أى وان شئت هيا)*

النداء أحد معانى الكلام وهو يتألف من حرف واسم وليس من أنواع الكلام ما يتألف من حرف واسم سواه والعلة فيه ان حرف النداء ناب عن الفعل فيتنزل منزلة الكلام المتألف من اسم وفعل وحروف النداء خمسة يا وأيا وهيا والهمزة وأى ويا أم الباب واختصت بان تودى بها القريب والبعيد واستعملت فى الاستغاثة دون أخواتها وأيا وهيا وضعتا لمناداة البعيد والهمزة لمناداة القريب وأى لمناداة المتوسط

*(وانصب ونون ان تنادا النكره * كقولهم يانيم مادع الشره)*

اذا ناديت الاسم النكرة المبهم وجب نصبه تشبيها له بالمفعول به وذلك مثل أن ينادى الرجل جماعة من الركبان فيقول يا راكبا قف لى أو ملاحا من عدة ملاحين فيقول يا ملاحا احملنى وهو لا يريد راكبا بعينه ولا ملاحا دون غيره فان قصد ملاحا بعينه دخل فى حكم المعرفة ووجب ضم آخره فى النداء فتقول يا ملاح احملنى كما قال الاعشى

* ويلى عليك وويلى منك يا رجل * (١) لان هريرة أرادته بعينه حين نادته

وحكم الاسم المطول كاسم النكرة المبهم فتقول يا حسنا وجها أقبل كما تقول يا راكبا هلم

*(وان يكن معرفة مشتهره * فلا تنونه وضم آخره)*

*(تقول يا سعد ويا سعيد * ومثله يا أيها العميد)*

اذا ناديت الاسم المفرد المعرفة بنيته على الضم لانه قام مقام الكنايات لان قولك يا زيد بمنزلة قولك أناديك أو يا أنت فلهذا بنى على الضم كما تبنى الكنايات وهو على هذا التحقيق فى موضع نصب فان وصفته بصفة مضافة نصبت الصفة كقولك يا زيد ذا المال وان وصفته بصفة مفردة أو عطفت عليه باسم معرف بالالف واللام جاز لك فى الصفة والعطف الرفع لاتباع اللفظ والنصب لاتباع الموضع وقد قرئ يا جبال أوبى معه والطير برفع الطير ونصبه ولذلك يقال يا زيد الظريف والظريف بالرفع والنصب فاما المعرف بالالف واللام

(١) صدره قالت هريرة لما جئت زائرها

فلا ينادى معه الا اسم الله تعالى والذى والتى لملازمة الالف واللام هذه الاسماء حتى كانها من نفس الكلمة ولذلك اذا ناديت اسم الله وجهان ان تقول يا الله بوصل الهمزة و يا أللّٰه بقطع الهمزة ثم ان العرب استغنت فى مناداة هذا الاسم فحذفت منه حرف النداء والحقت به الميم المشددة فقالوا اللهم اغفر لى ولا يجوز أن تقول يا اللهم اغفر لى لئلا يجمع بين العوض والمعوض منه الا أن يضطر شاعر اليه كقول الراجز

انى اذا ما حدث ألما * أقول يا اللهم يا اللهما

والاصل فى ذلك يا الله أم أى أقصد بالرحمة فان أردت مناداة المعرف بالالف واللام ما عدا اسم الله تعالى والذى والتى أوقعت النداء على أيها فى المذكر وأيتها فى المؤنث ثم أتيت بالاسم المعرف المقصود بالنداء و رفعته على انه صفة أى وأية كما قال تعالى فى المذكر يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم وفى المؤنث يا أيتها النفس المطمئنة فحرف النداء داخل على أى ولهذا ضم كما يضم يا زيد لوقوعه موقعه وهى التى تليه هى صلته ومعناها التنبيه فان وصفت هذا الاسم رفعته فقلت يا أيها الرجل الظريف و يا أيها الشيخ أبو على وأجاز بعضهم أن تنصب الصفة المضافة

*(وتنصب المضاف فى النداء * كقولهم يا صاحب الرداء)*

اذا ناديت المضاف الى ظاهر نصبته بغير تنوين لاجل الاضافة كقولك يا غلام زيد و يا صاحب الدار وصفته أيضا تكون منصوبة تبعا له لان لفظه وموضعه النصب فتقول يا غلام زيدا الظريف و يا صاحب الدار العالم

*(وجائز عند ذوى الافهام * قولك يا غلام يا غلامى)*

*(وجوزوا فتحة هذى الياء * والوقف بعد فتحها بالهاء)*

*(والهاء فى الوقف على غلاميه * كالهاء فى الوقف على ساطانيه)*

*(وقال قوم فيه يا غلاما * كما تلوا يا حسرتا على ما)*

اذا ناديت مضافا الى نفسك كقولك يا غلام جاز لك فيه أربعة أوجه أحدها وهو أجودها أن تحذف الياء وتكتفى بالكسرة كما قرئ يا عباد فاتقون الثانى ان تثبت الياء ساكنة كما قرئ يا عبادى لا خوف عليكم اليوم والثالث ان تثبت الياء مفتوحة كما قرئ يا عبادى الذى آمنوا والرابع أن تبدل من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا فتقول يا غلاما كما قرئ

يا حسرتا

ياحسرتا على مافرطت في جنب الله والاصل ياحسرتي ومثله ياأسفا على يوسف وعليه قول الشاعر

وحديثها كالوعد يسمعه * راعي سنين تتابعت جدبا
انخت بكلكلها فما تركت * ضرعا لمحتلب ولا أبا
حشت نبات الارض أجمعه * بضريبها وأبادت العشبا
فأصاخ يرجو أن يكون حيا * ويقول من فرح هيار با

أراد هيار بي فابدل من الياء ألفا فان وقفت على هذا الاسم المنادى المضاف اليك فمن قال غلام بحذف الياء سكن الميم عند الوقف ومن قال ياغلامي بتسكين الياء سكنها أيضا ومن قال ياغلامي بفتح الياء كان مخيرا عند الوقف بين أن يسكن الياء فيقول ياغلامي كما تقول رأيت القاضي فتسكن الياء اذا وقفت وتفتحها متى وصلت وبين أن تزيد عليها هاء ساكنة حفظا للبيان فتحة الياء فتقول ياغلاميه وتسمى هذه الهاء هاء البيان وهي الهاء الداخلة في قوله تعالى ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وما أدراك ماهيه وأما من قال ياغلاما قفله أن يقف بالالف كالوصل وله أن يزيد على الالف هاء فيقول ياغلاماه وان ناديت ابن عم أو ابن أم جاز في كل منهما الاوجه الاربعة التي ذكرناها وجاز فيهما وجه آخر خامس وهو أن تبنيهما على الفتح فتقول يا ابن عم ويا ابن أم كما قرئ يا ابن أم لاتأخذ بلحيتي فان كان المضاف مضافا اليك والى غيرك كقولك ياغلام أخي نصبت الاول في النداء لانه مضاف ولم يجز في ياء المتكلم الا اثباتها ساكنة أو متحركة لان المضاف اليك غير منادى فجرى قولك ياغلام أخي مجرى ياغلامي في جواز اثبات الياء ساكنة أو متحركة

*(وحذف يا يجوز في النداء * كقولهم رب استجب دعائي)*
*(وان تقل ياهذه أو ياذا * فحذف يا ممتنع ياهذا)*

اعلم انه يجوز حذف حرف النداء من كل منادى الا من نوعين أحدهما أسماء الاشارة مثل هذا وذاك الثاني النكرة المبهمة لان هذين النوعين يقعان وصفا لاى في نحو قولك يا أيهذا ويا أيها الرجل فأما ماسوى هذين النوعين فيجوز حذف حرف النداء منه كما قال تعالى في المعرفة المفرد يوسف أعرض عن هذا أي يايوسف وكما قال تعالى في المضاف

ربنا اغفر لنا ولاخواننا

(باب الترخيم)

*(وان تشأ الترخيم فى حال النـدا * فاخصص به المعرفة المنفردا)*

الترخيم حذف يلحق آخر الاسم فكانه لين الاسم ولهذا وصف به الصوت اللين فقيـل صوت رخيم ولا يستعمل الا فى النداء الا أن يضطر شاعر اليه كما قال الشاعر

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره * طريف بن مال ساعة الجوع والحصر

(ثم اعـلم)* انه ليس كل منادى يجوز ترخيمـه بل يختص الترخيم بالاسم المنادى المعرفة الرباعى فصاعدا فأما الاسم النكرة والاسم المضاف والاسم المطوّل فلا يجوز ترخيمها بحال

*(واحذف اذا رخمت آخر اسمه * ولا تغـير ما بقى عن رسمه)*

*(تقول يا طلح ويا عام اسمعا * كما تقول فى سـعاد يا سعا)*

*(وقد أجـيز الضم فى الترخيم * فقيـل يا عام بضم الميم)*

للعرب فى ترخيم الاسم مذهبان أحدهما وهو الاظهر ابقاء ما قبل المحذوف على ما كان عليه من حركة أو سكون فتقول فى ترخيم حارث يا حار بكسر الراء كما كانت مكسورة قبل الترخيم وفى ترخيم جعفر يا جعف بفتح الفاء كما كانت مفتوحة قبـل الترخيم والمذهب الثانى أن يجعلوا ما بقى من الاسم كالاسم التام فيبنوه على الضم فيقولون فى ترخيم حارث وجعـفر يا حار و يا جعف وقد اتفق المذهبان فى ترخيم بعض الاسماء فمن ذلك انك اذا رخمت رجلا اسمه بلبل فانك تضم الباء على اللغتين جميعا فمن قال فى حارث يا حار ضم الباء من بلبل اقرارا للهاء على الضمة الاصلية ومن قال فى حارث يا حار ضم الباء من بلبل ضمة بناء ومثـله ترخيم سعيد وليس تقول على كلا المذهبين يا سعى و يا لمى فمن قال فى حارث يا حار أقر الياء فى سعى وفى لمى على سكونها الاصـلى ومن قال فى حارث يا حار سكن الياء فى سعى وفى لمى لان الباقى من الاسم صار بمنزلة الاسم المنقوص الذى لا تضم ياؤه بحال

*(وألق حرفـين بـلا غفول * من وزن فعلان ومن مفعول)*

*(تقول فى مروان يا مرو واجلس * ومثـله يا منص فافهم وقس)*

اذا أردت ترخيم الاسم المعرفة الخماسى فصاعدا وكان فى آخره زائدان كالالف والنون اللذين

الذين للتثنية نحو رجل اسمه بدران أو مروان أو عثمان أو كان في آخره الواو والنون التي للجمع نحو رجل اسمه مسلمون أو زيدون أو كان في آخره الالف والتاء التي لجمع التأنيث كمن اسمه بركات أو كان ألف التأنيث مثل حسناء وأسماء فانك تحذف الزائدين معا فتقول في ترخيم من اسمه مروان وزيدان وبدران يامرو ويازيدو ويابدر وفي ترخيم من اسمه مسلمون وزيدون يامسلم ويازيدو في ترخيم من اسمه بركات وسعادات يابرك ويا سعادو في ترخيم أسماء وحسناء يا أسم ويا حسن وكذلك ان كان الاسم خماسيا وكان قبل آخره ألف نحو عمار وحماد أو واو قبلها ضمة نحو منصور أو ياء قبلها كسرة نحو قنديل فانك تحذف منه الحرف الاخير وحرف الاعتلال الذي قبله فتقول في عمار ومنصور وقنديل ياعم ويامنص ويا قند فان كان ماقبل الواو مفتوحا كرجل اسمه سنو ولم تحذف الواو وتقول في ترخيمه ياسنو فأما الاسماء المركبة فانك تحذف منها الكلمة الاخيرة في الترخيم تقول في ترخيم معديكرب وسيبويه يامعدي ويا سيب وعلى هذا قس والله أعلم بالصواب

*(ولا ترخم هندا في النداء * ولا ثلاثيا خلا من هاء)*

*(وان يكن آخره هاء فقل * في هبة يا هب من هذا الرجل)*

قد ذكرنا أول شرح هذا الباب انه لا يجوز ترخيم الاسم الثلاثي والعلة فيه أنه لو رخم لبقي على حرفين وليس في الاسماء ما هو على حرفين وما وجد منها على حرفين فقد حذف حرف من أصله الا أن يكون آخر الاسم الثلاثي هاء التأنيث فيجوز ترخيمه فتقول في ترخيم هبة يا هب لان هذه الهاء تجري في التحاق الاسم كالكلمة *ثم اعلم ان الاسم الذي آخره هاء التأنيث يختص في الترخيم بشيئين أحدهما انه يجوز ترخيمه وان كان ثلاثيا نحو مائة لمناه في هبة والثاني أنه لا يحذف منه الا الهاء حسب وان كان الاسم سداسيا وقبل الهاء ألف ونون لم يحذف منه غير الهاء فعلى هذا تقول في مرجانة اسم جارية يامرجان فتحذف الهاء لا غير ولو كان اسمها مرجان بغير هاء لقلت يامرج بحذف الالف والنون

*(وقولهم في صاحب ياصاح * شذ لمعنى فيه باصطلاح)*

قد ذكرنا ان ترخيم الاسم النكرة لا يجوز فلا يجوز أن يقال ياعال في ترخيم عالم ولا

يارالك في راكب وقد شذ من ذلك قولهم ياصاح في ترخيم صاحب وهو نكرة والعلة فيه كثرة استعمالهم هذه اللفظة فتسمحوا فيها فان قلت يافارفي ترخيم غارس فان كان اسم شخص بعينه جاز لانه علم وان أردت به أحد الفرسان لم يجز لانه نكرة

(باب التصغير)

*(وان تردتصغير الاسم المحتقر * اما لتهوان واما لصغر)*

*(ففضم مبداه لهذى الحادثه * وزده ياء تتبدى ثالثه)*

*(تقول في فلس فليس يافتى * وهكذا كل ثلاثي أتى)*

التصغير يأتي على أربعة معان أحدها التحقير كقولهم في رجل رجيل الثاني لتقليل العدد كقولهم في تصغير دراهم دريهمات الثالث لتقريب المسافة كقولهم داري قبيل المسجد وجلست دوين الباب الرابع للتحنن واطف المنزلة كقولهم يابنيّ ويا أخيّ ولا يصغر من الكلام الا الاسم ولا يصغر من الافعال الا فعل التعجب كما قالوا ما أصيلح زيدا وما أحيسن الغزال وعلامة التصغير أن يضم أوّل الاسم ويزاد فيه ياء ثالثة ساكنة ويفتح ما قبلها ولا يجوز ان يصغر اسم على أقل من ثلاثة أحرف فان نقص عن ذلك ردا اليه ما كان منه حتى يصير ثلاثيا فتقول في تصغير فلس فليس وفي تصغير كعب كعيب فان كان الثلاثي مضعفا أظهرت المدغم لان ياء التصغير تقع بينهما فتزول علة الادغام فتقول في تصغير دن وهر دنين وهريرة

*(وان يكن مؤنثا أردفته * هاء كما تلحق لوصفته)*

*(فصغر النار على نويره * كما تقول ناره منيره)*

اعلم انك اذا صغرت الاسم المؤنث الثلاثي زدت الهاء في تصغيره كقولك في تصغير قدر قديرة والعلة في ادخال هذه الهاء في تصغير الثلاثي المؤنث أن تصغير الاسم يجري مجرى وصفه بالصغر فكما أنك تقول قدر صغيرة بالحاق الهاء في الصفة كذلك وجب مجيء الهاء في التصغير والحاق الهاء في تصغير الاسم الثلاثي المؤنث مطرد الا في سبعة أسماء جوز الحاق الهاء بها وحذفها وان كان الحذف أفصح وهي الحرب والفرس والقوس والعرس والغرب ودرع الحديد والناب من الابل

*(وصغر الباب فقل بويب * والناب ان صغرته نيب)*

*(لان

*(لان بابا جمعه أبواب * والناب أصل جمعه أنياب)*

اذا كان ثانى الثلاثى حرفا معتلا فان كان واوا لم يتغير فى التصغير كقولك فى تصغير الثوب والحوض ثويب وحويض وان كان ياء فالاحسن ضم أوله وقد كسر فقالوا فى تصغير بيت وعين بييت وعيينة وبيت وعينة بضم الباء والعين وكسرهما وان كان ثانيه ألفا فان كانت منقلبة عن واو رددتها فى التصغير الى الواو وان كانت منقلبة عن الياء رددتها فى التصغير الى الياء وان أشكل عليك انقلابها صغرتها على الواو لان ذوات الواو فى هذا الباب أكثر والطريق الى معرفة أصلها ان تصرف تلك الكلمة فان وجدت فى تصريفها الواو فألفها من ذوات الواو وان وجدت ألفها من ذوات الياء حكمت على ألفها بانها من ذوات الياء فعلى هذا تقول فى تصغير مال وباب مويل وبويب بدلالة قولك فى جمعهما أموال وأبواب وفى تصريف الفعل منهما تموّلت وتبوّبت وتقول فى تصغير ناب وغار نييب وغيير لانهما من نيبت وغيرت فأما ريح وديمة فيصغران على رويحة ودويمة لانك تقول فى الفعل روحت ودام يدوم وان كان آخر الاسم الثلاثى حرف اعتلال جعلته ياء مشددة سواء أكان ألفا أو واوا أو ياء تقول فى تصغير قفا وقرو وجدى قفى وقرى وجدى وان كان مؤنثا زدت عليه الهاء كقولك فى تصغير رحى وعصا رحية وعصية فقس عليه والله سبحانه وتعالى أعلم

*(وفاعل تصغيره فويعل * كقولهم فى راجل رويجل)*

أما الاسم الرباعى فانه يصغر على فعيعل كقولهم فى تصغير جعفر ودرهم جعيفر ودريهم ولا تلحق هاء التأنيث بالرباعى المؤنث كقولك فى تصغير عقرب وزينب عقيرب وزيينب فان كان ثانى الاسم الرباعى حرفا معتلا نظرت فان كان واوا أصلية ثبت كقولك فى تصغير جوهر وكوكب جويهر وكويكب الا أن تكون منقلبة عن الياء فتردها الى الياء كقولك فى تصغير موسر وموقن ميسر وميقن لانهما من اليسر واليقين وان كان ثانيه ياء بقيت كقولك فى زينب زيينب ويجوز كسر أوله لاجل الياء فتقول زيينب بكسر الزاى وان كانت هذه الياء مشددة خففت فى التصغير لئلا يجتمع ثلاث يا آت كقولك فى تصغير سيد وليس سييد وليين وان كان ثانيه ألفا أبدلت منها واوا مفتوحة كقولك فى تصغير راجل وحاتم رويجل وحويتم وعلى ذلك فقس والله أعلم

بالصواب

*(وان تجد من بعد ثانيه ألف * فاقلبه ياء أبدا ولا تقف)*

*(تقول كم غزيل ذبحت * وكم دينير به سمحت)*

اذا كان ثالث الرباعي حرفا معتلا قلبته ياء مشددة كقولك في تصغير كتاب وغزال وعجوز وعمود وشريف وسعيد كتيب وغزيل وعجيز وعميد وشريف وسعيد فان كان الواو متحركة جاز أن تقلبها في التصغير ياء مشددة وجاز أن تظهر الواو كما كانت متحركة كقولك في تصغير أسود وجدول أسيد وجديل وان شئت قلت أسيود وجديول والقلب أجود وان كان آخر الرباعي حرفا مشددا تركته على تشديده كقولك في تصغير أصم ومسن أصيم ومسين وان كان آخره ألفا مقصورة فان كانت للتأنيث أقررتها على حالها كقولك في تصغير حبلى وبشرى حبيلى وبشيرى وان كانت لغير التأنيث قلبتها ياء كقولك في تصغير ملهى ومعزى مليهة ومعيزة وان كان آخره همزة صغر كتصغير الثلاثي كقولك في تصغير كساء ورداء كسي وردي وان كان خماسيا أو رابعا معتل قلبتها في التصغير ياء كقولك في تصغير سربال وديناركسيريبيل ودنينير وفي تصغير منديل وعصفور منيديل وعصيفير

*(وقل سريحين لسرحان كما * تقول في الجمع سراحين الحمى)*

*(ولا تغير في عثمان الالف * ولا سكيران الذي لا ينصرف)*

*(وهكذا زعيفران فاعتبر * به السداسيات وافقه ماذكر)*

اذا أردت تصغير ما آخره ألف ونون فانظر الى ما قبلهما فان كان أربعة أحرف صغرت الاربعة ثم ألحقت بها الالف والنون كقولك في تصغير زعفران وعقربان وثعلبان زعيفران وعقيربان وثعيلبان وان كان قبلهما ثلاثة أحرف نحو سرحان وسلطان وعثمان وسكران فانظر الى الاسم هل جمع جمع تكسير أم لا فان لم يكن جمع جمع تكسير فصغر المصدر منه ثم ألحق به الالف والنون فتقول في تصغير عثمان وسكران عثيمان وسكيران لانهم لم يقولوا في جمعهما عثامين ولا سكارين وان كان جمع جمع التكسير وقلبت ألفه ياء قلبتها أيضا في التصغير كقولك في تصغير سرحان وسلطان سريحين وسليطين لقولهم في جمعهما سراحين وسلاطين وهذا أصل مطرد يقاس عليه

*(واردد

*(واردد الى المحذوف ما كان حذف * من أصله حتى يعود منتصف)*

*(كقولهم فى شفة شفيهه * والشاة ان صغرتها شويهه)*

اعلم ان أكثر الاسماء المنقوصة ما حذف منها الحرف الاخير منه فاذا صغر رد الى أصله وأعيد اليه ما كان نقص منه فتقول فى تصغير يد يديه لان المحذوف منها الياء بدليل قولهم يديته اذا ضربت يده وتقول فى تصغير دم دمى لان المحذوف منه الياء بدليل قولهم فى تثنيته دميان وتقول فى تصغير فم فويه لان المحذوف منه الواو لقولهم فى جمعه أفواه وفى تصريف الفعل منه تفوهت وان أبدلت الميم من الواو ولهذا لحن من صغره على فميم وتقول فى تصغير شفة شفيهة لان المحذوف منها الهاء بدلالة قولك شافهت وجمعها على شفاه وتقول فى تصغير شاة شويهة لقولك فى جمعها شياه فأما سنة فقد صغرت على سنية وسنيهة لقولك فى تصريف الفعل سانيت وسانهت ومسانأة ومسانهة فأما حرف صغر على حريح لقولهم فى جمعه أحراح

(باب الحروف الزوائد)

*(وألق فى التصغير ما يستثقل * زائده وما تراه يثقل)*

*(والاحرف التى تزاد فى الكلام * مجموعها قولك سائل وانتهم)*

اعلم ان العرب استثقلت الاسماء الخماسية اذا لم يكن رابعها حرف اعتلال وكذلك الاسماء السداسية وموجب استثقالهم لتصغيرها وقوع ثلاثة أحرف بعد ياء التصغير وحرفين قبلها فيميل آخر جانبى الكلمة على الجانب الاول وسبيل ياء التصغير أن تكون وسطا أو الذى قبلها أرجح من الذى بعدها فعلى هذا متى أردت تصغير اسم خماسى سليم الحروف فان كان فيه حرف من حروف الزيادة حذف وان لم يكن حذف الحرف المستثقل فيه على ما نبينه من بعد وحروف الزيادة عشرة الهمزة والياء والسين واللام والهاء والميم والنون وحروف الاعتلال الثلاثة التى هى الالف الساكنة والواو والياء وقد جمعت حروفها فى الملحة فى قولك سائل وانتهم وقد جمعت أيضا على جموع أخر أحسنها سألتمونيها وقيل اليوم تنساه والموت ينساه وأسلمنى وتاه والوسمى هتان والتناهى سموحكى المبرد قال سألت أبا عثمان المازنى عنها فأنشدنى الجواب

هويت السمان فشيبننى * وما كنت قدما هويت السمانا

فراجعته فقال قد أجبتك مرتين يعني ان مجموعها هو بيت السمان وقال أتاو من سهيل ومن سهيل أتاو

*(تقول في منطلق مطيلق * فافهم وفي مرتزق مريزق)*

*(وقيل في سفرجل سفيرج * وفي فتى مستخرج مخيرج)*

اعلم ان الاسم الخماسي السليم الحروف لا يخلو من أحد ثلاثة أقسام *أحدها ان لا يكون فيه أحد حروف الزيادة نحو سفرجل وفرزدق فاذا صغرهذا النوع من الاسماء الخماسية وجب حذف الحرف الاخير منه لان استثقال الكلمة يحصل به فتقول في تصغير سفرجل سفيرج وفي فرزدق فريزد وقد حذف بعضهم الدال من فرزدق في التصغير فقال فريزق ولم يحذف أحد الجيم من سفرجل وانما حذف الدال من فرزدق لان الدال أخت التاء التي هي من حروف الزيادة *والقسم الثاني أن يكون في الاسم الخماسي حرف من حروف الاعتلال فيختص الحذف به كقولهم في تصغير سميدع سميدع فتحذف الياء لكونها من حروف الزيادة وتقول في تصغير قرقرى وهو اسم بقعة قريقر * والقسم الثالث أن يكون في الاسم الخماسي حرفان من حروف الزيادة فان كان لاحدهما مزية أقر وحذف الآخر وان تساويا كنت مخيرا في حذف أيهما شئت مثال الاول كقولك في تصغير منطلق ومرتزق مطيلق ومريزق فتحذف التاء دون الميم لان للميم مزية بدلالة صيغتها على الفاعل ونحوه وقولك في تصغير مختار مخير فتحذف التاء دون الميم ومثال القسم الثاني كقولك في تصغير حبنطى وهو العظيم البطن حبيطى اذا حذفت نونه وحبينط اذا حذفت ألفه لان الالف والنون جميعا زائدتان فيه لان أصله من حبط بطنه اذا عظم ومن هذا القسم قليسوة لكون النون والواو زائدتين فيها فأما الهاء اللاحقة بها فهي علامة التأنيث فاذا أردت تصغيرها قلت على حذف النون قليسوة وعلى حذف الواو قلينسة *وأما الاسماء السداسية والسباعية فيحذف في تصغيرها ما فيها من حروف الزيادة كقولك في تصغير مستخرج مخيرج لان السين والتاء جميعا زائدتان فيه وعليه فقس

*(وقد تزاد الياء للتعويض * والجبر للمصغر المهيض)*

*(كقولهم ان المطيليق أتى * واخبا السفيريج الى فصل الشتا)*

كل اسم حذف منه حرف أو حرفان عند تصغيره جاز ان يعوض عن المحذوف ياء كقولك في تصغير سفرجل ومنطلق ومستخرج اذا عوضت من المحذوف سفيريج ومطيليق ومخيريج وكقولك في تعويض ما حذف من تصغير قلنسوة قليسية وقليسية وكذلك تقول في تصغير كثرى كبيرة وكبيرة

*(وشذ مما أصلوه ذيا * تصغير ذا ومثله الذيا)*

اعلم ان العرب خصت أسماء الاشارة والاسماء المبهمة عند التصغير بان أقرت أوائلها على فتحها وألحقت آخرها ألفا بدلا من ضم أوائلها فقالت في تصغير ذا وتا ذيا وتيا وفي ذاك وذلك ذيالك وتيالك وقالوا في تصغير الذي والتي اللذيا واللتيا ومنه قول الشاعر حيث يقول

بذيالك الوادي أهيم ولم أقل * بذيالك الوادي وذيالك من زهد
ولكن اذا ما حب شيء تولعت * به أحرف التصغير من شدة الوجد

*(وقولهم أيضا أنيسيان * شذ كما شذ مغيربان)*

*(وليس هذا بمثال يحذى * فاتبع الاصل ودع ما شذا)*

اعلم انه قد شذ في التصغير ألفاظ خرجت عن القياس المعتمد والاصل المطرد فقالوا في تصغير ليلة ليلية وفي تصغير انسان أنيسيان فزادوا فيهما ياء على ياء التصغير ومنه قولهم في تصغير مغرب مغيربان فزدوا ألفا ونونا في آخره وقالوا في تصغير عشية عشيشية فزدوا فيها شينا وفي التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم كقولهم في تصغير أزهر وأسود وحارث وحماد زهير وسويد وحريث وحميد فذفوا الهمزة ثم صغر الاسم بعد ذلك

(باب النسب)

*(وكل منسوب الى اسم في العرب * أو بلدة تلحقه ياء النسب)*

اعلم ان النسب يكون الى قبيلة كقولك بكري ونصري والى بلد كقولك مصري وبغدادي والى نحلة كقولك أشعري وقدري والى صناعة كقولك كساتي وبني ومتى نسبت الى اسم زدت في آخره ياء مشددة وانما شددت ليفرق بها بين ياء النسب وبين ياء المتكلم وتصير الاسم المنسوب اليه صفة بعدما كان علما أو جنسا وكلاهما مما لا يجوز أن يوصف به واذا صار المنسوب اليه صفة عمل عمل الفعل وارتفع به الاسم الظاهر

كقولك مررت برجل هاشمي أبوه كما تقول مررت برجل قائم أخوه

*(وتحذف الهاء بلا توقف * من كل منسوب اليه فاعرف)*

انما حذفت في النسب هاء المنسوب اليه لان بينها وبين ياء النسب شبها وهو ان كلا منهما لا تقع الا متطرفة ثم انها تصير حرف الاعراب ويجعل ما قبلها حشوا في الكلمة فلهذا لم يجمع بينهما فلما تعذر الجمع بينهما حذفت الهاء وأقرت ياء النسب الدالة على المعنى ولهذا لحن من قال في نسب الدرهم الى القلعة درهم قلعتي اذا الصواب درهم قلعي كما تقول رجل مكي

*(تقول قد جاء الفتى البكري * كما تقول الحسن البصري)*

اعلم ان حكم ياء النسب أن ينكسر ما قبلها كقولك في النسب الى بكر بكري فتكسر الراء فان كان ثاني الاسم الثلاثي مكسورا فتح في النسب كقولك في النسب الى النمر نمري بفتح الميم والسبب الموجب فتحها استثقالهم أن لو كسرت توالي كسرتين بعدهما ياء مشددة تقدر بياءين

*(وان يكن مما على وزن فتى * أو وزن دنيا أو على وزن متى)*

*(فأبدل الحرف الاخير واوا * وعاص من ماري ودع من ناوى)*

*(تقول هذا علوي معرق * وكل لهو دنيوي موبق)*

اعلم انك متى نسبت الى اسم ثلاثي مقصور نحو فتى ورحى أبدلت ألفه واوا في النسب سواء كان الالف من ذوات الواو أو من ذوات الياء كقولك في النسب الى قنا وقفا وهما من ذوات الواو قنوي وقفوي والى رحى وحصى وألفهما من ذوات الياء رحوي وحصوي وانما تقلب هذه الالف ياء كما قلبت في التثنية لئلا يتوالى الياء آت وكذلك كل اسم ثلاثي منقوص تقلب ياؤه واوا في النسب كقولك في النسب الى يد وشج يدوي وشجوي وكذلك المقصور اذا كان على وزن مفعل نحو مغزى وملهى تقلب ألفه واوا في النسب فاما ما كان على وزن فعلى نحو دنيا وموسى وبشرى أو كان على وزن فعلى نحو عيسى جاز في النسب اليه ثلاثة أوجه أحدها دنيئ وموسئ وعيسئ والثاني دنيوي وموسوي وعيسوي والثالث وهو أضعفها دنياوي وموساوي وعيساوي فاما ما آخره ياء مشددة مثل علي وغني فالافصح أن تقلب ياؤه واوا فتقول علوي وغنوي ويجوز على

ضعف علي وغنسي وأما المنقوص الرباعي نحو القاضي أو الخماسي نحو المشتري فتحذف ياؤهما في النسب فتقول قاضي ومشتري واذا نسبت اسما الى ما وزنه فعيلة نحو حنيفة أو الى ما وزنه فعيلة نحو جهينة حذفت ياءه في النسب فقلت حنفي وجهني وهو أصل شذ منه قولهم ربع ردينيّ في النسب الى ردينة الا أن يكون ثاني فعيلة أو فعيلة واوا فتقر الياء كقولك في النسب الى حويرة وطويلة حويريّ وطويليّ وكذلك ان كان فيه حرف مكرر أقرت الياء في النسب كقولك في النسب الى شديدة وهريرة شديدي وهريري فأما النسب الى فعيل نحو عرين أو الى فعيل نحو نمير فالغالب فيه اقرار الياء كما قالوا عريني ونميري وقشيري وعقيلي وقد جوّز اثبات الياء وحذفها في النسب الى قريش وهذيل فقيل قرشيّ وهذليّ وقريشيّ وهذيليّ فأما النسب الى الاسماء الممدودة فان كان مما لا ينصرف أبدلت همزته واوا كقولك في النسب الى صحراء وحسناء صحراويّ وحسناويّ وشذ من ذلك قولهم في النسب الى صنعاء وبهراء صنعانيّ وبهرانيّ وان كان مما ينصرف نحو سماء وكساء فالاجود اقرار الهمزة في النسب فتقول سمائيّ وكسائيّ وقد جوّز ابدالها واوا فيقال سماويّ وكساويّ وعلى هذا قس والله أعلم

*(وانسب أخا الحرفة كالبقال * ومن يضاهيه الى فعال)*

اذا نسبت شخصا الى حرفة تمارسها أو صناعة يزاولها بنيته على فعال كقولك خباز وتمار وبزاز ونجار ومثل رجل لآل يبيع اللؤلؤ وألا على من يبيع الالية * ثم اعلم ان من حكم النسب انك اذا نسبت الى الجماعة ان تنسب الى الواحد منها فتقول في النسب الى الفرائض فرضي والى البطائح بطحي الا أن يكون ذلك الجمع قد سمي به واحد بعينه فينسب الى لفظ الجمع كرجل سمي كلابا فانسب اليه كلابي وكالبلد المسمى بالمدائن فانسب اليه مدائني وفي النسب شواذ لا يقاس عليها كقولهم في النسب الى طبرستان طبرستاني والى الري رازي والى البحرين بحراني والى السهل سهلي بضم السين والى امس امسي بكسر الهمزة والى الرقبة والمحبة رقباني ولحياني والى امرئ القيس وهي قبيلة مرائي وكقولك في النسب الى اليمن رجل يمان والى الشام شآم والاصل يمني وشامي فاما قولهم رجل دهري فان عني به التعطيل كان النسب اليه بفتح الدال على طرد القياس وان

عنى به انه مسن كان النسب اليه بضم الدال ليفصل بين المعنيين

(باب التوابع)

*(والعطف والتوكيد أيضا والبدل * توابع يعربن اعراب الاول)*

*(وهكذا الوصف اذا ضاهى الصفه * موصوفها منكرا أو معرفة)*

*(تقول خل المزح والمجونا * وأقبل الحجاج أجمعونا)*

*(وامرر بزيد رجل ظريف * واعطف على سائلك الضعيف)*

اعلم ان التوابع خمسة التأكيد والبدل والوصف وعطف البيان والعطف بحرف وانما سميت توابع لانها تتبع ماقبلها فى اعرابه على اختلاف مواقعه ولكل منها حكم يختص به فاما التأكيد فيختص بالاسماء المعارف دون النكرات وألفاظه تسعة نفس وعين وكل وكلا وكلتا وأجمع وأجمعون وجمع وجمعاء فهذه اذا كانت مؤكدة تبعت الاسم المؤكد فى اعرابه كقولك أقبل زيد نفسه واستعدت الدرهم عينه وقد جوز بعضهم ادخال الباء على نفسه وعينه فقالوا أقبل زيد بنفسه وأخذت الدرهم بعينه وكل يؤكد بها الواحد والجمع ولا يؤكد بها المثنى وأجمع يؤكد بها الواحد المذكر وجمعاء يؤكد بها المؤنث وجمع يؤكد بها جموع المؤنث مما يعقل ومما لا يعقل فاما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى كقولك لقيت الاميرين كليهما ودخلت الجنتين كلتيهما وليست الالفان فيهما ألفى التثنية بل صيغ لفظهما التأكيد المثنى ويكون الخبر عنهما مفردا فتقول كلا الرجلين قائم وكلتا الهندين قائمة ولا تقل قائمان ولا قائمتان ومنه قوله تعالى كلتا الجنتين آتت أكلها فافرد الخبر ولم يقل آتتا فاذا أضفت كلا وكلتا الى اسم ظاهر وجب اثبات ألفهما على اختلاف مواقعهما فتقول كلا الرجلين قائم ومررت بكلتا المرأتين وان أضيفا الى اسم مضمر ثبتت ألفهما فى الرفع وانقلبت ياء فى النصب والجر تقول جاءنى الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما ولقيت الرجلين كليهما ومررت بالمرأتين كليهما * وأما البدل فيدخل فى الاسم والفعل ويأتى فى الاسم على أربعة أنواع أحدها بدل الكل كقولك رأيت أخاك زيدا والثانى بدل البعض كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض فبعض بدل من الناس والثالث بدل الاشتمال وأكثر ما يقع بالمصادر كقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وتقدير الكلام

يسئلونك

يسئلونك عن قتال فى الشهر الحرام والرابع بدل الغلط والنسيان ولا يقع ذلك فى القرآن ولا فى فصيح الكلام كقولك رأيت زيدا عمرا ينسبق اللسان على وجه الغلط الى ذكر زيد ومقصودك ان تقول رأيت عمرا ويجوز أن يبدل المعرفة من المعرفة كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وان تبدل النكرة من النكرة كقوله تعالى قد أنزل الله اليكم ذكرا رسولا وأن تبدل النكرة من المعرفة كقوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة وان تبدل المعرفة من النكرة كقوله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله فأما ابدال الفعل من الفعل فيجوز اذا كان بمعناه كما قال الله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة فأبدل يضاعف من يلق لتناسب معنيهما ومنه قولك ان تأتنى تمش أكرمك فتجزم تمش على البدل من تأتنى لمطابقة المشى الاتيان * وأما الصفة فتختص بالاسم وتكون فى غالب الاحوال مشتقة من الفعل كالقائم والقاعد أو فى معنى المشتق من الفعل كالمنسوب الى الحلية مثل الابيض والاسود والى الخلق مثل الكريم والبخيل أو الى أب مثل البكرى والقرشى أو الى بلد مثل مكى وبصرى أو الى صناعة مثل بزاز وحبار ويوصف بذى التى بمعنى صاحب ومن شرط الصفة ان توافق الموصوف فى تعريفه وتنكيره وتذكيره وتأنيثه وافراده وتثنيته وجمعه ولا يجوز ان توصف المعرفة بالنكرة ولا النكرة بالمعرفة بل يوصف كل نوع بما يضاهيه وتختص أسماء الاشارة بان تليها الصفة المعرفة بالالف واللام مثل هذا الرجل وتلك الدار وتوصف النكرة بما يجانسها من النكرة وبالمضاف الذى اضافته غير محضة كما قال تعالى هديا بالغ الكعبة فوصف هديا وهو اسم نكرة بمضاف وانما جاز ذلك لكون اضافته غير محضة والتنوين فيها مقدرا ذا صل الكلام هديا بالغا الكعبة وقد يقع الفعلان الماضى والمضارع موضع الصفة النكرة كقولك رأيت نجما طلع وأقبل رجل يضحك وتوصف النكرة أيضا بالجمل كقولك جاء رجل ضاحكة سنه وجاء رجل أشقر وجهه وجاء رجل ان تكرمه يكرمك ومتى كانت الصفة للمدح أو الذم جاز ان تتبع الموصوف فى اعرابه وجاز أن تخالفه على تقدير اضمار عامل فيها وعلى ذلك حملت القراءتان وامرأته حمالة الحطب برفع حمالة على انه خبر المبتدا ونصبها على تقدير أعنى حمالة الحطب ويكون خبرها بعدها ومنه قول

الفرزدق حيث قال

لا يبعدن قومي الذين همو * سم العداة وآفة الجزر

النازلون بكل معترك * والطيبون معاقد الازر

يروى النازلون والطيبون بالرفع على ان يكون النازلون صفة قومي والطيبون عطفا عليه ويروى النازلين والطيبين على تقدير أعني ويروى النازلون والطيبين على ان يكون الاول مرفوعا على الصفة والثاني منصوبا على تقدير أعني ويروى النازلين والطيبون على أن تنصب الاول بتقدير أعني وترفع الثاني على الصفة * وأما عطف البيان فهو كل اسم ليس بمشتق من الفعل ولا في معنى المشتق منه كاسماء الاعلام والكنى وبهذا يتميز عطف البيان عن الوصف لان الاسماء الاعلام والكنى لا يجوز أن يوصف بها مثاله رأيت أخاك زيدا ولقيت أبا محمد عمرا ومررت بعلي أبي الحسن فزيد وعمرو وأبو الحسن عطف بيان يتبع ما قبله في الاعراب لانها اسماء لا يوصف بها * ثم اعلم ان كل ما وقع عطف بيان جاز أن يكون بدلا فاذا قلت جاءني زيد أبو عمرو جاز أن يكون أبو عمرو عطف بيان وجاز أن يكون بدلا وان كان أبو عمرو بمعنى والد عمرو جاز أن يكون صفة أيضا ومن شرط عطف البيان ان يطابق ما قبله في التعريف والتنكير ويختص بالاسماء وهو كالوصف والله أعلم

*(والعطف قد يدخل في الافعال * كقولهم ثب واسم للمعالي)*

اعلم ان العطف بالحروف يدخل على الاسماء وعلى الافعال الا أنك اذا عطفت فعلا على فعل وجب أن يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه فان كان الفعل ماضيا عطفت عليه الفعل الماضي وكانا جميعا مبنيين على الفتح كقولك قام وقعد وصدر ووردوان كان فعل أمر عطفت عليه فعل أمر وسكنت آخرهما كقولك قم واقعد واخرج وادخل وانبسط وان كان فعلا مضارعا عطفت عليه مثله وأعربته باعرابه في الرفع والنصب والجزم والله أعلم

*(وأحرف العطف جميعا عشره * محصورة مأثورة مسطره)*

*(الواو والفاء وثم للمهل * ولا وحتى ثم أو وأم وبل)*

*(وبعدها لكن وما ان كسر * وجاء للتخيير فاحفظ ما ذكر)*

اعلم

اعلم أنه يقال حروف العطف وحروف النسق وهي الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم ولا وبل ولكن المخففة النون الساكنة واما المكسورة الهمزة ولكل منها معنى يختص به فأما الواو وهي أم الحروف فمعناها الجمع والاشتراك ولا تقتضي الترتيب عند النحويين وان كان مذهب الشافعي ومالك وأما الفاء فمعناها الترتيب والتعقيب فاذا قلت جاءني زيد فعمرو دل دخول الفاء على ان زيدا سبق في المجيء ويعقبه عمرو وقد تقع للتسبب كقولك ضربته فبكى وسافر فغنم وأما ثم فمعناها الترتيب والتراخي كقولك سافرت الى البصرة ثم الى الكوفة وأما حتى فتأتي بمعنى الواو الا ان من شرط ما بعدها ان يكون جزأ مما قبلها ويكون مذكورا لتعظيم أو تحقير فالتعظيم كقولك جاءني الناس حتى الامير والتحقير كقولك استضافني الناس حتى الحرث * ولحتى ثلاث معان أخر أحدها ان تكون من حروف الجر على ما بيناه والثاني أن تكون حرفا من جملة نواصب الفعل المضارع على ما نبينه في موضعه والثالث أن تكون حرف ابتداء يقع بعدها المبتدا والخبر كقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

أراد ان كثرة الدم الذي مازج ماء دجلة قد أصاره بصفة الاشكل وهو الذي يخالط بياضه حمرة ومنه سميت العين التي تمازج بياضها حمرة شكلاء واذا قلت أكلت السمكة حتى رأسها جاز في اعراب رأسها ثلاثة أوجه أحدها أن ترفعه بالابتداء وخبره مضمر وتقدير الكلام حتى رأسها مأكول والثاني أن تنصبه على العطف ويكون الرأس قد دخل في الاكل أيضا والثالث ان تجره ويكون الرأس غير داخل في الاكل بل الاكل وصل اليه * وأما أو فتأتي لاحد خمسة معان أحدها الشك تقول جاءني زيد أو عمرو والثاني للابهام كقولك لقيت زيدا أو عمرا وأنت تعلم من لقيته منهما وانما قصدت الابهام على المخاطب وعليه حمل قوله تعالى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون والثالث ان تكون للتخيير كقوله تعالى ففدية من صيام أو صدقة أو نسك والرابع ان تكون للاباحة كقولك جالس الفقراء أو الفقهاء والفرق بين العطف ههنا وبين العطف بالواو انك اذا عطفت بأو فقلت جالس الفقهاء أو الفقراء كان المأمور مطيعا بمجالسة الصنفين وبمجالسة أحدهما واذا عطفت بالواو فقلت جالس الفقهاء والفقراء لم يكن مطيعا الا

بمجالسة الصنفين والخامس من معانى أو أن تكون للتقريب كقولك ما أدرى أسلم أو ودع فدخول أو للتقريب الزمان مابين السلام والوداع وتستعمل أو بمعنى الا أن ومنه قول الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما

وأما أم فهى للاستفهام وتقع فى غالب أحوالها معادلة لالف الاستفهام وتكون الالف بمعنى أى فاذا قلت أزيد عندك أم عمرو فتقدير الكلام أيهما عندك ويكون جواب المخاطب زيد أو عمرو لان المستفهم بأم متيقن ان أحدهما عنده وانما يطلب التعيين عليه كما ان المستفهم بأو يستفهم عن كون أحدهما عنده ولهذا يجاب بنعم أو لا وكان ترتيب كلام المستفهم ان يبتدئ بأو فاذا قلت نعم استخبر بام * وأما الا فتكون عاطفة بعد الاثبات فتحقق المعنى للاول وتنفيه عن الثانى كقولك قام زيد لا عمرو فان قلت ما قام زيد ولا عمرو قالوا وههنا هى العاطفة دون لا وانما زيدت لا بعد واو العطف تأكيدا للنفى واشباعا للمعنى وأما بل فمعناها الاضراب عن الاول والاثبات للثانى ولا تدخل عليها واو العطف وتجىء بعد الاثبات كقولك رأيت زيدا بل عمرا وبعد النفى كقولك ما رأيت زيدا بل عمرا فاذا زيد عليها الالف صار جوابا لموقف عليه وتكون نقيضة نعم وتأتى فى جواب الاستفهام الداخل على النفى كما قال تعالى ألست بربكم قالوا بلى * وأما لكن فمعناها الاستدراك وتجىء بعد النفى كقولك ما خرج زيد لكن عمرو فان جاءت بعد الاثبات لزم ان تكون بعدها جملة نافية كقولك حضر زيد لكن عمرو لم يحضر * وأما اما فتأتى بمعنى أو فى الشك والابهام والتخيير والاباحة الا أن بينهما فرقين أحدهما انك تبتدئ باما شاكا فى أو تبتدئ باليقين ثم يطرأ عليك الشك والثانى أنه لابد فى اما من التكرير كما قال الله تعالى فاما منا بعد واما فداء وأما العاطفة فهى اما الثانية المكسورة الهمزة وأما المفتوحة الهمزة فمعناها تفصيل الجملة ولابد أن تتلقى بالفاء كقوله تعالى فأما اليتيم فلا تقهر * ثم اعلم ان العطف قد يقع على اللفظ وعلى الموضع فاذا قلت ليس زيد بكاتب ولا شاعر جاز لك ان تجر شاعرا بالعطف على لفظ كاتب ويكون تقدير الكلام ليس زيد بكاتب ولا بشاعر وجاز لك ان تنصب شاعرا بالعطف على موضع كاتب لان الاصل ليس زيد كاتبا وانما دخلت الباء زائدة ومثله قوله تعالى ان

الله

الله بريء من المشركين و رسوله فمن نصب رسوله جعله عطفا على اسم الله تعالى ومن رفعه جعله على الموضع لان موضعه الابتداء وانما طرأت أن عليه والعطف على اللفظ أحسن

(باب ما لا ينصرف)

*(هذا وفي الاسماء ما لا ينصرف * فجره كنصبه لا يختلف)*

*(وليس للتنوين فيه مدخل * لشبهه الفعل الذي يستثقل)*

اعلم ان الاصل في الاسماء الصرف الا ان فيها ما شابه الفعل فسلب الجر والتنوين اللذين لا يدخلان الفعل والاسباب المانعة من الصرف تسعة وتسمى العلل أيضا أحدها وزن الفعل مثل أحمد وتغلب ويزيد ونرجس والثاني الوصف مثل أحمر وأصفر وأبيض والثالث التأنيث الذي بغير فرق مثل فاطمة وحمزة وسلمى وحمراء والرابع التعريف والخامس العدل والسادس العجمة والسابع التركيب والثامن الجمع الحاسي فصاعدا اذا كان ثالثه ألفا والتاسع الالف والنون الزائدتان في آخر الاسم فمتى اجتمع في الاسم سببان منها لم ينصرف معرفة ولا نكرة وان اجتمع فيه سبب واحد انصرف في التنكير الا الاسماء المؤنثة المقصورة مثل بشرى وذكرى ودنيا والاسماء المؤنثة بالالف الممدودة مثل حسناء وحمراء والالف والنون الزائدتين في فعلان اذا كان صفة مثل سكران وغضبان والجمع الذي ثالثه ألف مثل دراهم ودنانير والمعدول في العدد عن أحاد وثلاث فهذه لا تنصرف بحال والعلة فيها قائمة مقام علتين وقد نظم بعض المحدثين الاسباب المانعة للصرف فقال

موانع صرف الاسم تسع فهاكها * مبينة ان كنت في العلم تحرص

فجمع وتعريف ووصف وعجمة * وعدل وتأنيث ووزن مخصص

وتركيب الاسمين والالف التي * مع النون زيدا والجميع مخلص

*(مثاله أفعل في الصفات * كقولهم أحمر في الشيات)*

*(أو جاء في الوزن مثال سكرى * أو وزن بشرى أو مثال ذكرى)*

اعلم ان الاسماء التي لا تنصرف قسمان أحدهما ما لا ينصرف نكرة ولا معرفة والثاني ما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة فأما القسم الاول فهو ستة أصناف قد اشتمل عليها

تظم الملحة أحدها أفعل اذا كان صفة سواء كان مجردا من من نحو أبيض وأحمر أو كان الذى يصحبه من نحو أفضل وأحسن كما قال تعالى فيوابأ أحسن منها أو مثل بشرى أو مثال ذكرى هذان النوعان اشارة الى الصنف الثانى مما لا ينصرف معرفة ولا نكرة وهو ما آخره ألف مقصورة سواء كان على فعلى بفتح الفاء مثل سكرى وليلى أو على فعلى بضم الفاء مثل بشرى ودنيا أو على فعلى بكسر الفاء مثل دفلى وذكرى وهكذا ان كان على فعالى نحو حبارى وجمادى

*(أو وزن فعلان الذى مؤنثه * فعلى كسكران فخذ ما أنقثه)*

هذا هو الصنف الثالث مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل ما جاء على وزن فعلان الذى مؤنثه فعلى نحو سكران وغضبان اللذين مؤنثهما سكرى وغضبى فان كان الاسم على فعلان بضم الفاء انصرف فى التنكير لالتحاق هاء التأنيث به فى قولهم امرأة عريانة وكذلك ان كان على وزن فعلان وقد التحقت الهاء به مثل ندمان صرف فى وجه التنكير كقولهم امرأة ندمانة

*(أو وزن فعلاء وأفعلاء * كمثل حسناء وأنبياء)*

هذا مثال الصنف الرابع مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو ما آخره ألف التأنيث الممدودة سواء كان على فعلاء نحو بيداء وهو اسم جنس أو بلعاء وهو اسم مذكر أو بيضاء وهو صفة مؤنث أو خذراء وهو اسم مؤنث أو كان على وزن فعلاء نحو طرفاء وكرماء أو على وزن أفعلاء نحو أنبياء وأصفياء وأصدقاء أو على وزن فاعلاء نحو قاصعاء وراهطاء وهما جحران من جحرة اليربوع أو كان على وزن فاعولاء نحو عاشوراء وتاسوعاء فان كان على وزن فعلاء نحو علباء وهو العصبة التى فى العنق وحرباء وهى ذكر أم حبين انصرف وكذلك تصرف اسماء جمع اسم لانه على وزن أفعال نحو قسم وأقسام فأما أشياء فلا ينصرف كما قال تعالى لا تسئلوا عن أشياء لان وزنها عند الاخفش فعلاء وعند سيبويه أفعلاء

*(أو وزن مثنى وثلاث فى العدد * فأصغ باصاح الى قول السدد)* (١)

هذا أيضا هو الصنف الخامس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل اسم معدول

---

(١) قوله فأصغ الخ بهامش نسخة فى نسخة اذمار أى صرفهما قط أحد

فى

فى العدد اما الى فعال نحو أحاد وثلاث ورباع أو الى مفعل نحو مثنى ومثلث ومربع فلا ينصرف هذا النوع بحال كما قال تعالى أولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع ومعنى قولك جاء القوم أحاد أى جاؤا واحدا واحدا كما أن المعنى فى قولك جاؤا مثنى أى اثنين اثنين

*(وكل جمع بعد ثانيه ألف * وهو خماسى فليس ينصرف)*

*(وهكذا ان زاد فى المثال * نحو دنانير بلا اشكال)*

*(فهذه الانواع ليست تنصرف * فى موضع يعرف هذا المعترف)*

هذا مثال الصنف السادس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرف مشدد أو حرفان مخففان فصاعدا وذلك نحو دواب ودراهم ودنانير ومصابيح فهذا الصنف لا ينصرف بحال لانه جمع لا نظير له فى الآحاد فان لحقته الهاء انصرف نحو صيارفة وطيالسة لانه بالتحاق الهاء به صار الى مثال الآحاد نحو رفاهية وكراهية فان كان فى آخر هذا الجمع ياء قبلها كسرة نحو جوار وليال اجرى مجرى الاسم المنقوص الذى تحذف ياؤه فى الرفع والجر وينون وتقر ياؤه فى حالة النصب وتفتح تقول هذه جوار ومررت بجوار واشتريت جوارى فهذا شرح الاصناف الستة التى لا تنصرف نكرة ولا معرفة

*(وكل ما تأنيثه بلا ألف * فهو اذا عرف غير منصرف)*

*(تقول هذا طلحة الجواد * وهل أتت زينب أم سعاد)*

*(وان يكن مخففا كدعد * فاصرفه ان شئت كصرف سعد)*

قد ذكرنا ان ما لا ينصرف ينقسم قسمين أحدهما ما لا ينصرف بحال وهو ستة أنواع وقد مضى شرحها والثانى ما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو ستة أصناف أيضا أحدها اذا كان الاسم مؤنثا بالتاء التى يوقف عليها بالهاء نحو طلحة وعائشة ومكة وصعدة فهذه الاسماء ونظائرها لا تنصرف اذا كانت معرفة وتنصرف اذا كانت نكرة كقولك ما كل عائشة أم المؤمنين وهكذا اذا كان الاسم مؤنثا بالصيغة مثل زينب وسعاد لم ينصرف فى معرفة الا أن يكون على ثلاثة أحرف وأوسطها ساكن فلك صرفه وتركه صرفه كهند ودعد

(وأجرما جاء بوزن الفعل * مجراه فى الحكم بغير وصل)*

*(فقولهم أحمد مثل أذهب * وقولهم تغلب مثل تضرب)*

هذا هو الصنف الثانى مما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو كل اسم جاء على وزن الفعل المضارع نحو أحمد وتغلب ويشكر وترجس وما أشبه ذلك فهذه الاسماء تنصرف فى النكرة ولا تنصرف فى المعرفة فأما نمل فنونه أصلية وهو فى الاصل من أسماء الذئب وبه سمى الرجل فينصرف فى المعرفة لان وزنه فعلل مثل جعفر

*(وان عدلت فاعلا الى فعل * لم ينصرف معرفا مثل زحل)*

هذا هو الصنف الثالث مما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو كل اسم عدل به عن صيغة فاعل الى فعل نحو مضر المعدول به عن ماضر وهو مازج اللبن بالماء ونحو جشم المعدول به عن جاشم وهو الذى يفعل الشئ عن استثقال ونحو زفر المعدول به عن زافر وهو حامل الاثقال ودلف المعدول به عن دالف وهو المتقاصر الخطو وزحل وهو النجم المعروف بالطارق وعدل به عن زاحل لانه أبعد النجوم فلكا واشتقاقه من زحل اذا بعد فهذه الاسماء لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة فى مثل قولك ما كل عمر أبا حفص ويعتبر ما لا ينصرف منها بدخول الالف واللام عليه ألا ترى انه لا يحسن أن تقول فى مضر وزحل ودلف المضر والزحل والدلف ثم اعلم أنه قد جاء فعل فى الكلام على أربعة أضرب * أحدها ما كان اسم جنس نحو جعل وصرد ورطب والثانى ما كان صفة نحو حطم ولبد والثالث ما كان جمعا نحو زبر وعمر وزمر جمع زبرة وعمرة وزمرة فهذه الاسماء الثلاثة تنصرف بكل حال والرابع ما جاء معدولا عن فاعل وينصرف معرفة وقد تقدم ذكره

*(والاعجمى مثل ميكائيلا * كذلك فى الحكم واسمعيلا)*

هذا هو الصنف الرابع مما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو كل اسم جمع التعريف والعجمة مما هو على أربعة أحرف فصاعدا نحو هرمز وفيروز ويعتبر بامتناع دخول الالف واللام عليه فان كان الاسم مما يحسن دخول الالف واللام عليه انصرف نحو رجل سميته بفيروز أو بديباج أو بفرقد لجواز قولك الفيروز والديباج والفرقد وكذلك كل اسم أعجمى على ثلاثة أحرف فانه ينصرف لخفته كما صرف نوح ولوط فى

القرآن

القرآن وجميع أسماء الانبياء لاتصرف الاستة أسماء نوح ولوط وهما أعجميان انصرفا لخفتهما وأربعة عربية وهي محمد وهود وصالح وشعيب فأما أسماء الملائكة نحو جبريل وميكائيل وأسماء القراعنة نحو فرعون وهامان فلا تنصرف معرفة

*(وهكذا الاسمان حين ركبا * كقولهم رأيت معديكربا)*

هذا هو الصنف الخامس من الاسماء التي لاتنصرف معرفة وتنصرف نكرة وهي الاسماء المركبة مثل حضرموت ورام هرمز ومعديكرب وأكثر العرب تفتح آخر الاسم الاول منها الا أن يكون باء فتسكن وتجرى آخر الاسم الثاني مجرى أواخر الاسماء التي لاتنصرف فتضمه في الرفع وتفتحه في النصب والجر وتسلمه التنوين في الاحوال الثلاثة فتقول هذه حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معديكرب ورأيت معديكرب ونظرت الى معديكرب وقد أضافها بعضهم فقال هذه حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت كما قال هذا معديكرب ومنهم من قال هذا معد يكرب فلم يصرفه فقد وضح بذلك انك اذا قلت هذا معديكرب جاز فيه ثلاثة أوجه أحدها وهو الاظهر هذا معديكرب بتسكين الياء وضم الباء والثاني هذا معديكرب بتسكين الياء وجر الباء بالاضافة وتنوينه والثالث هذا معديكرب بتسكين الياء وترك صرف كرب

*(ومنه ما يسمى على فعلانا * على اختلاف فانه أحيانا)*

*(تقول مروان أتى كرمانا * ورحمة الله على عثمانا)*

*(فهذه ان عرفت لاتنصرف * وما أتى منكرا منها صرف)*

هذا هو الصنف السادس من الاسماء التي تنصرف نكرة ولا تنصرف معرفة وهو كل اسم جمع التعريف وزيادة الالف والنون في آخره والطريق الى معرفة زيادة الالف والنون انه ان كان الاسم على ستة أحرف أو سبعة وفي آخره ألف ونون فهما زائدتان وان كان الاسم رباعيا انصرف الاسم لكونهما غير زائدتين وذلك مثل أبان وعنان وان كان الاسم خماسيا فظاهر من زيادة الالف والنون في آخره الا أن يدل دليل على كونهما أصلية فاما حسان وسمان وتبان وعلان وشيطان فان أخذ حسان من الحسن وسمان من السمن وتبان من التبن وعلان من العلن وشيطان من شطن أي بعد فوزنهما على فعال ونونهما أصلية فانصرفت وان جعل حسان من الحس وسمان من السم وتبان

من التب وهو الخسران وعلان من عل اذا شرب ثانيا وشيطان من شاط يشيط اذا التهب فالنون زائدة ووزنه فعلان فلا ينصرف وبهذا يعتبر هذا الجنس والله سبحانه وتعالى أعلم

*(وان عراها ألف ولام * فما على صارفها ملام)*

*(وهكذا تصرف بالاضافة * نحو سخى بأطيب الضيافة)*

قد أشرنا فيما قبل ان العلة فى منع صرف مالا ينصرف من الاسماء انه شابه الفعل فسلب الجر والتنوين اللذين لا يدخلان الفعل فان أضيف مالا ينصرف انصرف كما قال تعالى لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم فكسر النون فى الجر للاضافة وهكذا ان عرف بالالف واللام انصرف كقولك نظرت الى الاحمر ومررت بالسكران والعلة فيه خروج الاسم بالاضافة والتعريف عن شبه الفعل

*(وليس مصروفا من البقاع * الا بقاع جئن فى السماع)*

*(مثل حنين ومنى وبدر * وواسط ودابق وحجر)*

اعلم أن الغالب على أسماء البقاع التأنيث فلا تنصرف فى المعرفة الا أنه قد جاء عن العرب تذكير ثلاثة مواضع فصرفوها وهى واسط وبدر وفلج البصرة البلد التى تسميه العامة الفلج وجاء عنهم التذكير والتأنيث فى خمسة مواضع وهى منى ودابق وهجر وحنين وحجر وهو قصبة اليمامة فيجوز صرفها وترك صرفها الا ان القرآن نطق بصرف حنين فى قوله تعالى ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم وأما ما عدا هذه المواضع الثمانية فالغالب فى كلام العرب ترك صرفه وان خلا اسم المكان من علامة التأنيث نحو خراسان وعمان ومصر وحلب لانه يشار باللفظ المذكر الى البقعة أو المحلة أو المحلة وبه نطق القرآن فى قوله تعالى ادخلوا مصرا ان شاء الله آمنين

*(وجائز فى صنعة الشعر الصلف * أن يصرف الشاعر ما لا ينصرف)*

قد ذكرنا ان الاصل فى الاسماء الصرف وانما ترك صرف شئ منها لسبب وجد فيه فاذا اضطر الشاعر لاجل اقامة الوزن الى صرف مالا ينصرف جاز كقول القائل

كأن دنانيرا على قسماتهم * وان كان قد شف الوجوه لقاء

فصرف دنانير التى لا تنصرف فى الكلام فاما ترك صرف ما ينصرف فلا يجوز له عند سيبويه وان كان قد أجازه الكوفيون والفرق بين الموضعين انه اذا صرف مالا ينصرف

فقد ردالاسم الى أصله واذا ترك صرف ما ينصرف فقد غير الشئ عن أصله وهكذا يجوز له قصر الممدود لان أصل الاسماء القصر فلا يجوز له مد المقصور وان أجازه الكوفيون *واذ قد ذكرنا ما يجوز فى ضرورة الشعر فى هذين الامرين فنشرح طرفا مما جوزله * فمن ذلك انه يجوز له وصل ألف غير الوصل كقوله

ألا ابلغ حاتما وأبا على * بان عوانة الضبعى ّ فرا

ويجوز له قطع ألف الوصل كقول الشاعر

لتسمعن وشيكا فى ديارهم * الله أكبر يا ثارات عثمانا

ويجوز له تذكير المؤنث كقول القائل

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابقالها

ويجوز تأنيث المذكر كقول الشاعر

لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع

ويجوز له تشديد المخفف كقول الراجز

كان مهواها على الكلكل * موضع كفى راهب يصلى

ويجوز له تخفيف المشدد كقول القائل

قتلت عليا وهند الجمل * وابن الصوحان على دين على

ويجوز له اظهار المدغم كقول ابن أم مغيث

مهلا أعاذل قد جربت من خلقى * أنى أجود لاقوام وان ضننوا

ويجوز له حذف التنوين كقول الشاعر

وألفيته غير مستعتب * ولا ذاكر الله الا قليلا

ويجوز له اجراء الاسم المنقوص مجرى الاسم الصحيح كقول ابن الرقيات

لا بارك الله فى الغوانى هل * يصبحن الا لهن مطلب

ويجوز له اجراء الفعل المعتل مجرى السالم كقول القائل

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد

ويجوز له اسكان الواو والياء المفتوحتين وذلك من أحسن ضرورات الشعر كما قال عامر بن الطفيل

فما سودتني عامر عن وراثة * أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

وكقول الشاعر * تركن راعيهن مثل الشن * ويجوز اشباع حركات الاعراب حتى تصير الحركة حرفا كقول القائل فى اشباع الفتحة

أأنت من الغواية حين تدعى * ومن ذم الرجال بمنتزاح

أى بمنتزح وكقول الآخر فى اشباع الكسرة

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهم تنقاد الصيارف

وكقول الآخر فى اشباع الضمة

وانى حيثما يسرى الهوى بصرى * من حيثما سلكوا أدنو فأنظور

أى فانظر ومنها حذف النون من من ولكن كقول الشاعر

واست بآتيه ولا أستطيعه * ولاك اسقنى ان كان ماؤك ذا فضل

يريد ولكن وكقول الآخر

وكان الخمر المدامة مم الاسـ * ـفنط ممزوجة بماء الزلال

يريد من الاسفنط ويجوز له حذف الواو من هو كقول القائل

فبيناه يشرى رحله قال قائل * لمن جمل رخو الملاط نجيب

ويجوز له حذف الياء من هى كقول الراجز * دار لسعدى اذ من هواكا *

ويجوز له حذف الحركة من هاء الضمير كقول الشاعر

فظلت لدى البيت العتيق أخيله * ومطواى مشتاقان له أرقان

واختلاس الحركة كقول الشاعر

وماله من مجد تليد وماله * من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا

يريد بقوله لا الجنوب ولا الصبا أى ماله ندى لان الجنوب موصوفة بالانداء وتأليف سحب الامطار وأراد بالصبا أى ماله حظ فى ترويح المكروب لان نسيم الصبا مستروح اليه ويجوز له حذف الياء من الذى كقول الراجز * كالذئب جى ربية فاصطيدا *

وحذف النون من تثنية الذى كقول الشاعر

ابنى كليب ان عمى اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

وحذف النون من الذين كقول الشاعر

فان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

ويجوز له استعمال الترخيم فى غير النداء كقول الشاعر

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

يريد طريف بن مالك ويجوز له النصب بالفاء فى الايجاب كقول الشاعر

سأترك منزلى لبنى تميم * وألحق بالحجاز فاستريحا

ويجوز له حذف الفاء فى جواب الجزاء كما قال الشاعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان

ويجوز له افراد الخبر عن الشيئين المتفقين اللذين لا ينفك أحدهما عن الآخر كقول الآخر

لمن زحلوقة زل * بها العينان تنهل

ويجوز له تقديم المعطوف على المعطوف عليه كقول الشاعر

ألا يا نخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام

ويجوز له الحاق النون بالفعل الموجب كقول الشاعر

ربما أوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات

ويجوز له أن يجعل اسم كان النكرة والمعرفة الخبر كقول القطامى واسمه عمير

قفى قبل التفرق يا ضباعا * ولا يك موقف منك الوداعا

ويجوز له جمع فاعل اذا كان وصفا للمذكر على فعل كقول الشاعر

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار

فهذه جملة كافية مما يجوز استعماله للشاعر لحفظ وزنه وقامته أسلوب نظمه فاعرفه

(باب العدد)

*(وان نطقت بالعقود فى العدد * فانظر الى المعدود لتثبت الرشد)*

*(فأثبت الهاء مع المذكر * واحذف مع المؤنث المشهر)*

*(تقول خمسة أثواب جدد * وازمم له تسعا من النوق وقد)*

اعلم ان العدد يجرى على أربعة مراتب آحاد وعشرات ومئون وألوف ويحتاج العدد الى ضمه الى المعدود ليتبين بجموعهما فائدة الكلام ألا ترى أنك لو اقتصرت على ذكر العدد فقلت عندى ثلاثة لم يعلم النوع المعدود ولو اقتصرت على ذكر النوع فقلت عندى رجال لما علم العدد وجب تبيين العدد من ثلاثة فصاعدا الان لفظ الواحد والاثنين يدل على العدد والنوع لان قولك جمل يدل على واحد من هذا النوع وقولك جملان يدل

على اثنين من هذا النوع فاذا أضفت العدد الى المعدود فان كان الواحد المعدود مذكرا أثبت الهاء فى آخر العدد كقولك عندى ثلاثة رجال وان كان آخر المعدود مؤنثا حذفت الهاء منه كقولك عندى عشرة نسوة ويؤيد ذلك قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام فأثبت الهاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث ويجرى ثمان فى الاعراب مجرى قاض فتقول هذه ثمانى نسوة ومررت بثمانى نسوة ورأيت ثمانى نسوة فتفتح الياء فى النصب وتسكنها فى الرفع والجر وان أردت تعريف هذا العدد أدخلت الالف واللام على الاسم الثانى فقلت عندى ثلاثة الاثواب وعشرة الدراهم وعليه قول ذى الرمة

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى * ثلاث الاثافى والديار البلاقع

*(وان ذكرت العدد المركبا * وهو الذى استوجب أن لا يعربا)*

*(فألحق الهاء مع المؤنث * لآخر الثانى ولا تكترث)*

*(مثاله عندى ثلاث عشره * جائنى منظومة مع دره)*

قد ذكرنا حكم المرتبة الاولى من العدد * وأما المرتبة الثانية وهى العشرات فانك اذا جاوزت العشرة ضممت النيف اليها وجعلتهما اسما وبنيتهما على الفتح الى ان تنتهى الى تسعة عشر ما عدا اثنى عشر فان كان العدد المذكر أثبت الهاء فى النيف وحذفتها من العشرة وان كان المؤنث حذفتها من النيف وأثبتها فى العشرة كقولك فى المذكر رأيت أحد عشر غلاما وفى المؤنث رأيت احدى عشرة جارية فاما اثنا عشر فانك تعرب الاثنين اعراب الاسم المثنى وتفتح آخر العشرة فى جميع الوجوه فتقول جاءنى اثنا عشر رجلا ورأيت اثنى عشر رجلا ومررت باثنى عشر رجلا وفى القرآن ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقال سبحانه فى النصب وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا وتقول فى المؤنث جاءتنى اثنتا عشرة جارية وان شئت قلت ثنتا عشرة جارية وعلى هذا حكم العدد الى تسعة عشر وانما لم يبن اثنا عشر لان اعراب التثنية يقع قبل النون والعشرة المركبة معها تحل محل النون فتلحق التغيير بالالف مع العشرة المركبة كما تلحقه مع النون التى حلت العشرة محلها وتفتح الياء من ثمانى عشرة وقد سكنها بعضهم فاذا عرفت هذا النوع من العدد أدخلت الالف واللام على الاول فقلت رأيت الاحد عشر رجلا فاذا بلغت العشرين أعربتها اعراب الجمع السالم واشتركت فيها المذكر والمؤنث وهذا حكم جميع العقود الى التسعين فان ذكرت واحدا مع هذه العقود كقولك جاءنى أحد

وعشرون

وعشرون رجلا كنت مخيرا ان شئت قلت جاءنى أحد وعشرون رجلا أو واحد وعشرون رجلا وكذلك يجوز ان تقول واحدة وعشرون امرأة واحدى وعشرون امرأة فاذا عرّفت هذا النوع أدخلت الالف واللام عليهما فقلت رأيت الثلاثة والعشرين رجلا والتسع والتسعين امرأة * وأما المرتبة الثالثة من العدد وهى المئون فيشترك فيها المذكر والمؤنث وتحذف الهاء من المضاف اليها لكونها مؤنثة كقولك عندى ثلثمائة ثوب وخمسمائة ناقة واذا عرّفت هذا النوع أدخلت الالف واللام على المضاف اليه فقلت ما فعلت بمائة الدراهم وأين ثلثمائة الدراهم * وأما المرتبة الرابعة وهى الالوف فتثبت الهاء فى المضاف ويشترك المذكر والمؤنث فيه كقولك هؤلاء ألفا رجل وألفا امرأة وثلاثة آلاف جمل وثلاثة آلاف ناقة فان أردت تعريف هذا النوع أدخلت الالف واللام على آخر لفظ منهما وهو المضاف اليه فقلت ما فعلت بثلاثة آلاف الدراهم وعلى ذلك قس والله أعلم

*(وقد تناهى القول فى الاسماء * على اختصار وعلى استيفاء)*

(باب نواصب الافعال)

*(وحق ان نشرح شرحا يفهم * ما ينصب الفعل وما قد يجزم)*
*(فينصب الفعل السليم ان ولن * وكى وان شئت لكى لاواذن)*
*(واللام حين تبتدى بالكسر * وهى اذا فكرت لام الجر)*
*(والفاء ان جاءت جواب النهى * والامر والعرض معا والنفى)*
*(وفى جواب ليت لى وهل فتى * وأين مغزالٌ وألى ومتى)*
*(والواو ان جاءت بمعنى الجمع * فى طلب المأمور أو فى المنع)*
*(وينصب الفعل بأو وحتى * وكل ذا أودع كتباشتى)*
*(تقول أبغى يا فتى ان تذهبا * ولن أزال قائما أو تركبا)*
*(وجئت كى تولينى الكرامه * وسرت حتى أدخل اليمامه)*
*(واقتبس العلم لكى ما تكرما * وعاص أسباب الهوى لتسلما)*
*(ولا تمار جاهلا فتتعبا * وما عليك عتبه فتعتبا)*
*(وهل صديق مخلص فاقصده * وايت لى كنز الغنى فأرفده)*
*(وزر لتأتذ باصناف القرى * ولاتخاصم فتسىء المحضرا)*

*(ومن يقل انى سأغشى حر * فقل له انى اذا أحترملن)*
*(وقل له فى العرض ياهذا ألا * تنزل عندى فتصيب ما كلا)*
*(فهذه نواصب الافعال * مثلتها فاحذ على تمثالى)*

اعلم ان الفعل المضارع يرتفع لتعريه من عوامل النصب وعوامل الجزم وحلوله محل الاسم فان كان فعل الزمان الحاضر كان مرفوعا أبدا ولم يدخل عليه عوامل النصب ولا عوامل الجزم لان عوامل النصب تدل على استقبال الزمان وفى عوامل الجزم ما ينقل معنى الفعل المضارع الى المضى نحو لم ولما وفيه ما يدل على وقوعه فى مستقبل الزمان فنافت معانيها معنى الفعل الموضوع للزمان الحاضر فلهذا لم تدخل عوامل النصب ولا عوامل الجزم عليه وأما الفعل المستقبل فتدخل عليه عوامل النصب وعوامل الجزم فاما عوامل النصب فهى أن ولن وكى واذن واللام المكسورة التى بمعنى كى ولام الجحد المكسورة وحتى وأو والفاء والواو اذا بطا أجوابا فى غير الايجاب وأصول هذه العوامل أربعة أن ولن وكى واذن وما عدا ذلك فروع عن أن وأن هى أم الباب وسنورد لبذا فى شرح كل حرف منها أما أن فانها تنصب الفعل المضارع بنفسها وقد تحل مع الفعل العاملة فيه محل المصدر كقولك أريد أن تخرج أى أريد خروجك فان تلتها السين الداخلة على الفعل المضارع أبطلت عملها وارتفع الفعل وخرجت عن أن تكون الناصبة للفعل وصارت المخففة من الثقيلة وذلك مثل قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى وتقديره علم انه سيكون منكم مرضى وقد تلتبس أن الناصبة للفعل بأن المخففة من الثقيلة اذا وليتها لا النافية والتمييز بينهما بأن تنظر الى الفعل الذى قبلها فان كان من أفعال العلم واليقين كانت فى هذه المواطن المخففة من الثقيلة و وجب رفع الفعل المضارع الذى بعدها وذلك كقوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا تقديره أفلا يرون أنه لا يرجع اليهم وان كان الفعل الذى تقدمها من أفعال الخوف والطمع كان ذلك من مواطن أن الناصبة للفعل كما قال تعالى فان خفتم أن لا يقيما حدود الله وان كان الفعل الذى تقدمها من أفعال الشك المتوسطة بين النوعين المذكورين احتمل أن تكون أن الناصبة للفعل واحتمل أن تكون المخففة من الثقيلة فيرتفع الفعل بعدها ولهذين احتمالين قرئ وحسبوا أن لا تكون فتنة برفع تكون ونصبها *وأما لن فهى لفظة نفى وضعت لجواب حرفى التنفيس اللذين هما السين

وسوف

وسوف فكأن قولك ان يخرج زيد هو جواب من قال سوف يخرج أو سيخرج وتختص ان دون أخواتها بجواز أن يتقدم عليها مفعول الفعل الذى نصبته كقولك زيدا ان أضرب * وأما كى فهو حرف وضع بمعنى العلة والغرض لوقوع ذلك الفعل فاذا قلت زرتك كى تكرمنى فمعناه زرتك للاكرام ففيها شبه للمفعول له ويجوز ادخال اللام عليه فتقول زرتك لكى تكرمنى وقد يجوز الحاق ما ولا بآخرها مع زيادة اللام فى أولها وحذفها فتقول زرتك كيما تكرمنى ولكى ما تكرمنى زرتك كيلا تغضب ولكى لا تغضب * وأما اذا فتنصب الفعل باجتماع أربع شرائط أحدها أن تكون مبتدأة والثانى أن تكون جوابا والثالث أن يكون الفعل مستقبلا والرابع أن يعتمد الفعل عليها فان اختل شرط من ذلك ارتفع الفعل فان قال لك قائل أنا أزورك فقلت أنا اذا أكرمك نصبت أكرمك لوجود الشرائط الاربعة فى هذا الكلام فان قلت أنا أكرمك اذا وجب رفع أكرمك لخروج اذا عن الابتداء بها فان قلت اذا والله أكرمك رفعت أكرمك لاعتماد الفعل على القسم لا على لفظة اذا فان أدخلت الفاء أو الواو على اذا فقلت فاذا أكرمك أو واذا أكرمك فالاجود النصب لكون الداخل على اذا حرفا واحدا والحرف الواحد مما يستسهل الاحتمال له ويجوز الغاء حكم اذا مع الفاء والواو لعدم الابتداء بلفظها واذا وقفت على اذا وقفت بالالف كما لو وقف على الاسم المنصوب * وأما اللام التى بمعنى كى فهى أيضا للتعليل مثاله جئت لتكرمنى فعلة المجىء هو طلب الاكرام * وأما لام الجحد فكقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وهاتان اللامان هما مكسورتان كلام الجر الداخلة على الاسماء الظاهرة * وأما الفاء فتنصب الفعل المستقبل اذا جاءت جوابا لغير الموجب وهو الامر فى مثل قولك قم فأكرمك والنهى كقولك لا تقم فاغضب عليك والنفى كقولك ما عندى شىء فأعطيك والاستفهام كقولك أين بيتك فأزورك والتمنى كقولك ليت لى مالا فانفقه فى سبيل الله والعرض كقولك ألا تنزل فتحدث والتحضيض كقولك هلا تزورنى فأكرمك وألفاظ التحضيض أربعة هلا وألا ولولا ولوما * ثم اعلم ان فى الجملة المجابة بالفاء لحما من الشرط والجزاء فالفعل الذى قبل الفاء ينزل منزلة الشرط والفعل الذى دخلت عليه الفاء ينزل منزلة الجزاء فاذا قلت لا تقم فاغضب عليك فالمعنى

ان تقم أغضب عليك وهذا حكم بقية مواطن الفاء وفى القرآن آية تضمنت الجواب بالفاء فى فعلين متصلين يلتبس حكمهما على المبتدى وهى قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم فتكون من الظالمين فقوله فتطردهم انتصب بالفاء لكونه جواب النفى الذى هو ما عليك من حسابهم من شئ وقوله فتكون من الظالمين انتصب بالفاء لكونه جواب النهى الذى هو ولا تطرد الذين يدعون ربهم * وأما الواو فتنصب أيضا الفعل فى مواطن نصب الفاء الا أن الغالب على الواو أن تنصب بعد النهى ويكون المقصود بها الجمع كقولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب بالواو والغرض منعك اياه عن الجمع بين أكل السمك وشرب اللبن فان انفرد بأحدهما لم يكن عاصيا لك وهذا هو الفرق بين أن تنصبه وبين أن تجزمه لانك اذا قلت لا تأكل سمكا وتشرب لبنا كان النهى واقعا عن الاكل وعن الشرب فيعصى منى جمع بينهما أو تفرد بأحدهما وقد ينتصب الفعل بالواو أيضا اذا وقعت بعد الاسم وتسمى فى هذا الموطن واو المخالفة ويكون انتصاب الفعل بعدها باضمار أن وذلك كقول ميسون بنت بحدل حيث قالت

للبس عباءة وتقر عينى * أحب الى من لبس الشفوف

وتقدير الكلام للبس عباءة وأن تقر عينى * وأما أو فتنصب الفعل المستقبل وتكون بمعنى الا أن كما قال تعالى ليس لك من الامر شئ أو يتوب عليهم أى الا أن يتوب عليهم ويكون منه لالزمنك أو تعطينى حقى ومنه قول امرئ القيس

فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

اى الا أن نموت فنعذر * وأما حتى فهى تقع على الفعل المستقبل وتكون فيه بمعنيين أحدهما أن تقع بمعنى الى أن ويكون الفعل الذى بعدها متصلا بما قبلها كقولك صم حتى تغرب الشمس ألا ترى ان الصوم متصل الى أن تغرب الشمس والثانى أن تقع بمعنى كى ويكون الفعل الذى بعدها منقطعا عما قبلها كقولك أطع الله حتى يدخلك الجنة أى كى يدخلك الجنة وبين الطاعة ودخول الجنة انفصال بعيد * ثم اعلم ان حتى تقع فى الكلام على أربعة معان تكون حرفا من حروف الجر وحرفا من حروف العطف على ما بيناه فى باب العطف والجر وتكون ناصبة للفعل المستقبل على

ما

ما أوضحناه في هذا الموضع وتكون حرفا من حروف الابتداء يقع بعدها المبتدا والخبر كقول الشاعر فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

فماء دجلة مبتدأ وأشكل خبره والاشكل الذي يمازج بياضه حمرة ومنه قولهم عين شكلاء التي يمازج بياضها حمرة وأراد الشاعر ان دماء القتلى حين مجت الى دجلة جعلت ماءها أشكل لامتزاج الدم به

*(وان يكن خاتمة الفعل ألف * فهي على سكونها لا تختلف)*

*(تقول لن يرضى أبو السعود * حتى يرى نتائج الوعود)*

قد ذكرنا ان حروف الاعتلال الالف والواو والياء وتسمى أيضا حروف المد واللين فمتى وجدتها آخر الفعل المستقبل نظرت فان كان واوا أو ياء مثل يدعو أو يرمي فتحتهما في النصب فقلت لن يدعو ولن يرمي وان كان آخره ألفا أقررتها على سكونها ولم يكن لحرف النصب تأثير فيها لان تحريك الالف لا يمكن فتقول لن يرضى زيد ولن يخشى عمرو والاعتبار باللفظ لا بالخط فان آخر هاتين اللفظتين ألف وان كتبتا بالياء والله أعلم

(باب الحذف)

*(وخمسة تحذف منهن الطرف * في نصبه فألغه ولا تخف)*

*(وهي لقيت الخير يفعلان * وتفعلان فاعرف المباني)*

*(وتفعلون ثم يفعلونا * وأنت يا أسماء تفعلينا)*

*(فهذه يحذف منها النون * في نصبها ليظهر السكون)*

*(تقول للزيدين لن ينطلقا * وفرقدا السماء لن يفترقا)*

*(وجاهدوا يا قوم حتى تغنموا * وقاتلوا الكفار كيما يسلموا)*

*(ولن يطيب العيش حتى تسعدي * يا هند بالوصل الذي يروي الصدى)*

اعلم ان خمسة أمثلة من الافعال رفعها باثبات النون ونصبها وجزمها بحذف النون منها وهي قولك للاثنين المخاطبين تفعلان وللاثنين الغائبين يفعلان وللجماعة المخاطبين تفعلون وللجماعة الغائبين يفعلون وللانثى المخاطبة تفعلين فمتى دخل على هذه الامثلة الخمسة حرف ناصب حذف النون منها كقولك أريد أن يذهبوا ولن تفعلوا ولن تخرجا ولن تخرجي يا هند وفي القرآن فان لم تفعلوا ولن تفعلوا

(باب الجوازم)

*(وتجزم الفعل بلم فى النفى * واللام فى الامر ولا فى النهى)*
*(ومن حروف الجزم أيضا لما * ومن يزد فيها يقل ألما)*
*(تقول لم تسمع كلام من عذل * ولا تخاصم من اذا قال فعل)*
*(وخالد لما يرد مع من ورد * ومن يود فليواصل من يود)*

اعلم ان حروف الجزم خمسة أصلية وهى لم ولما اذا كانت بمعنى لم ولام الامر ولا فى النهى وان فى المجازاة و يتفرع على ان تسعة ألفاظ أخر وسنشرح كل لفظة منها أما لم فهى حرف وضع لنفى فعل من قال قد فعل فتقول أنت لم يفعل واما لما فهى لنفى فعل من قال لقد فعل فتقول أنت لما يفعل وكلاهما يجزم الفعل المستقبل فيسكن آخرا الفعل السليم كقوله تعالى لم يلد ولم يولد و يصيرا الفعل المستقبل الذى يدخلان عليه فى معنى الماضى ألا ترى أنه يحسن أن تقول لم يخرج زيد أمس ولما يخرج زيد أمس ولفظ أمس لا يتصل الا بالفعل الماضى ولولا دخول لم ولما على الفعل المستقبل لما ساغ هذا الكلام لانه لا يحسن ان تقول يخرج زيد أمس وقد تدخل الهمزة على لم ولما فتصير فى الكلام معنى التقرير كقوله تعالى ألم نشرح لك صدرك وقد تكون بمعنى التوبيخ كقول المولى لعبده ألم أحسن اليك وعلى اختلاف المعانى فالفعل المستقبل مجزوم بعدهما وكذلك ان أدخلت بين الهمزة والحرف الفاء أو الواو كقولك أولم تخرج أفلم ينظر * ثم اعلم أن لما خاصة قد تقع اسما ظرفيا بمعنى حين وذلك اذا وليها فعل ماض كقوله تعالى ولما ورد ماء مدين ولما جاءت رسلنا لوطا * وأما لام الامر فهى تكون للغائب كما قال تعالى لينفق ذو سعة من سعته وحركة هذه اللام الكسر فان دخل عليها الواو والفاء أو ثم جاز اقرارها على الكسر وجاز تسكينها الا ان الافصح ان تسكن مع الواو والفاء وتكسر مع ثم وعلى هذا قراءة أبى عمرو ثم ليقطع فلينظر وقراءته وليطوفوا بالبيت العتيق فسكن اللام مع الواو والفاء وكسرها مع ثم والعلة فى ذلك ان ثم كلمة قائمة بذاتها فلهذا لم تغير حركة اللام والواو والفاء حرفان لا يستقلان بنفسهما فلما دخلا على اللام امتزجا بها كما أن الواو والفاء اذا دخلا على هو وهى سكنت الهاء كقوله تعالى وهو الله وكقوله تعالى فهى خاوية على عروشها واذا دخلت ثم عليهما أقرا على حركتهما كقولك ثم هى وثم هو * وأما لا فاذا جاءت بمعنى النهى جزمت الفعل المستقبل كقوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وأما ان الشرطية فانها

ان

ان دخلت على فعلين مستقبلين جزمتهما كقولك ان تخرج أخرج وقد تدخل على الماضي فلا تغيره عن فتحه بل تنقل معناه من المضي الى الاستقبال كقولك ان خرج زيد غدا خرج عمرو وقد يختلف فعلا الشرط والجزاء فيكون في موطن فعل الشرط ماضيا وفعل الجزاء مستقبلا فتجزم المستقبل ولا تغير الماضي كقولك ان خرج زيد يخرج عمرو وقد يكون فعل الشرط مستقبلا فتجزمه وفعل الجزاء ماضيا فلا تغيره كقولك ان يخرج زيد خرج عمرو والاحسن ان يتجانس الفعلان في الشرط والجزاء فان اختلفا فالاحسن أن يكون فعل الجزاء مستقبلا لانه فعل مجازاة والمجازاة كالوعد والعدة تكون بالمستقبل ثم اعلم ان جواب الشرط يكون بثلاثة أشياء أحدها بالفعل وقد مثلناه الثاني بالفاء فان كان بعد الفاء اسم رفعته على الابتداء وان كان فعل مستقبل كان مرفوعا أيضا على أصله فالاسم كقولك ان خرج الامير فالعسكر خارج والفعل كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه لان من من أخوات ان الشرطية وعملها كعملها الثالث الذي يجاب به ان الشرطية اذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون واما أخوات ان المتفرعة عنها فيأتي شرحها فيما بعد ان شاء الله تعالى والله أعلم

*(وان تلاها ألف ولام * فليس غير الكسر والسلام)*

*(تقول لا تنهر المسكينا * ومثله لم يكن الذينا)*

واعلم انه متى التقى ساكنان كان كسر الاول منهما وانما اختير له حركة الكسر لانها لا توجد في اعراب المستقبل فجعل الكسر علامة تؤذن بالتقاء الساكنين والكسر يكون اذا التقى ساكنان في المجزوم كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا وكان الاصل تسكين النون بالجزم كما سكنت في قوله تعالى ولم يكن له كفوا أحد ولكن لما التقت النون وهي ساكنة بلام الذين وهي ساكنة كسرت فرارا من اجتماع ساكنين ولا اعتبار بالالف لانها ألف وصل تسقط عند ادراج الكلام وانما اجتلبت وأدخلت على اللام ليتم افتتاح النطق به لان اللام ساكنة ولا يمكن افتتاح النطق بالساكن وكذلك اذا التقى ساكنان والفعل فعل أمر كسر آخر الفعل كقوله تعالى قم الليل الا قليلا وكذلك ان كان في الاسماء المبنية على السكون مثل كم ومن كقولك كم المال ومن الرجل وكذلك تقول سمعت عن الحدث أخبارا صحيحة ولم يشذ من ذلك الا فتح النون من لفظة من عند التقاء الساكنين كقولك سمعت من الحدث وانما فعل ذلك لكسر الميم فكرهوا ان تتوالى

كسرتان فى كلمة على حرفين

*(وان ترى المعتل فيها ردفا * أواخر الفعل فسمها الحذفا)*

*(تقول لا تأس ولا تودولا * تقل بلا علم ولا تحس الطلا)*

*(وأنت يا زيد فلا تهن و المنى * ولا تبع الا بنقد فى منى)*

اذا كان آخر الفعل المستقبل أحد حروف الاعتلال اما ألف مثل يخشى و يرضى واما واو مثل يغزو و يدعو واما ياء مثل يقضى و يرمى ودخل على الفعل حرف جزم حذف حرف الاعتلال لان من شرط الجازم ان يسكن المتحرك فاذا صادف حرفا ساكنا حذفه ليؤثر دخوله على الفعل فى تبين عمله فعلى هذا تقول لم يخش زيد ولم يغز عمرو ولم يرم بشر وكذلك ان كان حرف الاعتلال ردفا وهو ان يكون قبل الحرف الاخير مثل يخاف و يقول و يبيع فاذا أدخل الجازم عليه حذفه وانما وجب حذفه لان حرف الاعتلال ساكن والجزم يوجب سكون مابعده فلما التقى الساكنان وجب حذف حرف الاعتلال فرارا من اجتماع الساكنين فعلى هذا تقول لم يخف ولم يقل ولم يبع

*(والجزم فى الخمسة مثل النصب * فاقنع بايجازى وقل لى حسبى)*

قد ذكرنا ان خمسة أمثلة من الافعال رفعها باثبات النون وهى تفعلان و يفعلان وتفعلون و يفعلون وتفعلين يا امرأة ومثل حكم النصب حكم الجزم نحو قولك لم يخرجا ولم يذهبا ولم يخرجوا ولم يذهبوا ولا تذهبى يا امرأة فيستوى حكم النصب والجزم فى اعراب هذه الامثلة الخمسة كما استوى حكم الجر والنصب فى المثنى والمجموع بالواو والنون والمجموع بالالف والتاء وفيما لا ينصرف من الاسماء

*(هذا وان فى الشرط والجزاء * تجزم فعلين بلا امتراء)*

*(وتلوها أى ومن ومهما * وحيثما أيضا وما واذما)*

*(وأين منهن وأنى ومتى * فاحفظ جميع الادوات يا فتى)*

*(وزاد قوم ما فقالوا أما * وأينما كما تلوا أياما)*

*(تقول ان تخرج تصادف رشدا * وأينما تذهب تلاق سعدا)*

*(ومن يزر أزره باتفاق * وهكذا تصنع فى البواقى)*

*(فهذه جوازم الافعال * جلوتها منظومة اللآلى)*

*(فاحفظ وقيد السهو ما أمليت * وقس على المذكور ما ألغيت)*

قد ذكرنا ان لان الشرطية تسع أخوات وهى من وما وأى ومهما وهذه الاسماء صريحة ومتى وأين وأنى وحيثما وهذه ظروف واذما وهو حرف فهذه الالفاظ التسعة تعمل عمل ان فاذا أدخلت على فعلين مستقبلين جزمتهما كقولك من تزر أزره ومهما تفعل أفعل ولفظتان منها لا تعملان لان الامر اتصال مابهما وهما اذما وحيثما وأربعة ألفاظ تعمل مع اتصال مابها ومع حذفها وهى متى وأى وأين وان كقوله تعالى أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكقوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء واذا دخلت ما على ان أدغمت النون فى الميم وجاز ان يكون الجزاء فعل أمر كما مثلناه فى الآية المتقدمة وتقول متى تخرج أخرج وان شئت قلت متى ما تخرج أخرج وقد تدخل لا على ان الشرطية فتدغم النون فى اللام وتجزم الفعلين وذلك كقولك الا تخرج أخرج وقد يحذف حرف الشرط من الكلام فيجزم الفعلين ويكثر ذلك فى الامر والنهى ويكون حرف الشرط مقدرا فيه كقولك فى الامر زرنى أكرمك فتجزم الفعلين لان التقدير ان تزرنى أكرمك وكقولك فى النهى لا تقم أغضب عليك فيجزم الفعل لان التقدير ان تقم أغضب عليك

(باب البناء)

*(ثم تعلم ان فى بعض الكلام * ما هو مبنى على وضع رسم)*

اعلم ان جميع الكلام قسمان معرب ومبنى فالمعرب ما يتغير آخره لاختلاف العوامل فيه الداخلة عليه والمبنى ما لا يتغير آخره مع اختلاف العوامل الداخلة عليه ولا يختلف حكمه على اختلاف مواقعه وتباين مواطنه والبناء يقع فى الاسماء والافعال والحروف على ما نبينه لك وهذا الشرح

*(فسكنوا من اذ بنوها وأجل * ومذ ولكن ونعم وكم وهل)*

اعلم أن الاصل فى بناء ما بنى أن يكون على السكون لان المقصود من البناء المحافظة على آخر الكلمة حيثما وقعت والغالب على ذلك أن يكون بالسكون الممتنع من الحركة والبناء يقع فى الاسماء والافعال والحروف فالاسماء كقولك من وكم والافعال كفعل الامر نحو قم واقعد والحروف نحو هل وبل ونعم وأجل بمعنى نعم ومذ ومن

*(وضم فى الغاية من قبل ومن * بعد وأما بعد فافقه واستبن)*

*(وحيث ثم مذ ثم نحن * وقط فاحفظها عدالك اللحن)*

قد ذكرنا ان أصل المبنيات أن تكون على السكون الا أنه قد بنوه على الحركات الثلاث

الضم والفتح والكسر فأما الضم فانه وقع فى الاسماء ولم يقع فى فعل ألبتة ووقع فى حرف واحد وهو منذ على قول من جعلها حرفا فأما وقوعه فى الاسماء فقد بنوا نحن على الضم وانما خصت بالضم لانها كناية عن الجمع والواو تختص بالجمع كقولك فعلوا وخرجوا فجعل حركة نحن التى يكنى بها عن الجمع ضمة لتفرعها عن الواو وبنوا حيث فى أفصح اللغات على الضم وبنوا قط على الضم وهى فى الماضى نقيضة أبدا فى المستقبل لانه يقال ما كلمته قط ولا أكلمه أبدا ولا يجوز أن يقول لا أكلمه قط وان كانت العامة تولع به وقد بنوا قبل وبعد فى الغاية على الضم كقولهم فى أوائل الخطب أما بعد وكقوله عز وجل لله الامر من قبل ومن بعد ومعنى قولنا الغاية ان هذه الالفاظ كانت موضوعة على الاضافة الى ما بعدها ليتم الكلام فيقال أما بعد حمد الله والصلاة على نبيه فقد كان كذا وكذا فاقتطعت بعد عن الاضافة وجعلت غاية بمعنى آخر الكلام ولما اقتطعت عن الاضافة التى بها يتم الكلام صارت كأنها بعض الكلمة وبعض الكلمة لا يكون الا مبنيا * فان قيل قبل بنيت على الضم دون الفتح والكسر * فالجواب عنه ان الفتح والكسر قد يحلان فيهما عند الاضافة كقولك فى الفتح جئتك قبل زيد وبعد عمرو وكقوله تعالى فى الكسر قالوا أوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا فلما كانت الفتحة والكسرة حركتى اعراب لقبل وبعد وجب بناؤهما فى بعض المواطن على الحركة التى لم تكن لها قط حركة اعراب وهى الضمة وكذلك تقول نزل من علو وضربته من قدام ولحقته من وراء فيضم أواخرها وقدام ووراء لان الاصل كان فيهما الاضافة وتحقيق الكلام نزلت من علو الدار وضربته من قدام العسكر وجئته من ورائه فلما حذف المضاف اليه جعلت هذه الالفاظ غاية وبنيت على الضم ومنه قول الشاعر

لعن الاله مسافر بن تعلة * لعنا يصب عليه من قدام

*(والفتح فى أين وأيان ومى * كيف وشتان ورب فاعرف)*

*(وقد بنوا ما ركبوا من العدد * بفتح كل منهما حين يعد)*

قد ذكرنا حكم المبنى على الضم فأما المبنى على الفتح فقد يقع فى الاسماء والافعال والحروف فأما الاسماء فنحو أيان وأين وكيف وشتان وانما بنيت على الفتح لأن قبل آخرها ساكن والفتحة خفيفة فاختاروا الانتقال من السكون الى أخف الحركات ومما

يبنى من الاسماء على الفتح الاسماء المركبة فى العدد وهى ما بين أحد عشر الى تسعة عشر فيفتح آخرهما كيفما لفظ بهما كقولك جاءنى أحد عشر رجلا ورأيت أحد عشر رجلا ومررت بأحد عشر رجلا وكان الاصل فى هذا العدد ان يعطف الاخير على الاول فيقال عندى أحد وعشر فلما حذف حرف العطف وجعل الاسمان بمنزلة اسم واحد أوجب تركيبهما البناء ليؤذن بحذف حرف العطف واختير فى بنائهما الفتحة لانها أخف الحركات وكذلك تقول هو بين بين أى بين الجيد والردىء ولقيته صباح مساء اذا أردت به انك لقيته صباحا ومساء فلما حذف واو العطف ركب الاسمان وبنيا على الفتح كما فعل باحد عشر الى تسعة عشر فان أضفته قلت أجيئك صباح مساء فأصله على هيئته بغير واو العطف والمراد به الصباح وحده والبناء على الفتح فى الافعال الماضية الخالية من علامة التأنيث نحو قام وأكرم وانطلق واستخرج قلت حروف الكلمة أو كثرت وكذلك الفعل المضارع اذا دخلت عليه النون الثقيلة كقوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة وكقوله تعالى هل يذهبن كيده ما يغيظ وأما البناء فى الحروف على الفتح فنحو رب وان واخواتها الخمسة ونحو ثم من حروف العطف وفائها وواوها

*(وأمس مبنى على الكسر فان * صغر صار معربا عند الفطن)*

*(وجير أى حقا وهؤلاء * كأمس فى الكسر وفى البناء)*

وأما حكم المبنى على الكسر فيقع فى الاسماء والحروف ولا يدخل الافعال اذ لا مدخل للكسر فيها الا ان يعرض كقوله تعالى قم الليل فالكسر الموجود فى هذا الفعل وان كان أصله مبنيا على السكون لالتقاء الساكنين والاسماء كقولك أمس وهو مبنى على الكسر فى قول الجمهور الا ان يصغر أو يضاف فيعرب أو يعرف أو ينكر وقد بناها بعض العرب على الفتح وأنشد

لقد رأيت عجبا مذ أمسا * عجائزا مثل السعالى خمسا

يأكلن ما فى رحلهن همسا * لا ترك الله لهن ضرسا

وجير بمعنى حقا وقيل بمعنى نعم وقد تستعمل فى اليمين وهو مبنى على الكسر وعلة بنائه على حركة ان قبل آخره حرفا ساكنا وكسر لالتقاء الساكنين وهؤلاء فيه معنى التنبيه والاشارة وحرك بالكسر كما قيل فى جير والحروف مثل باء الجر مطلقا ولام مع المظهر

والمضمر نحو بزيد وبك ولزيد

*(وقيل فى الحرب نزال مثل ما * قالوا حذام وقطام فى الدما)*

اعلم ان المعدول عن أفعل الى فعال مبنى على الكسر وهو يأتى على أربعة أضرب أحدها بمعنى الامر كقولك نزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك ودراك بمعنى أدرك قال الشاعر

ولنعم حشو الدرع أنت اذا * دعيت نزال ولج فى الذعر

(وقال آخر)

تراكها من ابل تراكها * أما ترى الموت لدى أوراكها

والثانى لا يستعمل الا فى النداء كقولك ياخباث ياكاع يا فجار

الثالث اسم المصدر نحو فجار ويسار قال الشاعر

فقلت امكثى حتى يسار لعلنا * نحج معا قالت أعاما وقابله

والرابع من أسماء النساء ما عدل عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وغلاب وكان الاصل حاذمة وقاطمة وراقشة وغالبة وأكثر العرب تبنى هذه الاسماء على الكسر وعليه قول الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

وقد أجراها بعضهم مجرى المعربات فضمها فى الرفع وفتحها فى النصب والجر

*(وقد بنى يفعلن فى الافعال * فماله مغير بحال)*

*(تقول منه النوق يسرحن ولم * يسرحن الا للحاق بالنعم)*

اذا جمعت المؤنث فى الفعل ألحقت بآخره النون الخفيفة فقلت الهندات يقمن ولن يقمن ولم يقمن فيستوى فيه لفظ المرفوع والمنصوب والمجزوم وعلامة اضمارهن وجعهن النون وليست هذه النون كالنون التى بعد الياء فى تذهبين ولا هى بعلامة شئ من الاعراب ولا يجوز سقوطها فى الجزم والنصب وانما هى كالياء فى تذهبين بل اذا لحقت الفعل الماضى أسكنت آخره كقولك النسوة خرجن وان لحقت الفعل المضارع أو جبت بناءه بعد ان كان معربا وصار على حد واحد فى الرفع والنصب والجزم وبنيت لام الفعل منه أيضا على الوقف لاتصال هذه النون بها كما يفعل ذلك فى الفعل الماضى فى قولك فعلت وفعلت وفعلت وحسبت وكذلك اذا كان آخر الفعل معتلا يبقى على حالته كقولك النسوة يعفون ويرمين ولن يعفون ولم يرمين وفى القرآن الا أن يعفون

*(فهذه أمثلة لما بنى * جائلة دائرة فى الالسن)*

*(وكل مبنى يكون آخره * على سواء فاستمع ما أذكره)*

حد البناء لزوم آخر الكلمة بحركة أوسكون وان لا يتغير حاله مع وقوعه موقع رفع أونصب أو جر أوجزم أوعطفه على ماقبله فأما الاعداد فانك ان عطفت بعضها على بعض أعربتها كقولك واحد واثنان وثلاثة أووصفتها كقولك تسعة أكثر من ثمانية وان ذكرتها مرسلة بغير حرف عطف بنيتها فقلت واحد اثنان ثلاثة أربعة وهكذا حروف الهجاء ان أجريتها مجرى الاسم أعربتها كقولك كتبت صادا مستويه وسينا محققة وان سردتها بغير حرف عطف بنيتها أيضا على الوقف وعلى هذا قرئ كهيعص فأما من قرأ صاد بكسر الدال فانه أراد به الامر من المصاداة وهي المعارضة واما فتح الميم في قوله تعالى الم الله لا اله الا هو فانما فتحت لاجل التقاء الساكنين منها ومن اسم الله تعالى ولو لم تلها الالف واللام لكانت ساكنة كما سكنت في قوله تعالى الم ذلك الكتاب المص وكان القياس ان يكسر الميم على ما يوجبه لالتقاء الساكنين الا أنهم كرهوا الكسر اذ لا يجتمع في كلمة كسرتان بينهما ياء هي أصل الكسرة فتثقل الكلمة فلاجل ذلك عدلوا الى الفتحة التي هي أخف الحركات فاعرف ذلك وقس عليه

*(وقد تقضت ملحة الاعراب * مودعة بدائع الاعراب)*
*(فانظر اليها نظر المستحسن * وحسن الظن بها وأحسن)*
*(وان تجد عيبا فسد الخللا * فجل من لا عيب فيه وعلا)*
*(والحمد لله على ما أولى * فنعم ما أولى ونعم المولى)*
*(ثم الصلاة بعد حمد الصمد * على النبي المصطفى محمد)*
*(وآله الائمة الاطهار * القائمين في دجى الاسحار)*
*(ثم على أصحابه وعترته * وتابعي مقاله وسنته)*

الحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تحمدك يا من رفعت قوما وخفضت آخرين ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فقد تم طبع شرح ملحة الاعراب للامام الشيخ أبي محمد القاسم ابن علي الحريري البصري وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة المحمية بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد البابي الحلبي ذي العجز والتقصير وذلك في شهر صفر الخير سنة ١٣٠٦ هجريه

(هذه فهرست شرح ملحة الاعراب بالتمام والكمال)

صحيفه		صحيفه		صحيفه	
٣	(باب الكلام)		السالم)	٥٥	(باب كم الاستفهامية
٤	(باب الاسم)	٢٧	(باب جمع التكسير)	٥٦	(باب الظرف)
٤	(باب الفعل)	٣٠	(باب حروف الجر)	٥٨	(باب الاستثناء)
٥	(باب الحرف)	٣٣	(باب القسم)	٦١	(باب لا التي للنفي)
٦	(باب النكرة والمعرفة)	٣٤	(باب الاضافة)	٦٣	(باب التعجب)
		٣٥	(باب المضاف إ	٦٥	(باب الاغراء)
٧	(باب التعريف)	٣٦	(باب كم الخبرية)	٦٥	(باب التحذير)
٨	(باب قسمة الافعال)	٣٧	(باب المبتدا)	٦٦	(باب ان واخواتها)
١٠	(باب الامر)	٤٠	(باب اشتغال الفعل بما يلحقه من الضمائر)	٦٨	(باب كان وأخواتها)
١٣	(باب الفعل المضارع)			٧٠	(باب ما النافية المشبهة بليس)
١٥	(باب الاعراب)	٤١	(باب الفاعل)	٧١	(باب النداء)
١٧	(باب التنوين)	٤٤	(باب ما لم يسم فاعله)	٧٤	(باب الترخيم)
١٨	(باب الاسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالالف)	٤٥	(باب المفعول به)	٧٦	(باب التصغير)
		٤٦	باب ظننت واخواتها	٧٩	باب الحروف الزوائد
		٤٧	(باب عمل اسم الفاعل المنون)	٨١	(باب النسب)
١٩	(باب حروف العلة)			٨٤	(باب التوابع)
٢٠	(اعراب الاسم المنقوص)	٤٨	(باب المصدر)	٨٩	(باب ما لا ينصرف)
		٥٠	(باب المفعول له)	٩٧	(باب العدد)
٢١	(باب المقصور من الاسماء)	٥١	(باب المفعول معه)	٩٩	باب نواصب الافعال
		٥٢	(باب الحال)	١٠٣	(باب الحذف)
٢٢	(باب التثنية)	٥٣	(باب التمييز)	١٠٣	(باب الجوازم)
٢٤	(باب جمع التصحيح)	٥٤	(باب نعم وبئس)	١٠٧	(باب البناء)
٢٥	(باب جمع المؤنث	٥٥	(باب حبذا)		

(تمت)